



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

التعليم

— قسنطينة

التسجيل:

كلية الإنسانية الإجتماعية

:

"

:

"

ب عنوان:

تكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن
المعلومات الإلكترونية وأثره البيداغوجي على المستفيد بمكتبات
جامعة منتوري - قسنطينة

:

:

.. عز الدين

سليمة

:

- قسنطينة رئيسا

- ..

- قسنطينة

- .. عز الدين

- قسنطينة

- شهرزاد

الحمد لله العلي العظيم الذي وفقني في إنجاز هذا العمل.

و بخالص الشكر و التقدير

للأستاذ المشرف الدكتور عز الدين بودريان الذي أشرف على توجيهنا لتحضير هذه المذكرة ، و لم يخل علينا بتوجيهاته القيمة و متابعته لنا في سبيل إنجاز هذا العمل المتواضع منذ أن كان فكرة إلى أن أصبح في شكله الحالي.

لك جزيل الشكر أستاذي الكريم ، و أدامك الله في خدمة العلم .

و للأستاذة الكرام كل من الأستاذ بن السبتي عبد المالك و الأستاذة .
تشريفهما

و لكل موظفين مكاتب جامعة منتوري - قسنطينة بكل مستوياتهم المهنية على دعمهم و مساعدتهم لنا.

لزميلاتي في العمل كل من على تقديم يد .

لكل من ساعدني من قريب أو بعيد و لو بالكلمة الطيبة .

! لكم جميعا و جزاكم الله خير جزاء .

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة المختصرات

01	 المقدمة
06	 الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الاول : أهمية التكوين بالمكتبات

تمهيد

17	 1.1. أثر التحولات الحديثة على المكتبات
17	 1.1.1. الانفجار المعرفي
18	 2.1.1. تكنولوجيا المعلومات
20	 3.1.1. مجتمع المعلومات
21	 4.1.1. مجتمع المعرفة
23	 5.1.1. العولمة المعلوماتية
25	 2.1. التكوين في علم المكتبات
25	 1.2.1. التكوين الأكاديمي
25	 1.1.2.1. تعريف علم المكتبات
26	 2.1.2.1. تدريس علم المكتبات
27	 2.1.2.1. تدريس علم المكتبات بالجزائر
30	 2.2.1. التكوين المستمر للمكتبيين
30	 1.2.2.1. التكوين المستمر
31	 2.2.2.1. أخلاقيات مهنة المكتبات
31	 1.2.2.2.1. تعريف أخلاقيات مهنة المكتبات
32	 2.2.2.2.1. القواعد الأخلاقيات لمهنة المكتبات
33	 3.2.1. الجهات المسؤولة عن التكوين في علم المكتبات
33	 1.3.2.1. الجامعات، المعاهد والأقسام
34	 2.3.2.1. الجمعيات المهنية
35	 3.3.2.1. المكتبات ومرافق المعلومات
36	 3.1. الإتجاهات الحديثة في المكتبات
36	 1.3.1. ظهور المعلومات الإلكترونية
36	 2.3.1. أهمية إقتناء قواعد المعلومات
36	 3.3.1. ظهور المكتبات الافتراضية

- 37 4.3.1 ضرورة التعاون بين المكتبات
- 37 5.3.1 إستراتيجيات جديدة للوصول إلى المعلومات

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: تكوين إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث

تمهيد

- 39 1.2 التكوين في المكتبات
- 39 1.1.2 تعريف التكوين
- 41 2.1.2 أهداف التكوين
- 41 3.1.2 أنواع التكوين
- 41 1.3.1.2 التكوين حسب إحتياجات العمل
- 42 2.3.1.2 التكوين حسب إحتياجات الأفراد
- 42 4.1.2 مبادئ التكوين
- 43 5.1.2 خطوات التكوين
- 43 6.1.2 البرامج التكوينية
- 44 2.2 إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث
- 44 1.2.2 تعريف إختصاصي المعلومات
- 45 2.2.2 مهارات إختصاصي المعلومات
- 46 3.2.2 مهام إختصاصي المعلومات
- 48 4.2.2 مواصفات إختصاصي المعلومات
- 48 5.2.2 حاجة إختصاصي المعلومات إلى التكوين
- 50 3.2 التكوين في المجتمع الحديث
- 51 1.3.2 مفهوم المجتمع الحديث
- 51 2.3.2 المكتبات في المجتمع الحديث
- 53 3.3.2 التكوين الإلكتروني
- 54 4.3.2 أنواع التكوين الإلكتروني
- 56 5.3.2 أهمية التكوين الإلكتروني
- 57 6.3.2 التحول من التكوين التقليدي إلى التكوين الإلكتروني

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: المعلومات الإلكترونية وإستراتيجيات البحث عنها

- 60 1.3 المعلومات الإلكترونية في المكتبات
- 60 1.1.3 مفهوم المعلومات الإلكترونية

62	2.1.3. خدمات المعلومات الإلكترونية.....
62	1.2.1.3. تعريف خدمات المعلومات الإلكترونية.....
63	2.2.1.3. أنواع خدمات المعلومات الإلكترونية.....
66	3.1.3. مصادر المعلومات الإلكترونية.....
67	4.1.3. أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية.....
68	5.1.3. أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات و المستخدمين.....
69	6.1.3. حاجة المستخدم للمعلومات الإلكترونية.....
70	2.3. البحث عن المعلومات الإلكترونية.....
70	1.2.3. البحث في المكتبات.....
71	2.2.3. أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية.....
75	3.2.3. تقنيات البحث عن المعلومات الإلكترونية.....
77	4.2.3. طرق البحث عن المعلومات الإلكترونية.....
82	5.2.3. إستراتيجيات البحث.....
83	1.5.2.3. مستويات إستراتيجيات البحث.....
84	2.5.2.3. أنواع إستراتيجيات البحث.....

الفصل الرابع: المكتبة الجامعية و البيداغوجي

88	1.4. الجامعة و المكتبة الجامعية.....
88	1.1.4. الجامعة.....
89	2.1.4. أهداف الجامعة.....
89	3.1.4. المكتبة الجامعية.....
92	4.1.4. أهداف المكتبة الجامعية.....
92	5.1.4. أهمية المكتبة الجامعية.....
93	6.1.4. وظائف المكتبة الجامعية.....
94	7.1.4. خدمات المكتبة الجامعية.....
95	8.1.4. أنواع المكتبات الجامعية.....
96	9.1.4. مقومات نجاح البحث بالمكتبة الجامعية.....
97	10.1.4. المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي.....
98	2.4. المكتبات الجامعية و البيئة الرقمية.....
98	1.2.4. تحدي البيئة الرقمية.....
99	2.2.4. التحول إلى المكتبة الرقمية.....

100	3.2.4. مميزات المكتبة في البيئة الرقمية.....
100	3.4. المكتبة الجامعية فضاء للتعليم والتعلم.....
101	1.3.4. تكوين المستخدمين على إستخدام المكتبة.....
102	1.1.3.4. لمحة عن بداية تكوين المستخدمين في المكتبات.....
102	2.1.3.4. أهداف تكوين المستخدمين.....
103	3.1.3.4. طرق تكوين المستخدمين.....
104	2.3.4. المكتبة و التعلم مدى الحياة.....
105	3.3.4. المكتبة و التعليم عن بعد.....
107	4.3.4. ثقافة المعلومات.....
109	5.3.4. المكتبة مخبر للتعلم.....

الفصل الخامس : تكوين المكتبي واثره البيداغوجي على المستخدمين : نتائج

113	1.5. إجراءات الدراسة الميدانية.....
114	1.1.5. حدود الدراسة الميدانية.....
117	2.1.5. مجتمع وعينة الدراسة.....
121	3.1.5. أدوات جمع البيانات.....
124	2.5. نتائج الدراسة الميدانية.....
124	1.2.5. جدولة البيانات وتحليلها.....
168	2.2.5. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....
170	3.2.5. النتائج العامة للدراسة.....
173	الخاتمة.....
176	

الملخصات

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول
118	(01): توزيع المكتبيين حسب الرتبة.....
119	(02): مجتمع وعينة الدراسة على مستوى مكتبات الجامعة.....
120	(03): العدد الإجمالي للطلبة المشتركين بالمكتبة والاكثر ترددا عليها.....
121	(04): مجتمع وعينة الدراسة للطلبة بمكتبات الكليات.....
125	(05): معلومات خاصة بالمكتبيين.....
128	(06): التحولات المؤثرة على مهنة ا.....
129	(07): تحسين المستوى المهني.....
130	(08): الاثر العائد من تكوين المكتبي.....
131	(09): الهدف من التكوين المستمر.....
132	(10): دور التكوين المستمر في تطوير الخدمات.....
134	(11): حاجة المستفيد من المكتبة.....
136	(12): تقييم التكوين في علم المكتبات.....
138	(13): البحث عن المعلومات بإستعمال الوسائل الحديثة.....
139	(14): التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية.....
140	(15): التكوين بعد التخرج.....
141	(16): المواد التكوينية.....
142	(17): صياغة كيفية البحث عن المعلومة.....
143	(18): النشاطات التكوينية.....
145	(19): التحكم في إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.....
147	(20): خدمات المعلومات الحديثة بالمكتبة.....
148	(21): أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية.....
149	(22): تقييم الحاجة إلى المعلومات الإلكترونية.....
150	(23): حاجة المستفيد من المعلومات الإلكترونية.....
151	(24): رضا المستفيد عن ادوات البحث الحديثة بالمكتبة.....
152	(25): تقييم الرضا عن المعلومات الإلكترونية بالمكتبة.....
153	(26): ضبط إستراتيجية.....
155	(27): المستويات العلمية للطلبة.....
156	(28): إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل ا.....
158	(29): الخدمات التي يستخدمها المستفيدين لتلبية إحتياجاتهم.....
159	(30): إستخدام الفهارس الإلكترونية.....
160	(31): الانترنت في البحث عن المعلومة.....

160	(32): إستخدام قواعد البيانات للدوريات في البحث عن المعلومة
161	(33): صعوبات البحث عن المعلومة
161	(34): أنواع الصعوبات التي تواجه المستفيد
163	(35): مجالات إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية
164	(36): تقييم الحاجة إلى المعلومات الإلكترونية
165	(37): (
166	(38): درجة الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة بالمكتبة

الأجنبية :

AFNOR : Association Française de Normalisation

CD-ROM : Compact Disc Read Only Memory

CD-RW : Compact Disc Rewritable

CD-V : Compact Disc Video

DVD : Digital Versatile Disc

IFLA : International Federation of Library Associations

ISO : International Organisation of Standardisation

LMD : Licence , Master, Doctorat

N^o: numero

OPAC : Online Public Access Catalogue

P: page

T : tome

URL : Uniform Resource Locator

:

عرفت المعلومات في نهاية القرن العشرين أهمية كبيرة في كل القطاعات الاقتصادية و السياسية ، إذ أصبح يعتمد عليها في التطوير و التنمية و البحث و إتخاذ القرار، و من يملك المعلومة المناسبة في الوقت المناسب يملك القوة و يضمن الإستمرار و النجاح، و لازالت المعلومة تعتبر مورد با ضخما يقاس عليه تقدم الدول وتأخرها .

المكتبات كغيرها من المؤسسات الأخرى تهتم بالمعلومات و تسعى في الحصول عليها و تنظيمها و تخزينها و بثها ، فعالم المكتبات و المعلومات شهد قفزة نوعية بتطبيق تطورات تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و ما نتج عنها من وسائل متعددة و شبكات المعلومات مما أدى إلى التزايد الكبير في كمية المعلومات و صعوبة التحكم فيها و إنتقاء المعلومات الصالحة بدقة . لذا تحتتم ضرورة مواكبة هذا الانفجار المعلوماتي و السيطرة على مختلف التقنيات الحديثة و وسائل البحث عن طريق التكوين المستمر للعنصر البشري تماشيا مع التطورات الحديثة و السيطرة على التدفق الهائل للمعلومات .

فتكوين إختصاصي المعلومات يجب أن يكون بطريقة منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف م إهتمامات المكتبة و إمكانياتها و طبيعة الخدمات التي يحتاجها المستفيد ، و حتى تكون المكتبة قادرة على التحكم في التدفق السريع للمعلومات لابد أن تعطي إهتماما خاصا بتكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة التكنولوجية .

تعتبر محاور العملية التعليمية حيث تأخذ بعين الإعتبار إهتمام الدارسين و الباحثين لهم مختلف المصادر التعليمية و الثقافية التي تدعم تكوينهم و أبحاثهم و إهتماماتهم التعليمية ، ولذا عليها أن تهتم بتكوين كوادرها حتى تتمكن من الإستغلال الأمثل و الجيد للمعلومات منها المعلومات الإلكترونية ، هذه الأخيرة التي تكون في شكل أقراص مضغوطة و على شبكة الانترنت .

و مكتبات جامعة منتوري قسنطينة التي تضم كل من : المكتبة المركزية ، مكتبات الكليات ، و مكتبات الأقسام . لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات و التطورات الحديثة فهي تسعى دائما إلى توفير أكبر كمية من المعلومات المنشورة من خلال رصيدها الإلكتروني الذي تحتوي عليه المكتبات كالأقراص المتراسة و أقراص

، وفي تحقيق إمكانية الوصول إلى المعلومات الإلكترونية من خلال شبكة الانترنت والإشتراك في
النص الكامل والبيانات الببليوغرافية ، لذا لابد على المكتبة والجهة المسؤولة عن
الإهتمام بإختصاصي المعلومات وتنظيم دورات تكوينية منتظمة تكسبه مهارات وخبرات على
إستراتيجيات البحث عن المعلومات في الوسط الرقمي ، ناضي ، وبالتالي تحقيق كفاءة عالية في التحكم
في المعلومات وتسهيل مهمة المستفيدين التعليمية والبحثية والثقافية والوصول السريع إلى المعلومات
الصالحة والمفيدة .

و حتى نتقرب من واقع التكوين و البرامج التكوينية لإختصاصي المعلومات على مستوى مكتبات
قمنا بهذه الدراسة التي تحاول في مجملها إلقاء الضوء على نوع وطبيعة
التكوين ، مساهمته للتكنولوجية الحديثة في مجال تخزين المعلومات وإسترجاعها .
مصادرها الإلكترونية والإفتراضية .

لقد تم تقسيم هذا البحث إلى خمسة فصول رئيسية ، فبعد تحديد أساسيات الدراسة تم تحديد
أربعة فصول نظرية و فصل خامس يتعلق بالدراسة الميدانية مع العلم أنّ كل فصل يبدأ بتمهيد وينتهي

تم التطرق في أساسيات الدراسة إلى أهمية الموضوع و أسباب إختياره ، إشكالية البحث و التساؤلات
الفرعية التابعة لها ، وفرضيات البحث التي إنبثقت منها المحاور الأساسية للإستبيان ، وأهداف الدراسة
وما ترمي لتحقيقه ، مع تحديد المنهج المتبع في الدراسة و يأتي بعد ذلك أهم الدراسات السابقة التي لها
علاقة مباشرة أو غير مباشرة بمختلف جوانب البحث و في النهاية تم تحديد أهم المصطلحات التي لها
علاقة بموضوع البحث .

و تناول الفصل الأول أهمية التكوين بالمكتبات ثلاثة مباحث أساسية ، يدور المبحث الأول حول
التحولات الحديثة التي أثرت على المكتبات و المكتبيين من إنفجار المعلومات و تكنولوجيا التخزين
الإسترجاع و الإتصالات و ما يميز كل من مجتمع المعلومات و مجتمع المعرفة وما للعولمة المعلوماتية من
تأثير أيضا، و المبحث الثاني حول التكوين في المكتبات و ما يتضمنه من تكوين أكاديمي و تكوين مستمر

و الجهات المسؤولة على ذلك ، و المبحث الثالث يحدد التوجهات الحديثة للمكتبات و التي تأتي كنتيجة حتمية لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال المكتبات و المعلومات .

وقد عالج الفصل الثاني تكوين إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث ثلاثة مباحث أساسية ، المبحث الأول حول التكوين في المكتبات من التعريف به و أهدافه و أنواعه و مبادئه و خطواته و البرامج التكوينية أما المبحث الثاني حول إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث بتوضيح مهارات و مهام و مواصفات إختصاصي المعلومات و حاجته إلى التكوين ، و المبحث الثالث يتعلق بالتكوين في المجتمع الحديث خاصة التكوين الإلكتروني .

و يبين الفصل الثالث المعلومات الإلكترونية و إستراتيجيات البحث عنها و ينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث رئيسية ، المبحث الأول حول المعلومات الإلكترونية في المكتبات بتعريفه و خدماتها و مصادرها و مدى أهميتها بالنسبة للمكتبات و المستفيدين ، أما المبحث الثاني يدور حول تجهيز المعلومات الإلكترونية و ما يتعلق بها من تجهيزها و متطلباتها و مراحل تجهيزها ، ينما المبحث الثالث يدور حول البحث عن المعلومات الإلكترونية مع توضيح أدوات و طرق و تقنيات البحث بالإضافة إلى إستراتيجيات البحث في البيئة الإلكترونية .

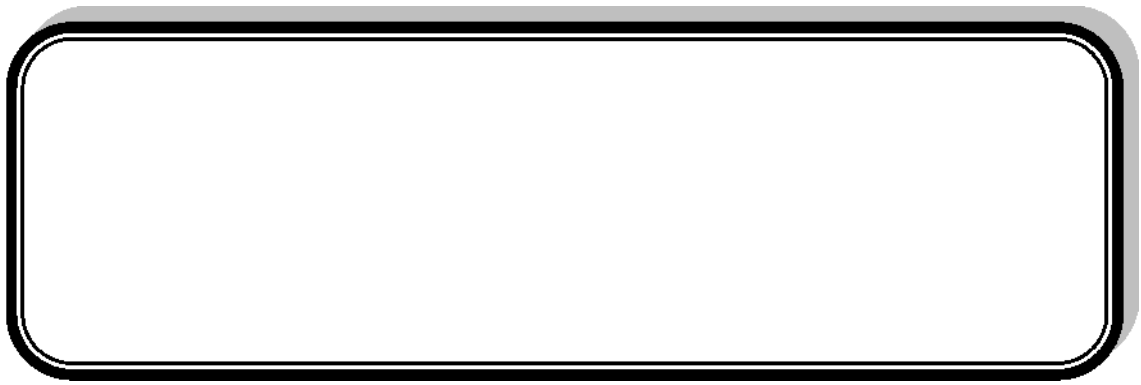
كما عالج الفصل الرابع المكتبة الجامعية و دورها البيداغوجي و الذي ينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث أساسية ، المبحث الأول حول الجامعة و المكتبة الجامعية بالتطرق إلى التعريف كل من الجامعة و المكتبة الجامعية و أهدافهما و مع أهمية و وظائف و خدمات و مقومات نجاح المكتبة الجامعية و دورها في البحث العلمي ، في حين يتطرق المبحث الثاني إلى المكتبة الجامعية في البيئة الرقمية و التحديات التي تواجهها ، أما المبحث الثالث يتعلق بالمكتبة الجامعية فضاء للتعليم و التعلم و هو الهدف الاسمي الذي تسعى المكتبة لتحقيقه.

و الفصل الخامس و الأخير يعالج نتائج الدراسة الميدانية حول : ثوين المكتبي و أثره البيداغوجي على ، و الذي ينقسم بدوره إلى مبحثين أساسيين ، المبحث الأول يدور حول حدود الدراسة الميدانية بالتطرق إلى الحدود الجغرافية و الزمنية و البشرية للدراسة الميدانية ، مع تحديد مجتمع و عينة الدراسة و كذا أساليب تجميع البيانات ، أما المبحث الثاني يدور حول نتائج و إقتراحات بدءا بجدولة البيانات

و تحليلها ثم نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات و كذلك النتائج العامة للدراسة و أخيرا الإقتراحات التي
لى النتائج المتوصل إليها .

و كأي دراسة أو بحث أكاديمي لا يكاد يخلو من بعض العراقيل و الصعوبات التي تواجه الباحث في فترة
إنجازه للبحث ، فقد صادفتنا بعض الصعوبات كنقص المراجع ، التي تعالج
من مختلف جوانبه ، أما . الوقت كان محدودا و لا يكفي لإنجاز البحث و التطرق إلى كل
محاوره بدقة.

و في الأخير نأمل أن نكون قد ، في إنجاز هذا البحث بالتطرق إلى ، و الإجابة على كل
التساؤلات التي أحيطت بالدراسة ، و تكون معالجة هذا الموضوع خدمة للمختصين و المهتمين بعالم
المكتبات و المعلومات .



تمهيد :

يعد الإطار المنهجي للدراسة الإطار العام الذي يشمل كل الجوانب المتعلقة بأساسيات البحث من دراسة لأهمية الموضوع ، و الإشكالية و التساؤلات المحيطة به ، و الاهداف و الفرضيات التي يسعى لتحقيقها من خلال المنهج المتبع في هذه الدراسة و تعد الدراسات السابقة الركيزة التي يعتمد على نتائجها في تفسير الظاهرة المدروسة .

1 - أهمية الدراسة :

يعتبر التكوين المهني لاختصاصي المعلومات و تشجيعه على التعليم المستمر الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في تسيير و تنظيم الرصيد المعلوماتي و تجهيز و إدارة المعلومات الإلكترونية بإستخدام أفضل التقنيات الحديثة و قادرا على التعامل بدقة و كفاءة مع المعلومات و البيانات المتوفرة لديه و مؤهلا للإندماج في البيئة التكنولوجية و اداء مهامه على اكمل وجه.

تهتم هذه الدراسة بإبراز واقع المكتبي بالمكتبات الجامعية لجامعة منتوري قسنطينة ، و مدى تحكمه في التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و قدرته على الوصول إلى المعلومات المفيدة بإستخدام إستراتيجيات بحث عن المعلومات في البيئة الإلكترونية من خلال التكوين الذي يتلقاه ، ام هناك حاجة إلى تنظيم دورات تدريبية مستمرة و منتظمة وذات علاقة بالتطور التكنولوجي اللامتناهي الذي يبحث دائما على أسهل الطرق لتخزين و إسترجاع المعلومات .

و من ثم تتجلى أهمية التكوين المستمر بالمكتبة الجامعية بإعتبارها محور العملية التعليمية التي تأخذ بعين الإعتبار إهتمام المستفيدين من توفير لهم مختلف المصادر التعليمية و الثقافية التي تدعم تكوينهم و أبحاثهم و إهتماماتهم التعليمية المتنوعة.

2 - الإشكالية :

إنّ التطور التكنولوجي في مجال المعلومات و الإتصال اثر بشكل كبير على مختلف القطاعات الإقتصادية و السياسية و العلمية ، التي اصبحت تعتمد على المعلومة في تطورها و إستمرارها و الإهتمام الكامل في إيجاد الطريقة المثلى للوصول و إمتلاك المعلومات المفيدة في الوقت المناسب لإتخاذ القرار الجيد .

المكتبات الجامعية عرفت تحولا من حيث المبنى و التجهيز و الرصيد الوثائقي و الخدمات التي تقدمها للمستخدمين و ظهور ادوار جديدة للعاملين بها ، مما ادى إلى ظهور تسميات عديدة منها المكتبة الرقمية ، المكتبة الافتراضية ، المكتبة الرقمية ، المكتبة الهجينة بالمقابل عرفت مهنة المكتبات تسميات جديدة كمستشار معلومات ، خبير معلومات ، إخصاصي معلومات ، مما جعل الإهتمام بتقديم المعلومات الدقيقة و المفيدة للمستخدمين و تأمين فرص أكثر لتدريبهم و إكسابهم المهارات اللازمة بإستخدام تقنيات المعلومات الحديثة و الدقة في إسترجاع المعلومات من مختلف المصادر الإلكترونية المتاحة لديهم .

الامر الذي يستدعي التكوين الدائم و المستمر للمكتبيين بالمكتبات الجامعية من اجل رفع قدرتهم الإنتاجية و تحسين مهاراتهم و إكسابهم خبرة مهنية ، حتى يستطيعوا تغيير سلوكياتهم إتجاه عملهم وتقديم أفضل الخدمات للمستخدمين من المكتبة الجامعية .

ولكي نعرف مدى فعالية التكوين الذي يتلقاه المكتبي بمكتبات جامعة منتوري قسنطينة لا بد من معرفة:

ما مدى قدرة المكتبي على تنظيم و تسيير المعلومات الإلكترونية المكونة لرصيد المكتبة ؟ و ما قدرته على التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟ و ما مدى قدرته على الوصول إلى المعلومات المفيدة بسرعة وفعالية ؟ .

3 - تساؤلات الدراسة :

بغرض توضيح الإشكالية الرئيسية ، قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- 1 ما هي أهم العوامل التي ادت إلى تطور مهنة المكتبي ؟
- 2 ما هو الدور الجديد الذي يقوم به المكتبي في الوسط الجامعي ؟
- 3 ما نوع الخدمات الجديدة التي تقدمها المكتبات الجامعية في ظل البيئة التكنولوجية ؟
- 4 ما طبيعة التكوين الذي يتلقاه المكتبي وهل يتناسب مع التطورات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات ؟
- 5 هل تكوين المكتبي بالمكتبة الجامعية يمكنه من التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

6 هل التكوين الحالي للمكتبي بالمكتبة الجامعية يمكنه من إفادة المسفيدين في الوصول إلى المعلومات التي هم بحاجة إليها؟

4 - فرضيات الدراسة :

الفرضيات "عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث و يخضع للإختبار، سواء عن طريق الدراسة النظرية او عن طريق الدراسة الميدانية ، و للفرضيات علاقة مباشرة بنتيجة البحث".¹ و لهذا البحث تم وضع الفرضيات التالية :

- 1 يعبر مكتبيو المؤسسات الوثائقية الجامعية عن وعيهم بأهمية فكرة التكوين المستمر و الدائم لتحسين مستواهم و القدرة على إفادة المستفيدين في الولوج إلى المعلومات .
- 2 يحتاج مكتبيو المؤسسات الوثائقية الجامعية تكوينا يتميز بمحتويات ذات مستوى عالي من الناحية المنهجية ، العلمية و التطبيقية يمكنهم من التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية .
- 3 يتصور مكتبيو المؤسسات الوثائقية أن تحكمهم الجيد في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية يساعد على رفع المستوى التربوي للمستفيدين بالجامعة.

5 - اسباب إختيار الموضوع :

التكوين المستمر يحسن من اداء المهام و الوظائف و تحسين الإنتاجية و تطوير و إستمرار المؤسسات مهما كان نوع الخدمات التي تقدمها سواء كانت ربحية او غير ربحية ، هذا الجانب من الاهمية دفع بنا إلى إختيار هذه الدراسة بالإضافة إلى :

- 4 ضرورة الإهتمام بالعنصر البشري و تكوينه المستمر بهدف تطوير معلوماته و خبراته و كفايته الإنتاجية .
- 2 مكانة المكتبة الجامعية في الوسط الجامعي
- 3 إهتمام المستفيدين بالمعلومات الإلكترونية لسهولة الوصول إليها و الإطلاع عليها في اقصر وقت ممكن و باقل جهد .

- 4 ضرورة تعلم تقنيات وإستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية بالنسبة للمكتبي و المستفيد .
- 5 مواصلة الدراسات السابقة التي إهتمت بتطوير مهنة المكتبي .

6 . أهداف الدراسة :

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الاهداف تتمثل في :

- 1 الدور الذي تقوم به المكتبة الجامعية كمحور العملية التعليمية والبحثية في الجامعة .
- 2 إبراز أهمية المعلومات الإلكترونية المتاحة للمستفيدين بالمكتبة الجامعية و نسبة الإقبال عليها من طرف المستفيدين .
- 3 تحسيس مكتبيو المؤسسات الوثائقية الجامعية على أهمية الإستغلال الأمثل للمعلومات الإلكترونية الموجودة بالمكتبة وإتاحتها للمستفيدين .
- 4 تحديد نوع التكوين الذي يحتاجه مكتبيو المؤسسات الوثائقية الجامعية و علاقته بالخدمات التي يقدمها للمستفيدين .

7 - منهج الدراسة :

المنهج هو " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"¹
كما يعرف المنهج بأنه " عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"²

و المنهج في اي علم من العلوم هو الاذاة التي يتمكن بها الباحث من دراسة الظواهر ، و طبيعة البحث و نوعيته هي التي تفرض نوع المنهج المتبع ، و طبيعة بحثنا تتناسب مع المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يتم وصف الظاهرة و تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال ادوات البحث التي سوف تستعمل في الدراسة الميدانية .

¹ بدر ، أحمد . أصول البحث العلمي و مناهجه . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996 . . 34 .

² رشيد . . 176 .

8 - الدراسات السابقة :

تعتمد الدراسات و الأبحاث المراد إنجازها على الدراسات النظرية و التطبيقية السابقة في نفس المجال او الموضوع حيث نجد من بينها :

- الدراسة الاولى¹ :

دراسة مذكرة ماجستير بعنوان "المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة : دراسة ميدانية" للباحث "كريم مراد" .

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الوضعية الحالية للمهنة المكتبية في مؤسسات التعليم بالجزائر و وضعية المكتبيين في هذا القطاع ، كذلك عن الكيفيات اللازمة لتحديث المهنة وفقا للتطورات الحاصلة في مجال المكتبات و المعلومات . كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى الإهتمام بتكوين المكتبيين وفق البرامج و المناهج الحديثة في علم المكتبات و نسبة الإهتمام بالتكوين المتواصل و التأهيل المهني .

كما توصل في نهاية الدراسة أن التكوين في علم المكتبات غير كافٍ لإعداد مكتبيين مؤهلين في المستوى الذي تقتضيه المهنة ، كما تعد نسبة التكوين المتواصل بمختلف صيغه منخفضة في المكتبات مع إرتفاع الرغبة في الإستفادة من التكوين الم من أجل تحسين المستوى و تجديد المعلومات حسب المقتضيات الحديثة للمهنة نقص مستوى الاداء لدى المكتبيين مرتبط بنمط التكوين ، و كذلك إهمال التكوين المتواصل و القصور الكبير في النصوص القانونية المطبقة في الجزائر على المكتبيين و العاملين في مؤسسات التعليم العالي. و هذه النتيجة تتطابق مع النتيجة المتوصل إليها في دراستنا الميدانية خاصة في الحاجة المتزايدة للمكتبيين في التكوين المستمر الذي لم يصل إلى المستوى المطلوب .

¹ كريم، المهنة المكتبية . 188. 2001. ينة،
التعليم بمدينة قسنطينة : ميدانية . ماجستير : :

- الدراسة الثانية¹ :

توجد دراسة مذكورة ماجستير للباحث " حمزة منير " حول " دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة الجزائرية : المكتبة الجامعية الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجاً " .

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور المكتبة الرقمية في دعم و ترقية العملية التكوينية و البحث العلمي بالجامعة مما يفتح آفاق التاهيل و التدريب للمكتبيين و التركيز على تقديم خدمات معلومات بأساليب متقدمة تتماشى و التطورات التي تشهدها الجامعات ، مع تبيان الدور المهم الذي تلعبه المكتبة الجامعية في تسيير العملية التكوينية و أهمية إدخال تقنية المعلومات إلى حيز الإستخدام في المكتبات الجامعية .

تكوين المكتبيين المؤهلين يلعب دورا كبيرا في نجاح المكتبة من جهة و دورهم الفعّال في تكوين و دعم البحث العلمي من جهة أخرى .

إليه هذه الدراسة أنّ دور المكتبة الرقمية محل الدراسة يبقى متواضعا و يحتاج إلى توظيف و تفعيل أكثر في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة ، و هذا يتطلب توفير الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة و تكاثف الجهود ، و هذا في إطار منظومة رقمية وطنية ، و تخطي مختلف العراقيل القانونية و التقنية حتى بلوغ الهدف المنشود .

و هذا ما تؤكده دراستنا و على وجه الخصوص على أهمية الدور المهم الذي تلعبه المكتبة في دعم العملي التعليمية و البحث العلمي و الذي لا زال يحتاج إلى تاهيل أكثر للمكتبيين و من ثم تطوير الخدمات المقدمة .

¹ منير . الرقمية التكوين : الجزائرية : الرقمية الأمير بقسنطينة : ماجستير : : قسنطينة 2008. 338 .

- الدراسة الثالثة¹ :

دراسة مذكرة ماجستير للباحثة " قيطوني زينب " :

« Le role pédagogique de la bibliothèque universitaire centrale de l'université Mentouri de Constantine : Enquete auprès des étudiants de fin de cycle en graduation . »

تهدف هذه الدراسة لمعرفة الممارسة البيداغوجية لمتطلبات المستخدمين للمعلومات البيداغوجية و العلمية و التقنية بـ جامعة منتوري - ، و تحسين الخدمات المكتبية المقدمة لتتناسب مع المستخدمين منها على إختلاف فئاتهم حتى تكون مكان للراحة، الثقافة و البحث العلمي .

إستهدفت هذه الدراسة عينة من الطلبة للسنوات النهائية من التدرج وصولا إلى النتائج التالية :

4 ، الخدمات المكتبية إلى جانب إنعدام الإستقبال و التوجيه و الإعلام مما يفقد

الإستغلال الأمثل لمصادر المعلومات رغم الإقبال الكثيف على المكتبة المركزية .

2 عدم تلبية إحتياجات المستخدمين من المعلومات الموجودة على مستوى المكتبة لعدم وجود تكوين المستخدمين على البحث الوثائقي .

لذا ينبغي يجب تحسيس مسؤولي المكتبة بأهمية الدور البيداغوجي للمكتبة بتحسين الخدمات المقدمة و تدريب المستخدمين على البحث و الوصول إلى المعلومات.

حسب هذه الدراسة و دراستنا الحالية فإن الدور البيداغوجي للمكتبة الجامعية يحتاج إلى تحسين و تطوير مستمر للخدمات المقدمة للمستخدمين حسب متطلبات التكوين و التعليم الحالي .

¹ Kitouni , Zineb. Le role pédagogique de la bibliothèque universitaire centrale de l'université Mentouri de Constantine : Enquete auprès des étudiants de fin de cycle en graduation . Mémoire magister : Bibliothéconomie : Constantine , 2001.148 p.

١٠٠ الدراسة الرابعة^١ :

عبارة عن كتاب بعنوان " التاهيل و التدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الإلكتروني " للمؤلفة " مبروكة عمر محيريق".

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الدراسات الحديثة التي قدمتها المؤلفة في مؤتمرات علمية او عملت على نشرها في دوريات متخصصة في مجال المعلومات و المكتبات .

تضمن هذا الكتاب موضوع المكتبة الإلكترونية و التعريف بها و بوظائفها و العوامل التي تساعد على قيامها بنجاح و تحديد وظائف أمين المعلومات ، و اثرها على العاملين بالمكتبات و مراكز المعلومات وصولا إلى المستهدف من وجود هذا النظام اساسا و هم المستفيدون . كما تناول الكتاب اهمية التكوين المهني لاختصاصي المعلومات و المكتبات و اهمية تحديد الاحتياجات في التخطيط للبرامج التدريبية و الاساليب المتبعة في التدريب . كما طرح ايضا موضوع التكوين المستمر و ضرورة الوعي به مع الاخذ بعين الاعتبار برامج التكوين المستمر و مواصلة التاهيل و التدريب الحالي و المستقبلي للعاملين بالمكتبات و مراكز المعلومات . و تم معالجة موضوع التعليم عن بعد بواسطة الحاسوب و شبكة الانترنت و العوامل التي ادت إلى إنتشار التعليم الجامعي على الانترنت و دور المكتبة التشابكية و اختصاصي المعلومات في برنامج التعليم عن بعد . و للمكتبة الرقمية نصيب في هذا الكتاب بتحديد مميزاتها و سماتها و تحديد مواصفات العاملين بها من مكتبيين و اختصاصي المعلومات .

و قد خلص هذا الكتاب إلى أهمية ، على كافة المستويات و ضرورة الإهتمام في الوطن بقضية التاهيل و التدريب لمطالبات سوق العمل في العصر الحديث ، و هذا ما خلصت إليه دراستنا في مدى ضرورة التكوين المستمر للنهوض بالمكتبات و تطويرها .

10 - مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

يضم موضوع الدراسة المفاهيم والمصطلحات التالية :

4 التكوين :

"هو عملية محددة مسبقا ، تطمح إلى إكتساب المكون مجموعة من الانماط الفكرية و المهارات ، التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة"¹

2 إختصاصي المعلومات :

"الشخص الذي يحمل درجة البكالوريوس في علم المكتبات و المعلومات و يعمل في مجال معالجة المعلومات من حيث البحث و التكشيف و الإسترجاع"².

3 المستفيد :

التي تستخدم المكتبة و مصادرها المتنوعة لتلبية الإحتياجات العلمية و البيداغوجية بهدف تثمين المقررات الدراسية و تطوير البحث العلمي .

4 المكتبة الجامعية :

" بأنها تلك المكتبة او مجموعة المكتبات التي تنشأ و تمويل و تدار من قبل الجامعات و ذلك لتقديم المعلومات و الخدمات المكتبية المختلفة"³

5 المعلومات الإلكترونية :

هي المعلومات التي تم تجهيزها بدءا من تخزينها و معالجتها و من ثم إسترجاعها بإستخدام الحاسوب .

¹ بودربان ، عز الدين. البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات : دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية . : قسنطينة ، 2005 . 139 .

² - قاري ، عبد الفتاح عبد الغفور. معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات : إنجليزي عربي .الريا : الملك فهد الوطنية ، 2000 . 161.

³ عليان : ربحي مصطفى . طرق جمع البيانات لأغراض البحث العلمي . : 2008 . 170.

6 إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية :

" الأسلوب الإستراتيجي للبحث عن المعلومات المخزنة في إحدى نظم قواعد المعلومات ، إستراتيجية البحث الذي يصممه الباحث قبل بدأ عملية البحث عن المعلومات المطلوبة في إحدى قواعد المعلومات لتسهيل إستخراج المعلومات بصورة دقيقة و صحيحة وفقا للعنوان الم¹

7 البحث الإلكتروني:

هو البحث بإستخدام الحاسب بدلا من البحث في مصادر المعلومات المطبوعة ، حيث يمكن في الفهرس الإلكتروني و في قواعد المعلومات الإلكترونية وفقا لمعايير و إستراتيجيات بحث لإيجاد معلومات معينة تتطابق مع تلك المعايير بصورة دقيقة و صحيحة .

8 الاثر البيداغوجي:

يقصد به النتائج المترتبة عن عملية البحث عن المعلومات ومدى رض , حصوله على النتائج.

تمهید:

يعتبر العنصر البشري المحور الرئيسي في تنظيم وتسيير المؤسسات منها المكتبات و مراكز المعلومات ، و هو سبب هذه التحولات الجذرية التي تحدث في العالم و في كافة القطاعات ، و حتى يستطيع مسايرتها و التغلب عليها لابد من الإهتمام بالفرد الذي يتأثر بهذه التغيرات و يمكن الوصول إلى أهدافه و تحقيق طموحاته بشكل يتناسب و كل ما يحيط به من تطورات ، و يكون ذلك عن طريق تكوينه بطريقة جيدة و منتظمة و حثة الدائم على إكتشاف ما هو جديد ، فالتكوين عملية حتمية في عصر يتميز بالتغير الدائم و المستمر .

1.1.1. أثر التحولات الحديثة على المكتبات :

إن الانفجار المعرفي و تطور تقنية المعلومات و الإتصالات اثر على المكتبات و أدى إلى ظهور تحولات كبيرة في عالم المكتبات و المعلومات تتناسب و تحولات المجتمع الحديث .

1.1.1.1 الانفجار المعرفي :

منذ ان إخترع " يوحنا غوتنبرغ " الطباعة بالحروف المعدنية المتحركة في منتصف القرن الخامس عشر عرف العالم ثورة في النشر حيث تم نسخ العديد من المطبوعات الورقية وإنتشارها بين افراد المجتمع ، و ظهور نماذج من المطبوعات المتنوعة كالدوريات ، كما ساعدت على ظهور مهن كثيرة ترتبط بالطباعة كمؤسسات النشر والطباعة والتوزيع ، كما ساعدت الطباعة على ظهور العديد من المكتبات ونمو مجاميعها المطبوعة .

الطباعة تعتبر كبداية للإنفجار المعرفي الذي تزامن مع الانفجار السكاني و حدث تسارع كبير جدا في تطور المعارف و العلوم و مع التطور المتواصل و المتلاحق لتقنيات حفظ و نقل المعلومات التي زادت من حجم الإنتاج الفكري في كافة الحقول المعرفية و أصبحت المعلومات تبث في كل مكان من العالم و مكنت هذه التقنيات الحديثة من مساعدة الباحثين و القراء من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات ، الامر الذي أدى إلى خلق صعوبات و مشاكل في البحث عن المعلومات و إسترجاعها ، خاصة مع المعلومات الإلكترونية التي تتطلب مهارات و إستراتيجيات بحث تتناسب حسب طبيعة و نوع المعلومات المطلوبة¹.

و هنا يتجلى دور اخصائي المعلومات بإعتباره الشخص المخول بالتحكم في المعلومات ، و عليه ان يدرك الصعوبات التي يواجهها المستفيد في الوصول إلى المعلومات و إستغلالها بأفضل الطرق و في الوقت و المكان المناسبين .

¹ - الربيعي سعيد . التعليم

التغيرات : التحديات

-
- ■

2.1.1. تكنولوجيا المعلومات:

يعرف العالم اليوم ثورة جديدة بعد الثورة الصناعية وهي تكنولوجيا المعلومات في مجال تخزين المعلومات ومعالجتها وإسترجاعها ، إذ يتم حفظها في اقراص مدمجة او تخزينها في ذاكرة الحاسوب بأشكالها المختلفة من صوت و صورة او معلومات مكتوبة وغيرها ما يمكن حفظه في الاوعية الإلكترونية و الرجوع إليها اثناء الحاجة من خلال مواقع على شبكات المعلومات المحلية او العالمية او بإستخدام برمجيات مناسبة و طبيعة المعلومات المسترجعة¹.

- تكنولوجيا الحاسبات :

عرفت الحاسبات منذ 1948 تطورا في عدة نقلات نوعية تمثل جيل الحاسوب و تطورا سريعا في تكنولوجيا المعلومات من تجهيز و إعداد و تبويب و تخزين و إسترجاع للمعلومات من خلال التطوير في وحدة المعالجة المركزية و الذاكرة بصغير حجمها و زيادة طاقتها الإ و التطوير في وسائط التخزين بإستخدام الوسائط التطوير في وسائل الإدخال و الإخراج بإستخدام الصوت و الصورة مع التطوير في معمارية منظومة الحاسوب بإستخدام اللامركزية و التوازي بدلا من المركزية و التلاحق.

إن إختراع الحاسبات الإلكترونية و تطورها السريع و المذهل فائقة وضع البشرية على بداية مرحلة جديدة في تنفيذ الاعمال الروتينية في معالجة المعلومات بسرعة لكل الوظائف في مختلف القطاعات التي تعتمد على الحاسب في معالجة البيانات و تجهيزها ، حيث مكنت هذه تقنية من تعجيل دور و التنمية و نقلت المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات ، كغيرها من المؤسسات الأخرى تأثرت بهذه التقنية من حيث حفظ و تداول المعلومات و معالجة و إسترجاع و بث المعلومات عند الحاجة إلى اي مستفيد في اي مكان و اي وقت .

ت لتوفير خدمات معلومات افضل²

27. 2000.

¹ السيد. العلمية المعلوماتية. القاهرة: القومية لتجهيز

² عزيز ، يونس. التقنية و إدارة المعلومات. بنغازي: جامعة قار يونس، 1994. ص. 58.

ب. تكنولوجيا الاتصالات :

التقدم في مجال الإتصال إلى تحسين مستوى الاداء للمؤسسات و تسهيل وصول المعلومات و البرامج المختلفة إلى معظم الناس ، و من أهم التطورات في تكنولوجيا الإتصالات يتمثل في : الالياف البصرية ، الالياف الزجاجية ، التلفاز الكابلي ، و الاقمار الصناعية تعمل على نقل الاف المكالمات الهاتفية أو الـ على شكل سيل سريع جدا من نبضات الضوء ، و بذلك أصبحت تقنية الإتصالات الازدة : لنقل الصوت بيانات و الفيديو لمسافات طويلة، و ساهمت بشكل كبير في تطوير أداء المكتبات و خدمات المعلومات بـ¹:

- إمكانية تبادل إعارة الوثائق بين المكتبات و مراكز المعلومات
 - البحث في قواعد البيانات و بنوك المعلومات
 - البحث الالي في فهارس المكتبات و مراكز المعلومات
 - القيام بخدمات البث الإنتقائي للمعلومات
 - نقل وقائع المؤتمرات العلمية في اثناء إنعقادها و الإستماع إلى المناقشات العلمية
 - إصدار الدوريات و الكتب عن بعد
- إنّ لتكنولوجيا الإتصالات القدرة على ربط مختلف المكتبات و مراكز المعلومات بعضها ببعض من جهة و بشبكات و بنوك المعلومات من جهة أخرى مما زاد من فرص التعاون بين المكتبات و مراكز المعلومات و الحصول على المصادر المختلفة و السرعة و الفاعلية في نقل الوثائق إلى المستفيدين .
- إنّ هذه التقنية أثرت بشكل كبير على المكتبات و المكتبيين و الباحثين ، فعلى المكتبيين تحسين خ ، لانّها تسهل عملية الحصول على المعلومات و مصادرها، و توفر الكثير من ميزانيات المكتبات بعد تحقيق التشارك في كل من مصادر المعلومات و ادوات البحث .

- تكنولوجيا البرمجيات :

البرمجيات هي " مجموعة من التعليمات و الاوامر المعدة من قبل المبرمج ، و التي توجه المكونات المادية للحاسوب للعمل بطريقة معينة بغرض الحصول على ن² ، لقد صاحب تطور الحاسبات تطور في البرم التي تعد حرك الرئيسي و الضروري لتشغيلها.

¹ الصوفي ، عبد الله إسماعيل. التكنولوجيا الحديثة و مراكز المعلومات . عمان: دار المسيرة ، 2005.ص.79

² قنديلجي، عامر إبراهيم و السامرائي، إيمان فاضل. تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها. عمان : مؤسسة الوراق، 2002. ص.160

و تنقسم البرمجيات حسب طبيعة العمل التي تؤديه إلى :

■ برمجيات التشغيل :

عبارة عن سلسلة البرامج التي تعد من قبل الشركة الصانعة للحاسوب وتخزن فيه داخليا و تعمل على ضبط عمليات التشغيل لمختلف الوحدات المكونة للحاسوب و الوحدات الملحقة به.

■ برمجيات التأليف :

تعمل على ترجمة التعليمات و الإيعازات المكتوبة بإحدى لغات البرمجة إلى لغة الآلة كترجمة لغة البيسك أو الكوبول أو الفورتران أو الباسكال إلى لغة يفهمها الحاسوب ، و بعد الإنتهاء من عملية الترجمة يصبح البرنامج

■ برمجيات التطبيق :

عبارة عن برامج تضم كافة التعليمات التي تحدد بطريقة تسلسلية عمليات المعالجة للبيانات ، قد تكون برنامج أو مجموعة من البرامج التطبيقية كالبرمجيات التطبيقية "السنجاب" التي تضم برامج التزويد والإعارة و الفهرسة و الجرد المطبقة في المكتبات الجامعية الجزائرية.

3.1.1.مجتمع المعلومات :

إن ثورة المعلومات اخذت في مطاردة العصر الصناعي القديم ليحل محله مجتمع معلومات جديد تكنولوجيا المعلومات والمعرفة أقوى ممن يملك الاموال . مجتمع المعلومات هو . يعتبر المعلومات هي القوة الدافعة و المسيطرة على كل القطاعات الاقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و التربوية و الصحية ، الذي يعتمد في انشطة حياته على الإ . وهو المجتمع الذي " تتاح فيه الإتصالات العالمية و تنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة ، كما توزع توزيعا واسعا ، و تصبح في المعلومات قوة لها تأثير على الإقتصاد"¹.

كما يعرف مجتمع المعلومات " المجتمع الذي يعتمد في : ه و نموه بصورة رئيسية على المعلومات و الحاسبات الآلية و شبكات الإتصال ، اي انه يعتمد على ما يسميه البعض بالتكنولوجيا الفكرية ، تلك التي تضم سلعا و خدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج و تجهيز و معالجة و نشر و توزيع و تسويق هذه السلع و الخدمات"².

¹ عبد الهادي ، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية و التطبيق. القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.ص.27

² عبدالهادي ، محمد فتحي .المرجع نفسه .ص.27

من خلال ما تقدم يبدو الإسهام الكبير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناء مجتمع المعلومات ، وهذا لا يكون إلا بتنمية الموارد البشرية المؤهلة . قادرة على إدارة وتسيير وتوزيع وتسويق المعلومات ، وإختصاصي المعلومات دور كبير في ترسيخ مجتمع المعلومات من خلال تطوير لادائهم ونظمهم من أجل جعل المعلومات متاحة للجميع بسرعة وبدقة . ، وهذا ما أكدته القمة العالمية لمجتمع المعلومات (تونس 16 - 18 نوفمبر

2005) من خلال " دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية ، بما في ذلك المكتبات والمحفوظات ،

في ادائها لدورها في إعداد المحتوى و ضمان النفاذ إليه على نحو منصف ومفتوح والحفاظ عليه، بما في ذلك المحتوى بالشكل الرقمي، وغير الرسمي الأبحاث والإ ، وبصفة خاصة لدعم ا

في اداء دورها في تقديم خدمة عامة ومجانية . منصفة للوصول إلى المعلومات ومحو الامية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "1.

على المكتبات ان تعمل على توفير المعلومات و بناء القدرات للجميع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و ذلك بتقديم برامج تدريبية وتعليمية مستمرة فعالة وإدراكهم لأهمية التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة الامية المعلوماتية من اجل تحسين النفاذ و الوصول إلى المعارف المختلفة لتحسين نوعية الحياة و الظروف البيئية وتطويرا للعاملين في المؤسسات.

4.1.1. مجتمع المعرفة :

مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يهتم بالمعرفة ويعتبرها نهجا مهما في جميع مناحي الحياة، الذي يحسن إستعمال المعرفة في تسيير اموره وإتخاذ القرارات المناسبة ، والمجتمع الذي " يعتمد على خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كاساس للتنمية البشرية الشاملة "2

مجتمع المعرفة بانه " قدرة نوعية على التنظيم وإيجاد اليات راقية وعقلانية في مجال التسيير ، وترتيب الحياة ، و التحكم في الموارد المتاحة ، و حسن إستثمارها وتوظيفها و خاصة إيلاء الموارد البشرية الموقع الملائم في تحقيق النمو الإقتصادي ، كما يعني هذا المفهوم كذلك تطوير انماط التصرف و التحكم في القدرات المتنوعة "3

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع نفسه .ص. 258

² الصاوي ، ياسر . إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات. القاهرة : دار السحاب ، 2007.ص. 54

³ عليان ، ربحي مصطفى . إدارة المعرفة. عمان : دار صفاء ، 2008.ص. 327

كما يعرف تقرير التنمية الإنسانية العربية مجتمع المعرفة " انه ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا بنشر المعرفة و إنتاجها و توظيفها ، في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الإقتصاد ، و المجتمع المدني ، و السياسة لحياة الخاصة ، وصولا لترقية الحالة الإنسانية بإطراد أي إقامة التنمية الإنسانية"¹

إذ يعتبر الإنسان الفاعل الأساسي في الإبداع الفكري و المعرفي من خلال التفاعل و تبادل الافكار عن طريق شبكات التواصل باعتبار المعارف ثروة مهمة في عصر يعتمد في تطوره على التقدم العلمي و التجديد المستمر بفضل كفاءات و مهارات الموارد البشرية .

حيث يمتاز مجتمع المعرفة بمجموعة من الخصائص ، منها²:

- إنتاج المعرفة في المجالات المتعددة و تسويقها ، باعتبارها ثروة إقتصادية يقوم عليه الإقتصاد الوطني ، فإستهلاك المعلومة لا يكفي بل يجب إنتاج معارف جديدة بشكل دائم و متجدد، لان المعرفة هي القوة في الحالي .
- تحقيق مستوى عالي من التعليم و النمو المستمر في الوسائل التعليمية ، و تطور الخدمات التعليمية المتمركزة تكنولوجيا المعلومات و الإتصال التي ساعدت على مواكبة المؤسسات التعليمية للتغير الحادث داخلها و خارجها ، و إهتمامها بتطبيق اللامركزية في التعليم .
- يتضمن التعليم مدى الحياة للأفراد ، حيث يحتاج كل الافراد العاملين إلى القدرة على التعليم المستمر في مواقع مختلفة ، و المساهمة بإيجابية في تطور المؤسسة التي يعمل بها .
- الإستفادة من الخبرات المتراكمة للأفراد المؤهلين و المساعدة في خلق و توفير مراكز البحوث و تجهيزها بالمعدات و تطويرها باستمرار ، الامر الذي يمكنهم من فهم التغيرات المتجددة و تقبلها و التجاوب معها
- تغيير في الإستراتيجيات الإدارية و إحداث التوافق بين نظرية الإدارة و بيئة العمل المتغيرة، التي تعتمد على قاعدة المعرفة التنظيمية لإتخاذ القرارات المصيرية و المهارات اللازمة لتفعيل الأنشطة و الإجراءات الخاصة بإدارة .
- سرعة و سهولة تناقل المعلومات و المعارف الإنسانية بمعدلات غير مسبوقة و تيسير تداولها و إتاحتها .

¹ عليان، ربحي مصطفى. المرجع نفسه. ص. 327.

² عليان، ربحي مصطفى. المرجع نفسه. ص. 331.

- الإستثمار في راس المال الفكري الذي تملكه المؤسسة ، التحدي الأكبر للإدارة المعاصرة في تطوير منتجاتها وخدماتها وتحقيق القدرة التنافسية .

5.1.1. العولمة المعلوماتية :

تعد شبكة الانترنت الازدحام التقنية الحديثة التي سمحت لكل ثقافات العالم ان تعرض ذواتها التي قادت العالم إلى مجتمع عالمي أكثر اتصالاً ببعضه ، من السيطرة على المعرفة والقضاء على العزلة في جميع أفضل توافر وانتقال المعلومات والأفكار من مكان لآخر في عصر يسمى بالعولمة¹.

لقد أدت العولمة بالمعلومات إلى وضع مخزون منجزات العقل الإنساني والخبرة البشرية في جوانب الحياة كافة بين يدي الأفراد ، الجماعات ، تحقيق جماهيرية المعرفة وانتشارها وحر الحصول عليها².

تعد صناعة المعلومات من أهم الركائز الأساسية التي ينهض بها إقتصاد الوطن ، له تأثيره في التنمية الوطنية بكل قطاعاتها ؛ لذلك ، الأسواق الكبيرة والكثيرة للمعلومات ، ولقد دفعت

تقنية المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات إلى مراجعة أهدافها وبرامجها ، أخذت بعين وإهتمامات ، حيث أخذت المكتبات بمفهوم إتاحة المعلومات بدلاً من الجمع ،

أصبح إهتمام المكتبات مقتصرًا على جمع النتاج الفكري ومعالجته وإتاحته للمستخدمين ، كل حسب حاجياته . هذه المهام مرتبطة فيما بينها ارتباطًا وثيقًا ، بل إن تكنولوجيا المعلومات اليوم قد جعلت منها عمليات موحدة

بين المهنيين في مختلف البقاع ، وذلك عبر التقنيات المختلفة و عبر الشبكات التي تتيح للمستخدم أن يختار و بعد مركز المعلومات أو المكتبة التي يريد الوصول إليها ، كما يختار توقيت هذا الوصول وآلياته.

فشبكات المعلومات عبر ما تتيحه من حوار الجماعات ، وعقد للمؤتمرات ، و بعد إلخ ، تؤسس لمنظور جديد للتواصل الفكري ، فبعد المفهوم القديم الأحادي التوجه الذي تمثلته القراءة الفردية داخل المكتبة

أو مركز المعلومات ، نجد أننا أمام مفهوم جديد يحول القراءة إلى عملية تواصل؛ نظرًا للحوار ذي الاتجاهين

¹ عباس، هشام عبد الله. العولمة المعلوماتية: فرص و مخاطر. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006، مج. 12، ع. 1، ص. 92. [على الخط]. تمت الزيارة يوم 30 05 2011. متاح على الرابط التالي:

www.kantakji.com/figh/files/manage/402.doc

² عباس، هشام عبد الله. المرجع نفسه. ص. 93.

الذي تتيحه، و تساعدها لتشمل التعلم و الترفيه واسترجاع المعلومات والتحاور من خلال حلقات لنقاش والمؤتمرات عن بعد إلخ.

قد أخذت المكتبات العالمية في إحداث تغيرات هيكلية في أهداف وظائفها و بنيتها الاتصالية . تهيأ ليرات وأخذت في مراجعة أدوارها و ت مستفيدين . لذا المكتبات العامة في دول السوق الأوروبية المشتركة التي تكون منظومة يقارب عددها الإجمالي أربعين ألف مكتبة عامة، حين عقدت (اتفاقية لوفين) عام 1998م التي تنص على إعادة النظر في دور المكتبات العامة الأوروبية، بالإتفاق على التكامل فيما بينها بما يحقق للمستفيد في الدول الأوروبية كافة الاستفادة من مصادر الشبكة الأوروبية¹.

أما المكتبات العربية مازالت في مراحل النمو التقليدي الذي يعتمد على بناء المجموعات وفق المتطلبات المحلية. وتعاني المكتبات العربية بأنواعها كافة أشكال العزلة : العزلة المحلية ، والعزلة الوطنية، والعزلة الإقليمية والدولية . هذا إلى جانب عدم قدرتها على التعاون والتنسيق فيما بينها ، أسباب التي من أهمها².

- عدم توافر سياسات وطنية للمعلومات و منها المكتبات .
- ضعف بنية الاتصالات التقنية .
- ضعف بنية الكوادر المعلوماتية الوطنية .
- ضعف الإنفاق على المعلومات و .
- يضاف إلى تلك العوامل، عوامل أخرى :
- عدم توافر الوعي الكافي بأهمية الأعمال الإلكترونية و ما يمكن ان تفتحه من فرص جديدة و منظمات الأعمال . المنظمات غير الربحية أيضا مثل .
- عدم سن القوانين و الانظمة و التشريعات التي تسهل انتشار الأعمال الإلكترونية؛ إذ لاتزال الكثير من القوانين والانظمة والتشريعات في الدول النامية غير منسجمة مع متطلبات الأعمال الإلكترونية.
- المعوقات الاجتماعية و النفسية لانتشار الأعمال الإلكترونية، و هي معوقات كثيرة منها: اللغة وعدم الثقة في الوسائل الإلكترونية والخوف من فقدان مراكز القوة والسيطرة في غيرها.

¹ عباس، هشام عبد الله .المرجع نفسه. ص.95

² عباس، هشام عبدالله.المرجع نفسه .ص.96

منذ عام 1974م دعت اليونسكو عبر برنامج نظم المعلومات الوطنية NATIS الدول النامية كافة إلى وضع خططها الوطنية للمعلومات بهدف تقليل الهوة المعلوماتية بين دول الشمال و دول الجنوب ؛ إلا أن نصيب العالم العربي في تبني مثل تلك الخطط لم يكن ملموسا.

2.1.التكوين في علم المكتبات :

برز علم المكتبات خلال القرن 19 كعلم يرتبط بالمعرفة الإنسانية أي بجميع العلوم الأخرى في حفظ الرصيد العلمي بمختلف تخصصاته و تنظيمه و تيسير الوصول إليه بمختلف طرق البحث المتعدد و تقنياتها المتطورة بفضل التطورات التكنولوجية و الإتصالية . ركز هذا العلم في بدايته على الأساليب و الإجراءات الإدارية و أساليب النظم الفنية التي تشمل الفهرسة و التصنيف من أجل بناء مجموعات مكتبية و تنظيم المكتبات .

1.2.1.التكوين الأكاديمي :

التكوين الأكاديمي هو تكوين منظم يعتمد على المقررات و البرامج الرسمية و منح المتخرجين مؤهلات علمية تمكنهم من الإلتحاق بمناصب العمل في المؤسسات الوثائقية المتنوعة

1.1.2.1.تعريف علم المكتبات :

تتبعه يعتمد على قواعد و تقانين علمية ، و علم يربط "بين الدراسات النظرية ، بين التكوين داخل القاعات والتدريب في الميدان ، وهو لا يقتصر على التحول المرتبط بتقنيات المعلومات والإتصال فحسب ، بل يشمل أيضا إدارة هذا التحول بصورة واعية"¹ كما يعرف بأنه " العلم الذي يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة في يدي المستفيد المناسب ، في الوقت المناسب و بالقدر المناسب و ذلك لتحقيق الإستفادة القصوى من المعلومات"² فعلم المكتبات هو العلم الذي يهتم بشتى أنواع المعرفة البشرية و ذلك بتنظيمها و تصنيفها و تحديد مكان تواجدها قصد الوصول إليها بأقل جهد و أقصروا .

¹ - الصوفي ، عبد اللطيف.التكوين للمكتبات الحديثة.[على الخط].تمت الزيارة يوم: 23 6 2011 متاح على الرابط التالي:

www.azro-karim.maktoobblog.com/1199176.

² - بوابة المكتبات و المعلومات.[على الخط]تمت الزيارة يوم : 23 8 2011. متاح على الرابط التالي: www.wikipedia.org/wiki/

2.1.2.1. تدريس علم المكتبات :

إن تعليم علم المكتبات و المعلومات عرف تطورا ملحوظا ، ففي البداية إهتمت الجمعيات المهنية بتطوير برامج تدريس علم المكتبات و جعلها مقررات دراسية في المدارس و الجامعات ثم قامت بتنظيم دورات تدريبية في المكتبات و خاصة المكتبات الجامعية مع التوسع في التعليم العالي ، كما إهتمت المؤسسات العلمية و الأكاديمية بمجموعة دورات على المستوى الوطني ، كما عرف تخصص علم المكتبات منح درجات علمية كالبيكالوريوس او الليسانس و الماجستير والدكتوراه .

¹ و أوروبا و كان للجمعيات المكتبية الأمريكية دور هام لوضع أسس و هذا العلم في الجامعات الأمريكية بوضع بعض البرامج الدراسية في المكتبات و التوثيق. ففي الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الدراسات الخاصة بعلم المكتبات في نهاية القرن 19 بوجود محاولات تحويل هذا التعليم و الاعداد الى برامج رسمية داخل الجامعات و المعاهد العليا بدلا من كونها مجموعة من البرامج و الدورات التدريبية ، ففي سنة 1887 " " مقررا في دراسات المكتبات في جامعة كولومبيا و منه افتتح أول كلية جامعية لتعليم المكتبات في العالم و كانت في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

في ألمانيا بدأ تدريس علم المكتبات سنة 1866 بوضع أول نمط منهجي لدراسة المكتبات بجامعة جوتينجن و في 1919 تم إنشاء أول مدرسة عليا لدراسة علم المكتبات في لندن. تم وضع برامج دراسية في المكتبات ² ، و بدأ التدريس في مدرسة الشارتر 1821 في أوروبا الشرقية لم تبدأ البرامج في هذه لا بعد الحرب العالمية الثانية و كانت في معظمها ما عدا تشيكوسلوفاكيا انذاك و بولندا خارج الجامعات و المعاهد العليا.

1951 تدريس علم المكتبات في كندا و هو الذي بدأت فيه حركة التعليم . تأثرت البرامج في استراليا حتى بداية السبعينات بالنظام البريطاني في منح درجة جامعية أولى او دبلوم مهني بدلا من الماجستير. في حين ظلت البرامج في معظم الدول الاسكندنافية لا تتبع جامعات حتى بداية الستينات بل كان معظمها يتبع

¹ غرامر، و هيبه. علم المكتبات و المعلومات : مفهومه و نشأته. [على الخط]. تمت الزيارة يوم : 11 + 8 2011. متاح على الرابط التالي : www.journal.cybrarians.info/no16/libredu.htm.

² كريم ، مراد. المرجع السابق. ص. 38.

جمعيات مهنية. بدأت الدراسة في كل من الهند والبرازيل على المستوى الجامعي منذ الربع الأول من القرن العشرين وتبعتهم بعد ذلك الفلبين ونيجيريا وتركيا وكانت هذه الدول في معظمها تميل الى اعداد برامج على مستوى درجة البكالوريوس أو الليسانس¹.

في النصف الثاني من القرن العشرين إنتشر تدريس علم المكتبات في معظم دول العالم ، هذا الانتشار صاحبه في النظم التعليمية والمقررات والشهادات والدرجات العلمية .

اما تدريس علم المكتبات في الوطن العربي ظهر حديثا و تحديدا في اواخر الاربعينات ، حيث كانت مصر الدولة السباقة لتدريس علم المكتبات و إنشاء العديد من الاقسام المتخصصة في علم المكتبات و التوثيق بجامعة القاهرة و جامعات أخرى، كما إهتمت دول عربية بإنشاء اقسام لدراسة علم المكتبات منها جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ، و جامعة المستنصرية بالعراق ، و جامعة الخرطوم بالسودان ، اما في تونس بدأ تدريس المكتبات سنة 1971 بالمدرسة القومية للإدارة و قسم للتوثيق تابع لمعهد الصحافة و علوم الاخبار و في 1981 بالمعهد الأعلى للتوثيق ، اما في المغرب تم تكوين المكتبيين و الوثائقيين بمدرسة علوم الإعلام بالرباط 1974 ، كما يوجد بليبيا قسم لتدريس علم المكتبات بجامعة قاريونس و اخر بجامعة الفاتح².

3.1.2.1. تدريس علم المكتبات بالجزائر:

إهتمت الجزائر بتكوين مكتبيين مؤهلين لتسيير المؤسسات الوثائقية مباشرة بعد الإستقلال و كان ذلك

1963 . ل المكتبة الوطنية الجزائرية . على المستوى الوطني

و المعلومات انذاك .

إهتمت المكتبة الوطنية بتولي مهمة تكوين المكتبيين من خلال إجراء تربص ميداني يعتبر الأول من نوعه، قصد تكوين مكتبيين مساعدين ، خاصة و انه لم يكن هناك من بين الجزائريين مكتبي واحد مؤهلا تاهيلا علميا ، و في السنة الموالية تم إعتماد التربص الميداني بصفة رسمية من خلال المرسوم الرئاسي الذي ينص على تأسيس الدبلوم التقني للمكتبيين و الارشيفيين. و قد كانت مدة هذا التكوين سنة واحدة بعد الشهادة الثانوية . استمر لمدة 10 سنوات تخرج من خلالها حوالي 400 مكتبي مساعد ، اي بمعدل 40 مكتبي كل سنة³.

¹ غراممي، وهيبه . المرجع السابق.

² كريم، مراد . المرجع السابق.ص.38

³ بن شعيرة، سعاد و السمير، علي. تخصص المكتبات في الجزائر و سوررية. [على الخط]. تمت الزيارة يوم :

في السبعينيات تم اعتماد تدريس علم المكتبات في الجامعة الجزائرية ، التي عرفت ظهور عدة معاهد لتدريس علم المكتبات ، كان اول معهد للتكوين المكتبيين سنة 1975 بالجزائر العاصمة و في سنة 1982 بجامعة قسنطينة و في سنة 1986 بجامعة وهران ، كما ظهر في عام 1986 سام متخصصة في علم المكتبات منها بجامعة عنابة سنة 2006 و جامعة تبسة و جامعة بسكرة . إذ تتولى هذه الاقسام الجامعية تكوين الطلبة في مرحلة التدرج و ما بعد التدرج : ماجستير ودكتوراه . كما تم اعتماد التكوين في علم المكتبات و التوثيق و الارشيف في مؤسسات التكوين المهني في عدة ولايات¹.

إذ يعتبر تدريس علم المكتبات و البرامج التكوينية التي يتلقاها المكتبان في مستويات مختلفة الركيزة الاساسية لتأهيلهم علميا و فنيا الذي يساهم في تطوير المهنة المكتبية و المؤسسات الوثائقية خاصة في عصر تعرف فيه هذه الاخيرة تطورا و تغييرا سريعا في خضم التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات من جهة و في تطور المفهوم الاجتماعي و التربوي للمكتبة من جهة اخرى ، الامر الذي ادى إلى التفكير في تطوير المناهج الدراسية و اعتماد معايير جديدة في تصميم البرامج الدراسية و وضع مقررات تتماشى و المعطيات الحديثة لعصر المعلومات و تبني نظام ل... لمسايرة التطورات الحديثة في مجال المعلومات و الإت... تطاير المختصين و تكوينهم و تأهيلهم بهدف تسيير و تنظيم المؤسسات الوثائقية بمختلف انواعها. عرف التكوين الاكاديمي للمكتبيين في الجزائر منذ سنة 1975 إلى يومنا هذا مرحلة إنتقالية من النظام الكلاسيكي إلى نظام... .

² بدا منذ بداية تدريس علم المكتبات في الجزائر اي منذ سنة 1975 ثلاثة مستويات تمثل في :

- التكوين القصير المدى : يتم التدريس لمدة ثلاثة سنوات ، تحضر فيه شهادة دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية لسلك الاعوان الفنيين للمكتبات
- التكوين طويل المدى : يتم التدريس لمدة اربعة سنوات ، تحضر فيه شهادة الليسانس او ما يسمى بالبيكالوريوس في بعض الدول العربية الاخرى لسلك ملحقين للمكتبات

¹ غرامري، وهيبه. التكوين العالي في مجال المكتبات و المعلومات بالجزائر: نشأته، واقعه و تطوره في ظل التغيرات الجديدة. مجلة المكتبات و المعلومات. مج.3. ع.1، 2006. ص.83.

² بوشاقور، حليلة. نحو إستراتيجية عربية لإعادة تجديد ملامح و مؤهلات العاملين بالمكتبات . المجلة المغاربية للتوثيق و المعلومات ع.11. 2001. ص.68.

- الدراسات العليا : تحضر فيها الشهادات العليا المتمثلة في :
 - الدبلوم العالي للمكتبيين
 - شهادة الماجستير في علم المكتبات
 - شهادة الدكتوراه في علم المكتبات
- ... فهو نظام تعليمي جديد للإستجابة إلى متطلبات الحياة الجديدة وإستيعاب التطورات العلمية الحديثة، يتكون من ثلاثة اطوار من الليسانس و الماستر و الدكتوراه ، يتشكل كل طور من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات .
- الليسانس : يشمل على ستة سداسيات ، يتضمن تكوين قاعدي ، عدد التخصصات و يليه تكوين متخصص.
- الماستر : يشمل على أربعة سداسيات و ... للتخرج و بنيل شهادة الماستر
- دكتوراه : يد ... على ستة سداسيات ، ويتوج هذا الطور من التكوين بشهادة دكتوراه بعد مناقشة أطروحة .
- فالجوائز تهتم بالتكوين الأكاديمي الحديث الذي يتناسب تطور المجتمع المحلي و الدولي ، العالمي في التعليم تماشياً مع المستجدات العلمية و التكنولوجية .
- المواءمة بين البرامج التعليمية و التكوينية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإحتياجات سوق العمل من حيث المهارات و الكفاءات المطلوبة في ميدان العمل ، ف ... المبرمج يعمل على تحضير إطرارات مؤهلة و ذات
- برو التجديد تماشياً مع التطورات الجديدة التي تؤثر على المهنة المكتبية و لمواجهة التغيرات التالية¹ :
- التحول التام في دور المكتبي التقليدي من إرشاد المستفيد إلى المواقع الصحيحة للكتب على الرفوف إلى الدور الجديد لاختصاصي المعلومات المطلوبة فعلاً من قبل .
- هذا التحول قد غير بدوره اتجاهات التعليم والعملية التعليمية من مبدأ التعليم إلى مبدأ كيفية التعلم .
- التطورات في خزن البيانات وقدرات الإرسال والاتصالات قد أثرت على محتويات المناهج الدراسية أيضاً. إذ تتطلب مساهمة هذه التغيرات نوعاً من التحدي في التعليم خصوصاً بالنسبة لمقررات تقليدية المحتوى.

¹ منها، عبد المجيد و بقة، محمد زهير، تأثير سوق العمل و تكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات و المعلومات. مجلة المعلوماتية. ع. 23. [على الخط]. تمت الزيارة يوم : 23 8 2011. متاح على الرابط التالي:

أدت التغييرات في المناهج والخطط الدراسية، التي بررت التكنولوجيا المتطورة استمرارية تغييرها وتنقيحها، إلى حاجة جديدة من جهة، وهم الفنيون الذين تدفقوا في الغالب على مهنة المكتبات والمعلومات دون اختصاص من أقسام أخرى مثل الحاسوب، ونظم المعلومات، والإحصاء، والإدارة، والرياضيات، وهم فئة مزاحمة في سوق العمل وتسبب خطرا على معدل الحاجة للمختصين.

هذا التدفق دفع العديد من أقسام المكتبات والمعلومات إلى تعزيز مناهجها بمقررات مساندة من تلك الأقسام المنافسة لإحداث التكامل المعرفي.

2.2.1. التكوين المستمر للمكتبيين :

هو تكوين إضافي يتلقاه المكتبي لتطوير معارفه و مستواه المهني بهدف تحسين الخدمات المقدمة للمستفيد والمؤسسة مكان العمل .

1.2.2.1. التكوين المستمر :

التكوين المستمر ضرورة حتمية من أجل تطور الشعوب و النهوض بكافة القطاعات ، و قطاع المعلومات يعتبر هام جدا يقاس عليه تطور الشعوب و تاخرها ، لذا يجب الإهتمام بالعاملين بهذا القطاع الحيوي من خلال الإهتمام الدائم بتكوينهم و تجديد مهاراتهم و معارفهم و معلوماتهم على ضوء ما يستجد من تطورات و تجارب في ميدان تخصصهم ، لأن اية شهادة مهما كانت درجتها لا يمكنها في الوقت الذي نعيش فيه ان تضمن لأي فرد التأهيل الكامل تصبح متقادمة و لا تؤهل الفرد لتقديم الافضل في مجال عمله ، الامر الذي يؤدي إلى ضرورة خاصة بالتكوين المستمر تهدف إلى التعريف بعلم المعلومات وتقنياته و كذلك التخصصات المتصلة به بالإضافة إلى اللغات و كل المواضيع التي من شأنها إثراء افكار و مهارات المكتبي.

لذا على المكتبي الإستمرار في التكوين عن طريق الجهات المنظمة للدورات التكوينية و البرامج و الانشطة التي تدعم و تمنح فرصا أخرى للتعرف على كل جديد ، كذلك عن طريق و مدى الحياة المهنية للفرد الإكتساب الدائم للمعلومات و المهارات الجديدة¹ .

فالتكوين مدى الحياة ضروري جدا في عصر لا يرحم من ينتظر ان يتصدق عليه بالمعلومات من بين القطاع الحيوية و المهمة في التطور و التنمية الوطنية ، لذا يجب على كل المهنيين من مختصين و غير مختصين الإهتمام الدائم و المستمر بالتكوين بكل انواعه ، التكوين الذاتي هو عملية تعليمية متواصلة مع حياة الفرد ،

¹ Qu'est-ce que la formation continue? Definition, dispositifs, organismes.(en ligne).date de visite :15-02-2011. Disponible sur : http://www.ecolesentreprises.com/redirect_o...

فالفرد هو المسؤول الأول عن تكوينه نفسه بذاته . التكوين الذاتي يعطي القدرة على مواجهة التحديات الحاصلة والمحتملة وكذا تحقيق طموحات الفرد وتلبية حاجاته من النمو الذاتي والتطوير في افكاره وقدراته ، فالتكوين مدى الحياة هو تكوين الإدامة وتحديث المعلومات لمواجهة التغيرات الكبيرة ولمواجهة المستقبل الذي يأتي دائما بالجديد والمتجدد.

2.2.2.1. أخلاقيات مهنة المكتبات :

ترتكز المهنة المكتبية كغيرها من المهن الأخرى على مجموعة من المبادئ الأخلاقية تحدد المسؤوليات المختلفة التي يتقيد بها المكتبي إتجاه المؤسسة والمستفيد.

1.2.2.2.1. تعريف أخلاقيات المهنة :

لمح الأخلاقيات " بأنه نظام من المبادئ الأخلاقية التي تحدد السلوك الصواب والسلوك الخطأ ، وذلك بالنسبة لمجتمع أو أمة أو جماعة معينة ، ويخدم هذا النظام غرضين بالنسبة لأعضاء المهنة الواحدة ، فهو من ناحية يوفر حماية أفضل لأعضاء المهنة كما يوفر خدمة أفضل للجمهور"¹ ، هي الركيزة الأساسية في السلوك و الاداء المهني الناجح.

لذا تهدف أخلاقيات مهنة المكتبات إلى تحديد أطرتبين للمكتبي مبادئ ومسؤوليات يجب ان يقوم بها ، من بين هذه الم

- ✓ السعي وراء تحقيق اعلى مستوى من المعرفة المهنية و الكفاءة من خلال إطلاعهم على التطورات المستمرة في مجال أعمالهم وتخصصاتهم
- ✓ تجنب الإنحياز غير الملائم عند تقديم الخدمات
- ✓ التأكد من فاعلية أنظمة و خدمات المعلومات التي تجنب مسؤولياتهم في الإستجابة لحاجات المستفيدين في ضوء الموارد المتاحة
- ✓ الدفاع عن حاجات المستفيدين من المعلومات و حماية الحقوق الادبية و القانونية لمالكي الاعمال
- ✓ إتاحة المواد الملائمة لإحتياجات المستفيدين

¹ بدر، أحمد. التكامل المعرفي لعلم المعلومات و المكتبات. القاهرة : دار غريب ، 2002. ص.115

² إبراهيم، السعيد مبروك . أخصائي المكتبات بين المهنة و الرسالة. كفر الشيخ:دار العلم و الإيمان، 2009. ص.20.

- ✓ حماية الخصوصية و السرية لمستخدمي المعلومات ، ويشمل ذلك إستفساراتهم و الخدمات المقدمة لهم و اي جوانب متعلقة بظروفهم او اعمالهم
- ✓ تفهم و إحترام زملاء العمل و غيرهم من المتخصصين ، و تقبل افكارهم و مساهماتهم و اعمالهم
- ✓ تطوير مستوى المعرفة و الإدراك بأهداف المؤسسات التي يعملون بها ، و إستخدام المهارات و الخبرات التي يمتلكونها لتحقيق اهداف هذه المؤسسات
- ✓ الصبر و تقدير موقف المستفيد في إستعجاله
- ✓ التواضع في التعامل مع المستفيد و الرغبة اائمة في تقديم المزيد من الخدمات
- ✓ الرد على إستفسارات المستفيدين بشكل واضح و سهل
- ✓ الصدق في التعامل مع مصادر المعلومات و مع الزملاء و المستفيدين من المكتبة
- ✓ التسامح و عدم التحيز لفكر معين و العمل على إتاحة الافكار المختلفة و حق الناس في المعلومات
- ✓ إحترام الحرية الفردية في رغبات و حاجات المستفيدين
- ✓ العدل و الإتاحة المتساوية للخدمات المقدمة للمستفيدين حتى يتلقوا افضل نوعية ممكنة من الخدمة دون نظر لإهتمامات السن او الجنس او الدين و ما إلى ذلك
- ✓ إتاحة المجموعات المفيدة لأغراض التعليم و الترويح و الإستمتاع كالادب و الفنون .

2.2.2.2.1. القواعد الاخلاقية لمهنة المكتبات :

تعتبر اخلاقيات اي مهنة ركيزة أساسية في السلوك و الاداء المهني الناجح ، لكن الإهتمام بالقواعد الاخلاقية في مهنة المكتبات و المعلومات حديثة العهد خاصة في الإنتاج الفكري المنشور ، ففي عام 1929 قدمت جمعية المكتبات الامريكية إقتراحا لقواعد اخلاقية اشارت فيها الجمعية إلى انه على الرغم من إختلاف المكتبات في امور كثيرة كالحجم و المجموعات ، كما وضعت لائحة بحقوق المكتبات و لائحة بحرية القراءة عامي 1946 1953 و في 1975 تبنت الجمعية قواعد جديدة معتمدة على الانشطة السابقة ، و في عام 1981 اقرت الجمعية الامريكية قواعد اخلاقية مازالت سارية هي¹ :

- يجب على الامناء مقاومة مختلف جهود الجماعات او الافراد للرقابة على المواد المكتبية

¹ بدر، أحمد أنور. المكتبات و مراكز المعلومات النوعية و دورها في مجتمع المعرفة المعاصر. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية،

- يجب على الأمناء ان يقدموا اعلى مستوى من الخدمة عن طريق المجموعات المناسبة المنظمة، و ان يقدموا خدمات الإعارة للجميع ، و ان يستجيبوا لجميع الاسئلة التي توجه لهم بمهارة ودقة بدون تحيز
 - يعمل الأمناء على حماية حق المستفيدين في الخصوصية بالنسبة للمعلومات المرغوبة أو التي يتسلمونها أو يستشيرونها أو يستعيرونها أو يحصلون عليها
 - يجب على الأمناء الإلتزام بالمبادئ الخاصة بالمساواة في العلاقات بين الزملاء
 - يجب على الأمناء التمييز الواضح بين إتجاهاتهم وفلسفاتهم الشخصية و تلك المتعلقة بالهيئة التي يتبعونها
 - يجب على الأمناء تجنب المواقف التي يمكن ان تعكس مصالح شخصية أو مزايا مادية على حساب المستفيدين من المكتبة ، أو على حساب زملائهم أو المؤسسة التي يتبعونها .
- تؤكد القواعد الاخلاقية على الممارسين لمهنة المكتبات بالحفاظ على كفاءتهم بالتعليم المستمر الذي يرتبط بالبحث العلمي ، لان " المهن الحيوية ستستمر و تزدهر بولئك الذين يقرأون و يكتبون و يبحثون " ¹ و الأداء الضعيف سينعكس على المهنة ذاتها ، فالتطوير المهني ضرورة و مسئولية المهنيين نحو عملهم و المؤسسة

1.3.2.1. الجهات المسؤولة عن التكوين في علم المكتبات :

في علم المكتبات تقع على عاتق كل من:

1.3.2.1. الجامعات، المعاهد والاقسام :

تعتبر الجامعات و المدارس المتخصصة في مجال المكتبات و المعلومات من اهم الإنجازات التي عملت على ترسيخ فكرة تدريس علم المكتبات و المعلومات و تطويره و تطوير المكتبات و ذلك بتدريس النظريات العلمية و تركيز عليها مما يساعد المكتبيين على فهم المشكلات التي تواجههم وتمكنهم من إيجاد الحلول الموضوعية لها بطريقة اكثر مية و موضوعية مما يمكن ان تتيحه لهم الخبرة العملية وحدها ، و تسليط الاضواء على المشكلات العملية ومعالجتها من جميع الزوايا من خلال البحث والدراسة في برامجها الاكاديمية.

¹ بدر، أحمد أنور. المرجع نفسه.ص.118

في عام 1976، أصدر الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية IFLA "معايير مدارس المكتب"، تحتوي على المعايير الخاصة بـ: موقع المدرسة، اسمها ومستواها التنظيمي، مبنائها وتجهيزاتها، أهدافها وأغراضها، تنظيمها وتمويلها، مبنائها وتجهيزاتها، فضلا عن المعايير الخاصة بالمكتبة وهيئة التدريس والعاملين غير الأكاديميين، والمناهج والتعليم المستمر، وقبول الطلبة، وشروط إتمام الدراسة، والدرجات العلمية، والإدارة، واتخاذ القرارات، والسجلات والتخطيط¹. فهي مؤسسات أكاديمية تمتاز بالتأثير على المجتمع فضلا عن كونها مسؤولة لأعمال التي تهدف إلى خدمة المجتمع مثل التدريب وتنظيم الدورات القصيرة والمؤتمرات والندوات وتنظيم المحاضرات العامة وذلك من النشاطات التي تربط الجامعة.

2.3.2.1. الجمعيات المهنية :

تعتبر الجمعيات المهنية في العديد من البلاد المتقدمة المتحدث الرسمي باسم العاملين في هذا المجال والمعبر عن افكارهم وطموحاتهم، كما تعتبر بعض هذه الجمعيات المعبر عن اتجاهات الحكومة تجاه المجال ايضا. إلا ان الغالب في هذه الجمعيات هو كونها جمعيات طوعية ترمي إلى إستكمال دور المؤسسات الحكومية الرسمية المهمة بالمجال والتي لا تستطيع بمفردها إنجاز كل تطلعات المنتمين للمهنة.

و من اجل وضع اسس و معايير و مواصفات تساعد تنظيم المكتبات اصبحت هذه الاخيرة بحاجة ماسة لمثل هذا النوع من المؤسسات المتمثل في الجمعيات المهنية في مجال المكتبات و المعلومات حيث تقوم بأنشطة عديدة تتمثل في²:

- تاهيل العاملين في مجال المكتبات إلى مستوى علمي افضل و الحصول على شهادات اعلى من مستواهم الحالي من خلال المنح الدراسية .
- دل الخبرات و الافكار من خلال المشاركة في المؤتمرات و الندوات .
- تنظيم دورات تكوينية للعاملين من أجل إكسابهم مهارات جديدة للإرتقاء بالمستوى المهني .

¹ غراممي ، وهيبه . علم المكتبات و المعلومات : مفهومه و نشأته . المرجع السابق.

² العلي، أحمد عبد الله . أسس علم المكتبات و المعلومات : النشأة - المجالات - الوظائف - المصطلحات . القاهرة : دار الكتاب

- تساعد العاملين في حل المشاكل المهنية عن طريق تقديم الإستشارات اللازمة .
 - تنظيم معارض بكل ماهو جديد في مجال المكتبات و التي تساعد في تبادل الافكار والخبرات
 - بين العاملين في مجال المكتبات و المعلومات .
- و الجمعيات المهنية اقدم من الجامعات والمدارس اهتماما بالناهيل في مجال المكتبات و تعتبر جمعية المكتبات الأمريكية خير مثال على ذلك من خلال إهتمامها و دعوتها إلى إدماج مقررات دراسية لها علاقة بالمكتبات و التوثيق ، وللجمعيات المهنية اربعة ابعاد اساسية:
- ✓ الاضطلاع بمسؤولية التاهيل كاملة.
 - ✓ إقرار وتطبيق معايير اعتماد المؤهلات اللازمة لشغل الوظائف في المجال.
 - ✓ تنظيم البرامج والدورات التدريبية.
 - ✓ نشر الإنتاج الفكري المهني وادوات العمل في المجال.

و لايزال على الجمعيات مواصلة نضالها بكثافة خاصة في المرحلة الحالية التي تشهد تغييرات سريعة في مجال المكتبات والمعلومات و نتيجة المستجدات التكنولوجية وتطور احتياجات المستفيدين إلى المعلومات ، ويتمثل دور الجمعيات اساسا في العمل على تحول المكتبات التقليدية إلى مكتبات حديثة وإعادة تدريب الكوادر لمواكبة التطورات والمساهمة في مراجعة المعايير الموحدة والتقنيات لفهرسة الملفات الإلكترونية والتفكير في مراجعة مناهج الدراسة في اقسام ومدارس المكتبات .

3.3.2.1. المكتبات و مرافق المعلومات :

تعتبر المكتبات مجالا بالدرجة الاولى و التي تتاثر بنقص المكتبيين و عدم تاهيلهم للقيام بمهامهم و تطوير خدمات المكتبات و المعلومات ، فالمكتبات تعمل على تطوير علم المكتبات عن طريق تدريب العاملين في حقل المكتبات المتخصصين و غير المتخصصين عن طريق عقد دورات تدريبية و رفع مستواهم المهني و كذلك إقامة معارض و عقد المؤتمرات و الندوات و كل مايساهم في تطوير كفاءة المكتبي و تحسين وضعية المكتبات¹ و خير نموذج ما قامت به المكتبة الوطنية الجزائرية بعد الإستقلال ، و كانت لاتملك مكتبي جزائري متخصص

¹ العلي ، أحمد عبد الله. المرجع نفسه .ص.51

و مؤهل، حيث قامت بتنظيم دورات تدريبية للعاملين بها و تأهيلهم للقيام بتنظيم و تسيير المكتبة و جعلها في

1.3.1. الإتجاهات الحديثة في المكتبات :

عرفت المكتبات إتجاهات حديثة بعد إدخال تقنية المعلومات في وظائفها و مقتنياتها و إدارتها تمتد كل الإجراءات الفنية و تقديمات متطورة تلبي رغبات المستخدمين¹

1.3.1. ظهور المعلومات الإلكترونية :

مصادر المعلومات تتنوع بين الإلكترونية و مصادر المعلومات المطبوعة من خلال التعامل مع الحاسبات الإلكترونية و ما ينتج عنها من قواعد بيانات بيبليوغرافية و قواعد بيانات ذات النص الكامل و كشافات و مستخلصات و التي تخزن على وسائط إلكترونية كالأقراص المكتنزة التي تتميز بإنخفاض كلفتها و ارتفاعها العالية على تخزين كميات كبيرة من المعلومات مهما كان نوعها و شكلها، و التي تحتل حيز صغيرا لحفظها، و المعلومات الإلكترونية تتطلب تطبيق إستراتيجيات بحث تتناسب و طبيعة إسترجاع المعلومات المتواجدة في قواعد البيانات او عن طريق الإتصال المباشر، و هنا دور إختصاصي المعلومات الذي يعتبر كموجه و كمرشد يعمل على مساعدة المستخدم في الوصول إلى المعلومات.

1.2.3.1. أهمية إقتناء قواعد المعلومات :

الحصول على المعلومات الدقيقة و بالسرعة الفائقة تقدم إلى المستخدم بمقابل مادي و هذا ما نلاحظه مع بعض قواعد المعلومات التي لا تسمح بالوصول أو تحميل النص الكامل إلا إذا كان المشترك قد دفع مبلغا ماليا معيناً حسب ما يتم تحديده أي ما يسمى بالإشتراك المادي، مما جعل المكتبات تقوم بإقتناء قواعد المعلومات ذات النص الكامل بدلا من قواعد المعلومات البيبليوغرافية، أصبح امرا مهما للمكتبات بما يتناسب توجه إحتياجات المستخدمين في الحصول على النص الكامل للمعلومات.

1.3.3.1. ظهور المكتبات الافتراضية :

إن التعامل عبر الشبكات يسمح بتقديم خدمات المعلومات و المراجع مباشرة إلى الباحثين و الطلبة في أماكن عملهم و اينما تواجدوا و حسب الاوقات الي تناسبهم عن طريق حاسباتهم الشخصية، و يمكنهم الدخول و البحث في محتوى المكتبة و تحديد طلباتهم و حجزها و تأمينها لهم من قبل المكتبة عن طريق الإعارة التعاونية بين المكتبات التي تقع ضمن هذه الشبكة المحلية او الإتصال ببنوك و قو

¹ إسماعيل .

4.3.1. ضرورة التعاون بين المكتبات :

بفضل تطور الحاسبات و تكنولوجيا الإتصالات عن بعد عرفت شبكات المعلومات إنتشارا و تطورا في مقتنياتها و سمحت للمكتبات بإنشاء شبكات محلية و دولية تتيح الإعارة التعاونية من خلال المشاركة في المص و الوثائق إلكترونيا و إعداد فهرسا موحدا يسمح للمستخدمين بالإطلاع في ان واحد على ماتحتويه تلك المكتبات و إستخدامها من خلال تبادل الوثائق اليا و نقل النصوص عن بعد .

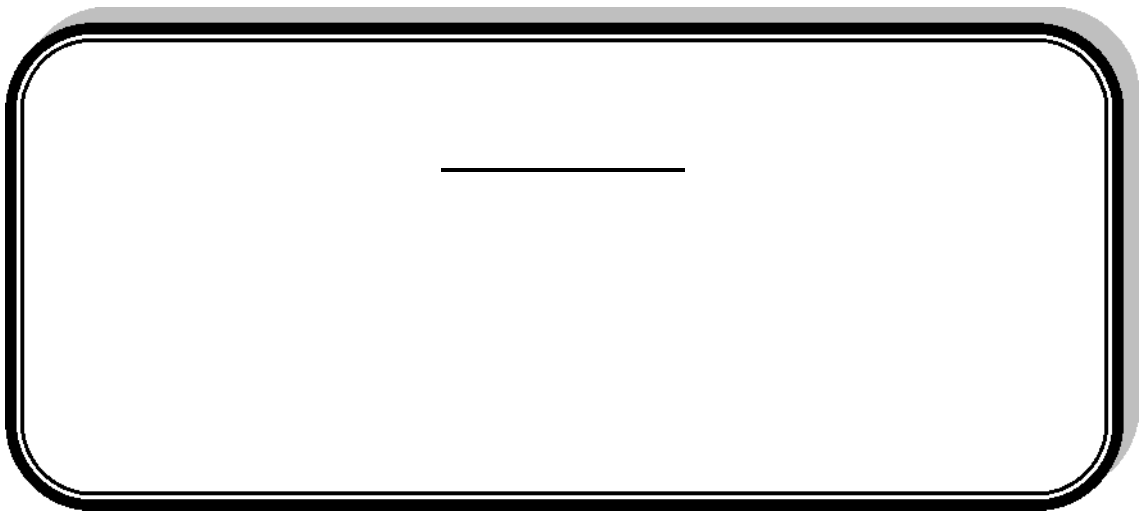
5.3.1. إستراتيجيات جديدة للوصول إلى المعلومات :

لم تعد المكتبات مكانا لجمع المعلومات ببنائها في شكل رفوف ، بل اصبحت المكتبات تهتم بالوصول إلى المعلومات عن طريق الإشتراك في قواعد البيانات و التي تضم رصيدا ثريا و متنوعا من المعلومات البيبلي ، المقالات ، الموسوعات ، المعاجم و الكتب .

إستراتيجيات و سياسات حديثة تتناسب و الدور الجديد الذي تقوم به ، بإعتبارها لتجميع الإنتاج الفكري و مركزا مهما لإتاحة المعلومات إلى المستخدمين .

خلاصة الفصل :

إن الميزة التنافسية في عصر المعلومات ستكون من قدرات الإنسان وصنعه ، وسيكون وقودها الاساس هو المعلومات والمعرفة وسيكون معيارها الإنفاق على التطوير والبحث العلمي، والإنفاق على التعليم والتدريب . أهمية الموارد البشرية و . كزها في السياسة العامة للمجتمع، و لإختصاصي المعلومات الدور الكبير في تطوير في مجتمع متغير و متطور بإستمرار .



تمهيد:

يواجه المكتبي صعوبات عديدة من حيث كفاءته العملية و مهارته الفردية في عصر المعلومات و التقنية الرقمية التي تتطور بشكل مذهل ، التي لا تعرف حدود و لامواطن للتوقف و حتى يتمكن المكتبي من اللحاق بركب التكنولوجيا في أداء مهامه و لو بقدر قليل ، و يكون على إطلاع على ما وصلت إليه المكتبات المتقدمة من حيث توظيف التكنولوجيا الحديثة في أداء مهامها و تقديم خدمات معلومات متطورة للمستخدمين ، عليه بتطوير كفاءته العلمية و العملية عن طريق التكوين في عالم يتميز بالتطور و التغيير السريع علميا و تقنيا .

1.2. التكوين في المكتبات :

تحتاج مهنة المكتبي كغيرها من المهن الأخرى إلى التطوير ، تكوين العنصر البشري الذي يعتبر من أهم الموارد التي تهيئها و تدريبه على جهات متنوعة منها أقسام المكتبات و الجمعيات المهنية لتبث و المعلومات و مراكز الأبحاث .. ما إلى ذلك ، مع ضرورة إهتمام الأفراد بالتكوين الذاتي ، فكل فرد مسئول بالدرجة الأولى عن تعليم نفسه و تطويرها و تنميتها ذاتيا حتى يتمكن من مسايرة عصر المعلومات الذي يتميز بالتطور المستمر و السريع في شتى المجالات ، لذا التكوين ضرورة من ضرورات هذا العصر جعل الحاجة الكبيرة للتكوين المنتظم و المستمر أكثر من أي وقت مضى بهدف الارتقاء بمستوى الأداء و محاولة مواجهة العالم المتغير الذي يتطور فيه العلم و تراكم فيه المعرفة¹.

1.1.2. تعريف التكوين:

التكوين " هو عملية تهدف إلى معاونة الأفراد على تحسين و تطوير و تنمية خبراتهم و مهاراتهم و قدراتهم و زيادة معلوماتهم بهدف تغيير أو تعديل لسلوكهم أو إتجاهاتهم للتأكيد على النواحي الإيجابية في العمل"²

¹ Bernhard , Paulette . Accès à l'information et processus d'apprentissage et d'enseignement : le role de formateur chez le bibliothécaire . (La formation documentaire : Actes du Colloque de l'ABCDEF Université Lval , Québec 23 – 25 octobre 1995 /textes réunis sous la direction de Richard Laverdière ; avec la collaboration de Claudio Fedrigo).Montréal :ABCDEF,1998.p.58.

² الطعاني ، حسن أحمد .التدريب الإداري المعاصر . عمان : دار المسيرة ، 2007 . ص.16

كما يعرف قاموس اكسفورد بأنه " نقل الشخص إلى مستوى او معيار مرغوب من الكفاية سواء بالتعليم او ¹،

التكوين هو عملية منتظمة و مستمرة خلال حياة الفرد، تهدف إلى إحداث تغيرات محددة سلوكية و مهنية لمقابلة دة حاليا او مستقبليا، اي تزويد الفرد بالإتجاهات السليمة اللازمة لإستخدام المعارف و المهارات الحالية التي يمتلكها او الجديدة التي يكتسبها بما يمكنه تقديم افضل أداء ممكن في وظيفته المستقبلية وفق مخطط علمي لإحتياجاته التدريبية.

فالتكوين هو:

- نشاط إنساني ، إكساب معارف جديدة و تطبيقها على ارض الواقع .
 - نشاط مخطط له من خلال دراسة الوضع الراهن للمؤسسة من إحتياجات و حصر المستهدفين من التكوين و دراسة الإمكانيات المادية و مكان التكوين.
 - إحداث تغيرات في جوانب محددة من المتكونين كالسلوك و الاداء.
 - عملية منظمة تستهدف تنمية قدرات الافراد و تحسين و تنمية قدرات و إستعدادات الافراد بما ينعكس على زيادة اهداف المؤسسة المحققة.
 - تي تؤدي إلى تنمية و تحسين الخدمات المقدمة .
 - افضل مجالات الإستثمار في الإنسان بإعتباره اساس الإبداع و التغيير في المؤسسة .
 - عملية مستقبلية ، فالتكوين المستمر و المنتظم يساهم في مواكبة التطورات الحالية و المتوقعة في المؤسسة .
- | يعيش تحديات كبيرة في مواجهة كل التغيرات التي تحدث في محيط عمله من تطورات تكنولوجية و معلوماتية و ذلك عن طريق التكوين الفردي و الجماعي الذي يطور افكاره و مهاراته و سلوكاته ، مما دفع بالمؤسسات التعليمية في علم المكتبات إدراج مناهج تعليمية جديدة تتماشى و التطورات التكنولوجية الحديثة تاهيل لمكتبيين قبل إلحاقهم بالوظيفة و من جهة اخرى إهتمام الإدارة الحديثة للمكتبات بالتطور العلمي و العملي المستمر من

- إعداد و توجيه الفرد فور إلحاقه بالوظيفة

- تكوين يتماشى مع متطلبات الوظيفة و تطوراتها

- تطوير المهارات التي تؤهل المكتبي إلى الإلتحاق بمنصب تولي المسؤولية في تسيير المكتبات.

2.1.2.اهداف التكوين :

التكوين عملية تهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية و تطوير الاداء الوظيفي للفرد من اجل مواجهة ومسايرة ات التكنولوجيا و المعلوماتية التي تعرفها المكتبات من حيث بنائها و مصادرها و خدماتها ، التعرف على المهارات و القدرات التي يتمتع بها الافراد و العمل على تطويرها بإمدادهم تعديل من سلوك و اداء الافراد لتناسب و وظيفتهم المؤهلين لها و بالتالي تحقيق الفعالية و النجاح في تقديم افضل الخدمات مما يقوي الرابط و الصلة بين المستفيد و المكتبة التي تسعى دائما إلى

3.1.2.انواع التكوين :

يعرف التكوين انواع عديدة يمكن حصرها في :

1.3.1.2.التكوين حسب إحتياجات العمل :

يساعد التكوين حسب إحتياجات العمل في تحسين الاداء و تطوير المؤسسة التي يعمل بها الفرد، و يتمثل في :

ليكون قادرا على اداء عمله ، حيث ان مناهج الدراسة عرفت تحديثا يتناسب و التطورات التكنولوجية و العلمية التي يعرفها عصر المعلومات .

- لتكوين اثناء الخدمة يبدأ بالتكوين التوجيهي فور إلتحاق الموظف بالعمل للتعرف على سياسة المكتبة و المهام الاساسية للوظيفة التي يشغلها و علاقاته مع زملائه و مساره الوظيفي ، كما يكون التكوين اثناء الخدمة بإطلاع الموظف على ما يستجد في مجال المكتبات و المعلومات و تدريبه على إستخدام التقنيات الحديثة في اداء الاعمال الفنية في المكتبات .

2.3.1.2. التكوين حسب إحتياجات الافراد :

التكوين حسب إحتياجات الافراد في :

- التكوين الذاتي : يعتبر من أهم انواع التكوين المستمر لتحسين وتجديد

أساسا على نفسه .

- : و هنا يتم تكوين الفرد بتحسين ادائه الوظيفي عن طريق تزويده بالمعلومات و المهارات

- التكوين الجماعي : يتم التكوين لمجموعة من الافراد في ان واحد مع تحديد موضوع واحد او أكثر يلبي إهتماماتهم المشتركة ، كما يتخذ هذا النوع من التكوين اساليب متعددة تتمثل في: المحاضرة ، المؤتمرات و الندوات ، الزيارات الميدانية ، دراسة حالات حيث تكون هذه الاساليب التكوينية تعتمد على مبادئ أساسية لتحقيق هدف المؤسسة .

4.1.2. مبادئ التكوين :

المتكوين مبادئ أساسية يعتمد عليها لإنجاح العملية التكوينية ، وهي تتمثل في ¹ :

-- الشرعية : يكون وفق القوانين و اللوائح التنظيمية المطبقة في المؤسسة.

-- : جات التدريبية وفق فهم منطقي و واقعي .

-- : تحديد الاهداف بدقة من حيث الزمان و المكان و الكم و الكيف و أن تكون موضوعية و

-- : يجب أن يهتم بكل الفئات العاملين بالمؤسسة من جهة و جميع المستويات الوظيفية

-- : و هنا يتم وضع منهجية تدريسية في معالجة المواضيع من البسيطة إلى الأكثر تعقيدا.

-- الإستمرارية : يكون التعليم مستمرا مع التطورات و التغيرات المستمرة التي يجب مواكبتها لتحسين و تطوير المهنة.

-- : م الوسائل و الادوات الحديثة في العملية التدريبية التي تتناسب و المستويات الوظيفية

-- الواقعية : أن يلي التكوين لية للمتكونين و يتناسب مع مستوياتهم .

¹ - بن عنتر ، عبد الرحمن .إدارة الموارد البشرية : المفاهيم و الأسس ، الأبعاد ، الإستراتيجية . عمان : دار اليازوري العلمية ،

5.1.2. خطوات لتكوين :

تتمثل في خمسة مراحل اساسية هي¹ :

- مرحلة جمع وتحليل البيانات :

من اجل التخطيط الجيد للتكوين لابد من جمع معلومات شاملة و متكاملة عن التنظيم الإداري للمؤسسة مع تحديد الإمكانيات المادية وتحديد الافراد المعنيين بالتكوين مع معرفة تطور النشاط الوظيفي .

- مرحلة تحديد الإ :

يتم تحديد الإحتياجات الحالية و المستقبلية المتجددة و المستمرة ل افراد الذين يحتاجون إلى التكوين مع تحديد نوع التكوين الذي يتلائم و الحاجة التكوينية، فاهمية تحديد الحاجة الفعلية للافراد تزيد من تطوير المهارات و القدرات .

- مرحلة تصميم البرامج التكوينية :

البرامج التكوينية تهتم بتحديد المحتوى و المعلومات التي تزيد من المعارف و المهارات لدى الافراد ، مع تحديد الاسلوب و المكان و الزمان الذي يتناسب و المحتوى التكويني و المتابعة المستمرة للبرنامج و مدى نجاحه في تحقيق

- مرحلة تنفيذ البرنامج التكويني :

و يتم ذلك عن طريق الإدارة الجيدة للبرنامج التكويني و التي تتحمل المسؤولية في نجاح او فشل العملية التكوينية عن طريق تحديد الفترة الزمنية و تنسيق التتابع الزمني للموضوعات مع الإتصال بالمتكويين و المكونين المؤهلين .

- مرحلة تقييم البرنامج التكويني :

يتم تقييم البرنامج التكويني من أجل تحقيق الفاعلية المستهدفة من التكوين ، لذا فهو ضروري لكل عملية تكوينية من أجل تحديد نقاط الضعف في الاداء من خلال تحليل و دراسة الاداء بعد التكوين و تحديد الفجوة و النقائص التي لازالت عالقة و اسبابها سواء المادية او البشرية ، فالتقييم يحدد جودة التكوين من خلال اداء العاملين و له اهمية كبيرة في تطوير المهارات الفردية و تحقيق الإستمرارية للمؤسسات.

6.1.2. البرامج التكوينية :

البرنامج التكويني مجموعة من الخبرات و النشاطات و الفعاليات المبرمجة و المخططة ، فالبرامج التكوينية هي إنعكاس إ يراعى وضعها مواصفات المتدربين و المدربين و الإمكانيات

من تحقيق الاهداف للمؤسسات ، و تصميم البرامج التدريبية

1

✓ تحديد هدف البرنامج

✓ تحديد الفئة المتدربة ، عددهم وشروط الترشيح

✓ تحديد نظام البرنامج كالتفرغ للبرنامج كلياً أو جزئياً وغيرها

✓ تحديد الموضوعات وأسلوب عرضها

✓ تحديد الوقت اللازم للتنفيذ ، والتجهيزات المساعدة

✓ اضرين او المدربين

✓ تحديد كلفة البرنامج ، وكلفة المتدرب الواحد

✓ تحديد موقع المتدرب

✓ تحديد واجبات المتدربين في اثناء التكوين ، كإرتباطهم بإعداد بحوث أو دراسات

✓ تحديد المعايير التي تستخدم في تقييم البرنامج التكويني

فالبرامج التكوينية تتطلب عند سية كالمندرب و المدرب و تحديد مكان التدريب بدقة و تحديد تكاليف

التكوين بالإضافة إلى المتابعة و تقييم العملية التكوينية من خلال قياس النتائج بإستخدام وسائل قياس كاسلوب

أسلوب المشاهدة اثناء التكوين ، التقارير الدورية ، إستقصاء آراء المتدربين و المدربين .

2.2. إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث:

إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث يتميز بالقدرة على البحث في شبكات المعلومات و قواعد البيانات مع

إكتساب مهارة شرح سبل الوصول إلى المعلومات للمستخدمين الذين تتم خدمتهم، فهو المدرب الذي يضع طريقة

تعامل و الوصول و معالجة المعلومات بإستحدثاته لقواعد بيانات و مواقع متخصصة على

1.2.2. تعريف إختصاصي المعلومات :

أصبحت مهنة المكتبات و المعلومات تعرف تسمية إختصاصي المعلومات بعد المكتبي ، الوثائقي ، و الارشيفي ، إذ

عرف قاموس البنهاوي إختصاصي المعلومات " أنه شخص يهتم بإعداد و تجهيز المعلومات في مجال من مجالات

¹ إبراهيم ، السعيد مبروك . المرجع السابق.ص.65

المعرفة اكثر من إهتمامه بضبط الوثائق نفسها ¹ ، كما يعرف بأنه الشخص الذي يتمتع بمستوى عالي من التعليم الاكاديمي في مجال تخصصه بالإضافة إلى دراية كافية بتخصصات أخرى كعلم الإتصال و علم الحاسب وإدارة الاعمال .و بحكم تعامل إختصاصي المعلومات مع المعلومات والمستفيدين ظهرت وظائف جديدة تتمثل في ²:

- الوسيط : يعمل على تقديم المساعدة للباحث في الوصول إلى المعلومات بإستخدام منهجيات بحث و ايضا إنتقاء أفضل قواعد المعلومات التي تفيد الباحثين

- معالج المعلومات : كإستحداث قواعد بيانات و بثها على اوعية مختلفة ، كذلك إستحداث موقع متخصص على الشبكة العنكبوتية .

- المدرب : تدريب المستفيدين للوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات ، بسبب التطور السريع في سبل الوصول والحصول على المعلومات .

في ظل هذه الوظائف الجديدة يتطلب من إختصاصي المعلومات مهارات عالية ترقى بمستوى الخدمات التي يقدمها في ظل التقنيات الحديثة .

2.2.2. مهارات إختصاصي المعلومات :

إن الثورة التكنولوجية و المعلوماتية لم : تغيير على مصادر المعلومات و اشكال المكتبات دون ان تؤثر بشكل مباشر على مهنة المكتبي في تغيير دوره كجامع للمعلومات و حفظها و ضبط الوثائق إلى إعداد و تجهيز المعلومات و تسهيل الوصول إليها بإستخدام نظم . ترجاع حديثة تيسر عملية البحث عن ، فإختصاصي المعلومات يواجه " تحدي كبير في تكوين الناس على تحصيل المعلومات بانفسهم و إستخدامها بما يتناسب حاجاتهم

3،

مهارات معرفية تتمثل في ⁴:

- | | | | | |
|---|----------------------|-----------------------|----------------------|-------------------------------------|
| 1 | خليفة | العزیز. | البنهاوي . القاهرة : | 1991 . 264. |
| 2 | محيرق ، مبروكة عمر . | المرجع السابق . ص 41. | | |
| 3 | اللطف . | الرقمية | المرجعية | الجامعية . قسنطينة : قسنطينة، 2004. |
| 4 | محيرق، | 193. | | 40. . . |

- معرفة موضوعية بإهتمامات المستفيدين الذين تتم خدمتهم
- معرفة عن بيئات عمل المعلومات مثل مجتمع المعرفة
- معرفة كيفية إنجاز الأنشطة المتعددة وإستخدام المواد و التكنولوجيا
- كما تحدد مجموعة المهارات والكفاءات التي لابد من توافرها في أخصائي المكتبات في العصر الحالي بمايلي¹:
- مهارات أكاديمية حيث يكون ملما بأبعاد الموضوع
- مهارات لغوية متعددة حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات
- مهارات فنية خاصة بالعمليات بالعمليات الفنية
- مهارات تقنية وفيها يكون ملما باستخدام كافة أنواع التقنية و توظيفها في أعمال المكتبة
- مهارات مستقبلية حتى يكون ذو بعد نظري في المجال و :
ه بناء على تخیلاته المستقبلية
- متلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات
- تطوير وإدارة خدمات سهلة و ميسرة للوصول إليها
- تقييم الاحتياجات الموضوعية و :
خدمات لسد تلك الاحتياجات
- استخدام تقنيات المعلومات المناسبة
- سيقن المستمر لخدمات المعلومات
- ري معلومات يعمل على مساعدة المستفيدين وتوجيههم
- تدريب المستفيدين على :
النظم الإلكترونية
- تحليل المعلومات و :
- العمل على إنشاء ملفات بحث و جعلها بين أيدي الباحثين و
- البحث في مصادر غير معروفة للمستفيد و :

3.2.2. مهام إختصاصي المعلومات :

إن عالم المكتبات و المعلومات يتأثر بشكل سريع بالتقنيات الحديثة للمعلومات لذا يجب على المهتمين بهذا المجال بخطوات سريعة لمواكبة هذا التطور. حتى يتمكنوا من تاديه ادوارهم الجديدة في تقديم خدمات

¹ مهنا، المجيد زهير.

من بعض المتطلبات التأهيلية كما حددها لانكستر " التعامل مع التقنيات الحديثة مثل المعرفة بمصادر المعلومات الإلكترونية و كيفية إستغلالها باكبر قدر ممكن من الفعالية و معرفة جيدة بسياسات و إجراءات التكشيف و بناء المكانز ، و صياغة إستراتيجيات البحث | و معرفة إستخدام تقنيات الإتصال ، و تحقيق أقصى قدر من التفاعل في تسهيل طلبات المستخدمين¹ من خلال هذا التأهيل يتمكن إختصاصي من أداء مهامه على اكمل وجه ، و تتمثل هذه المهام في² :

- اقتناء المجموعات الرقمية وحفظها وتنظيمها وإدارتها في بيئة عمل مناسبة.
- إعداد مخطط فني للمكتبة الرقمية.
- وصف محتوى الاعمال وخصائص كل منها فيما يُعرف بما وراء البيانات.
- تخطيط وتنفيذ ودعم الخدمات الرقمية مثل: الإبحار المعلوماتي، وتقديم المشورة، وتوصيل المعلومات
- تصميم واجهة تعامل Interface سهلة التناول عبر الشبكة.
- صياغة المعايير والسياسات التي تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية
- قل منتجات معلوماتية ذات قيمة مضافة.
- دعم الحماية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية المتشابكة.
- ير اللازمة لتحقيق امن المعلومات
- مساعدة المستخدمين وتوجيههم إلى بنوك و مصادر معلومات تتماشى و إهتمامتهم
- إ تدريب المستخدمين على إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من مصادر المعلومات الإلكترونية وإستخدام شبكة الانترنت في الحصول على المعلومات
- تحليل المعلومات وتقديمها للمستخدمين
- إنشاء ملفات بحث وتقديمها عند الطلب
- البحث في مصادر غير معروفة للمستخدمين وتقديم نتائج البحث

¹ عباس ، طارق محمود .خدمات المكتبات الإلكترونية : نموذج للمكتبات الأمريكية .القاهرة: المركز الأصيل ، 2007.ص.104

تقنيات الحديثة للمعلومات مفهوم للمكتبات يكون باتمته المكتبات مع توفير الإتصالات عن بعد من اجل توفير المعلومات للقارئ في اي مكان يتواجد فيه.

4.2.2. مواصفات إختصاصي المعلومات :

حتى يتمكن إختصاصي المعلومات القيام بدوه الجديد في ظل التغيرات يتعين عليه الإطلاع و تحسين مستواه العلمي بمعارف اخرى كعلم الحاسوب، علم الإتصال، إدارة الاعمال و التسويق بالإضافة إلى مستوى معلوماتي متقدم من حيث ¹ :

- ✓ التجاوب السريع مع المصادر الخارجية.
- ✓ التميز في الوصول إلى المعلومات المفيدة.
- ✓ متلاك الوعي الكافي لتقديم خدمات المعلومات بفاعلية.
- ✓
- ✓ القدرة على تنقية المعلومات وتقييمها وتحديد أهميتها.
- ✓ القدرة على الحصول على المعلومات بأساليب قانونية و .
- ✓ القدرة على معالجة المعلومات و تنظيمها و إدارتها.
- ✓ إلى بث المعلومات للمستفيد المناسب في الوقت المناسب في المكان المناسب .
- ✓ القدرة على الإبداع والابتكار.
- ✓ في العمل .
- ✓ متلاك درجة عالية من المرونة.
- ✓ متلاك القدرة على التخيل والتوقع.

5.2.2. حاجة إختصاصي المعلومات إلى التكوين :

تحرص مهنة المكتبات على متابعة ممارسي هذه المهنة لآحدث التطورات في مجال تخصصهم بالتكوين المستمر الذي هو " عبارة عن عملية تطوير الموارد البشرية و تحديث خبراتها ، يعد عنصرا مهما في عملية الولوج إلى ² " هو ذلك التكوين الذي يستفيد منه العمال الذين يمارسون في قطاعات او مجالات تستدعي

¹ . نفسه . 16.

² محيرق،مبروكة عمر . المرجع السابق .ص. 136

معارفهم و تحسين مؤهلاتهم وفقا للتطورات الحاصلة في الميدان الذي ينشطون فيه"¹. فالتكوين المستمر يحتاج إلى جهد فردي متواصل و إستعداد ذهني و حسب التكوين الشخصي و الفردي على التكوين عن طريق مجموعات عمل هذا لاينفي أهمية انواع التكوين الاخرى التي تزيد من تطوير المهارات و إكساب المعارف الجديدة . حيث أنّ الحاجة إلى تكوين العاملين في المكتبات اثناء الخدمة تنشأ من المواقف :

- التغيرات الكبيرة من الإجراءات و الادوات المستخدمة في تخزين و إعداد و إسترجاع و بث المعلومات.
- زيادة الإعتراف بقيمة المعلومات في المجالات الإقتصادية و الإجتماعية ، مما أدى إلى زيادة الطلب على
- التطور المذهل في الحواسيب و تقنيات الإتصالات و النشر الإلكتروني.
- التغيرات للتكنولوجيا و ما نتج في تغير العمل في المكتبات و المعلومات.
- الإهتمام المتزايد بتقديم أفضل الخدمات للمستخدمين.

فالادوار الجديدة التي يقوم بها إختصاصي المعلومات في ظل التقنيات الحديثة للمعلومات تتطلب منه التأهيل الدائم و المستمر من حيث تنظيم المعلومات و معالجتها و إسترجاع المعلومات الإلكترونية ، لذا عليه ان يهتم بشق التكوين التي تمنح له الفرصة في تطوير افكاره و تجديد معلوماته و إكتساب مهارات و قدرات وظيفية جديدة من أجل تطوير المكتبات و تقديم خدمات المعلومات في بيئة رقمية تضم " إبتكار إستراتيجيات البحث الجديدة ، توجيه المستخدمين و تدريبهم ، تحقيق التكامل بين مصادر المعلومات المتشابكة ، تحليل ، إعداد و اصفات البيانات (المبتدات) ، رقمنة المعلومات ، و تصميم واجهات التعامل و البوابات"² فعلى إدارة المكتبات تقديم الدعم الكافي لتكوين المهنيين إلى جانب الدور الكبير الذي تقوم به الجمعيات المهنية للمكتبيين من تنظيم دورات تدريبية متواصلة تمس كل أوجه التكنولوجيا الحديثة و تكسب الافراد سلوكيات جديدة إتجاه بعضهم البعض من جهة و إتجاه المهام المنوطة بها من جهة أخرى ، فالتكوين المستمر امر ضروري لجميع العاملين في قطاع المكتبات و المعلومات على المستوى الفردي و على المستوى الجماعي المنظم من طرف إدارة

¹ كريم، مراد.التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي : دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة "مجلة المكتبات و المعلومات "، مج 3، ع1، 2006، ص.110

² عباس، طارق محمود .المرجع السابق .ص.151

المكتبات ، لأن التطورات التقنية المستمرة في مجال المعلومات و الإتصالات تحتم على المكتبي المختص ان
توى متطلبات العصر الذي يعيش فيه.

3.2.التكوين في المجتمع الحديث :

ء به الدكتور عبد اللطيف الصوفي في كتابه¹ منذ سنة 1931

ضعها المكتبي "رانجاناثان" حول الكتب و المكتبات ، هي صالحة ليومنا هذا ، و التي تتمثل في :

✓

✓ لكل قارئ كتابه

✓ لكل كتاب قارئه

✓

✓ المكتبة هي مؤسسة نامية

هذه القوانين بقيت صالحة ليومنا هذا و لازالت تتماشى في المكتبات ، و في سنة 1995 وضع المكتبيان

" ا. "جورمان" خمسة قوانين جديدة للمكتبات هي² :

✓ تخدم إلا

✓ إحترام جميع أشكال اوعية الإتصال المعرفية

✓ إستخدام الذكاء التكنولوجي لزيادة الخدمات

✓ حافظ على المداخل الحرة للمعرفة

✓ إحترام الماضي و تعظيم

هذه القوانين لاتقل اهمية عن القوانين السابقة ، فهي تواكب التطورات الحديثة التي يعرفها و تحيط بعالم
المكتبات الذي يتأثر و يؤثر بما يحيط به من ثورات تكنولوجية و علمية متلاحقة، فالتعليم المستمر يزيد من
مهارات إختصاصي المعلومات لتحسين مستواه المهني و تقديم خدمات جديدة تتناسب و البيئة الرقمية المتغيرة
و المتجددة .

¹ اللطيف . الرقمية المرجعية الجامعية . 166.
² اللطيف . نفسه. 167.

1.3.2. مفهوم المجتمع الحديث :

هو المجتمع الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة من حاسبات الية و شبكات و نظم المعلومات ، و هو المجتمع الذي يهتم بجميع الأنشطة و الممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا و نشرًا و تنظيمًا على كافة المجالات الاقتصادية و الإجتماعية و السياسية و التعليمية و غيرها . فالمجتمع الحديث يعرف ثورة في مجال المعلومات و التقنيات المستخدمة في معالجة هذه المعلومات لتيسير الحصول عليها و إستخدامها ، من خلال:

- تطور خدمات المكتبات و تحويلها إلى خدمات المعلومات الإلكترونية .
- استخدام الحواسيب في تخزين البيانات بالمكتبات.
- الوسائل الإلكترونية فيما يتعلق بخزن وإ.
- من تقنية الإتصالات في بث المعلومات و الوصول بمراصد المعلومات عبر العالم.
- ة في المعلومات من خلال إنشاء شبكات و بوابات المعلومات أو الإنضمام إليها.

و هكذا فإن المكتبات بدأت تتغير و أصبح لها دور حيوي في هذا العصر الإلكتروني و رسالتها في إختيار و تنظيم و نشر المعلومات أصبحت ذات أهمية كبيرة ، لذا فإن طريقة تنفيذ هذه الرسالة او المهمة يجب ان تتغير بصورة متواصلة و فاعلية و يكون ذلك عن طريق التكوين و التعلم المستمر و التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات ، فيما إذا اريد لهذه المكتبات مواصلة الحيا. فالتعلم المستمر ضرورة حتمية و الذي اكدته لجنة اليونسكو الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين " ان التعلم مدى الحياة و المشاركة في مجتمع التعلم عاملان اساسيان في الاستجابة للتحديات التي يفرضها عالمنا اليوم بتغيراته المتسارعة، و تشدد اللجنة على اربع ركائز للتعلم، و هي: تعلم العيش معا، تعلم ان تعرف، تعلم ان تفعل، تعلم ان تكون"¹.

2.3.2. المكتبات في المجتمع الحديث :

المكتبات في المجتمع الحديث هي : "إطار تتكامل فيه التغييرات على كلّ مستويات عمليات المكتبة، كما انها ليست شكل تقني متقدم فقط وإنما كيان يعمل على حصاد الافكار الجيدة من الخارج و استعمالها في تسليم خدمات معلومات محسّنة و . أهمية الدور الاجتماعي التنموي الذي يمكن أن تؤديه هذه المكتبات في إشارته إلى أنه في اغلب الاحيان يسعى المجتمع الذي تنتمي إليه المكتبة إلى بذل جهد و استنفاد اوقات في محاولة للوصول إلى

¹ معايير اليونسكو بشأن كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصال [على الخط]. تمت الزيارة يوم 02 04 2011
متاح على الرابط التالي : <http://www.unesco.edu.doc>

وعليه فالمكتبة الحديثة سوف تكون في صميم هذا الجهد، وسوف تؤثر في طريقة تفكير المجتمع، وتحدد طرق التنفيذ لتحقيق الهدف¹.

إن تكنولوجيا المعلومات جعلت أعمال المكتبي أكثر سهولة من خلال إستخدام أجهزة الكمبيوتر ذات قدرة عالية على الحفظ و التخزين و الإسترجاع بصورة كبيرة ، حيث تتميز وظائف المكتبات في العصر الرقمي بـ:

- إختزان كم هائل من المعلومات .
- تنوع اشكال وسائط المعلومات المقتناة.
- إدارة مصادر المعلومات المتاحة بشكل لامركزي
- د على المشاركة وإ
- إستخدام تقنيات إ
- تقديم خدمات معلومات لا تخضع لحدود المكان او الزمان.

كما ان دور المكتبات في العصر الحديث لم يعد يقتصر على إتاحة المواد التي تقتها هذه المؤسسات فحسب، ولكن تتيح إلى المصادر الرقمية لمكتبات أخرى، أي إلى جانب المهارات التقليدية للمكتبيين مثل القدرة على تنظيم المعرفة ؛ ينبغي عليهم إتقان مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات و الإتصالات الحديثة مثل: القدرة على توظيف النظم المحسبة و استخدامها و البحث عن المعلومات على شبكة الانترنت، و تطبيق الاساليب الحديثة في تقييم المعلومات، و تصميم صفحات الويب ... الخ.

كما على المكتبيين اكتساب مهارات إضافية إلى عمليتي تنظيم المقتنيات المادية، و المعلومات، و تتمثل هذه المهارات في القدرة على تصميم نظم استرجاع المعلومات، و الإحاطة بمستويات الاسترجاع، و التمرس في استخدام اوامر و اساليب الإسترجاع، ... الخ.

فلكي يضطلع المكتبي بوظيفته في البيئة الجديدة، عليه أن يقوم بمد يد العون للمستفيدين حتى يستطيعوا التمييز بين الانواع المختلفة لمصادر المعلومات، و إدراك الإختلافات بينها، و الوقوف على الغرض الذي يخدمه كل من هذه المصادر.

ما يتوقعه المستفيدون من نظم المعلومات الان اصبح من الصعوبة بمكان التنبؤ به في ظل تزايد وتنوع عناصر مجتمع المستفيدين و من ثم ينبغي التعامل مع توقعات المستفيدين في البيئة الرقمية بشيء من الحذر، حيث

¹ الدين هشاش . الأنترنت أثرها الجيل . المكتبيين []. الزيارة يوم:

http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=317 :

2011 02 17

من غالبية المستفيدين انه دائما يمكنهم التوصل إلى المعلومات التي تتيحها نظم المعلومات باستخدام اساليب بحث بسيطة كتلك التي توفرها محركات البحث العامة ، إلا انه ما من سبيل لقبول مثل هذا التصور في البيئة الرقمية كما في البيئة التقليدية . و تتركز أهمية المكتبات في البيئة الرقمية في قدرتها على إمداد المستفيدين ببيانات (الميتاداتا) للمواد التي تقتنيها، وكذلك الإرشاد إلى مواقع تواجهها بصورة تفوق قدرتها على إتاحة النص الكامل لكل المواد¹. وحتى تضطلع المكتبات بدورها على اكمل وجه لابد ان يعطى كل الإهتمام بتنمية إهيل الموارد البشرية عن طريق التكوين المنتظم و المتواصل و تطبيق اساليب حديثة و متنوعة تتماشى و التطورات التكنولوجية المعاصرة .

3.3.2. التكوين الإلكتروني :

التكوين الإلكتروني يمكن تعريفه بأنه "العملية التي يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الالى وشبكاته ووسائطه المتعددة، التي تمكن المتدرب من بلوغ اهداف العملية التدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها، وذلك في اقصر وقت ممكن، و باقل جهد مبذول، و بأعلى مستويات الجودة من دون تقيد²."

هو تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الاقراص المدمجة و شبكة الإنترنت متزامن او غير متزامن ، مبدأ التكوين الذاتي او التكوين . كما يعرف على انه أي عملية تدريبية تستخدم شبكة الانترنت او الانترنيت (محلية ، الشبكة العالمية) لعرض و تقديم الحقائق الالكترونية او التفاعل مع المتدرب ، بقيادة المدرب او بدون مدرب او مزيج بينهما³. فهو عبارة عن العملية التدريبية التي يكون فيها المتدرب مفصولا او بعيدا عن المدرب بمسافة جغرافية يتم عادة سدها بإستخدام وسائل الإتصال الحديثة. كما يمكن المتدرب من التحصيل العلمي و الإستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الإنتقال إلى موقع التكوين و يمكن المدربين من إيصال المعلومات و التفاعل مع المتدربين دون الإنتقال إليهم كما انه يسمح للمتدرب ان يختار برنامج التدرسي بما يتفق مع ظروف عمله

¹ السيد. تأثير البيئة الرقمية []. الزيارة يوم : 17 02 2011.

<http://www.kenanaonline.com> :

² كردي، أحمد السيد. التدريب الإلكتروني.[على الخط]. تمت الزيارة يوم: 12 03 2011 متاح على الرابط التالي:

<http://www.kenanaonline.com>

و التكوين المناسب و المتاح لديه للتكوين دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل او التخلي عن الإرتباطات

فالتكوين الإلكتروني هو :

- تنفيذ التكوين الإلكتروني في بيئة افتراضية، تتيح نوعا من المرونة و الحرية في اختيار مكان التكوين و زمانه.
- مناهجه و مقرراته بطريقة رقمية.
- إعداد المتدربين للحياة في عصر الثقافة المعلوماتية.
- التغلب على مشكلات اساليب التكوين التقليدية.
- معرفة الاسس و المعايير التي يمكن من خلالها إجراء التعديلات لتطوير منظومة
- إذا فالتكوين الذي يعتمد على استخدام التقنية واليات الاتصال الحديثة في إيصال المحتوى التدريبي للمتدرب في اقصر و اقل جهد و اكبر فائدة ممكنة .

4.3.2.انواع التكوين الإلكتروني :

أ من اشكال التكوين الإلكتروني تتمثل في¹ :

1.4.3.2.التكوين عن طريق القنوات التليفزيونية :

في هذا النوع من التكوين يتوجه المدرب إلى الاستوديو لتقديم برنامجه و يتم بثه على الهواء مباشرة عبر الاقمار الصناعية إلى المواقع المنتشرة في الاماكن المتعددة، فيتم التقاطه من خلال اطباق خاصة صغيرة تمهيدا لنقلها إلى شاشات التليفزيون، فيقوم المتدرب باستقبال هذه البرامج في المكان الذي يتواجد به.

2.4.3.2.التكوين المبرمج :

يعتمد هذا الاسلوب على تمكين المتدرب من تكوين نفسه بإتباع سلسلة من الخطوات التي تؤدي في النهاية إلى اهداف تم تحديدها بعناية تامة ، حيث يتولى الحاسب الالى كامل عملية التكوين و التقييم أي يحل محل

¹ نهال إسماعيل. التنمية المهنية البيئية الرقمية . []. الزيارة يوم: 23 05 2011 .

<http://www.alyasser.net/vb/showthread.php?t=14290> :

3.4.3.2. التكوين باستخدام شبكة الإنترنت :

التكوين باستخدام شبكة الإنترنت" هو ذلك النوع من التكوين الذي يستخدم شبكة الانترنت كوسيط لنقل البرامج التدريبية، وإستغلال إمكانياتها الهائلة من صوت و صورة، مكتبات رقمية... لتوفير برنامج تدريبي فعال. وفيه تقوم المؤسسة القائمة على التكوين بتصميم موقع خاص بها ووضع مواد و برامج تدريبية معينة من خلاله، وهذه البرامج تتم وفق جداول زمنية محددة، و يستخدم المتدرب الحاسب الآلي المتوافر لديه للالتحاق بهذه البرامج¹"

هناك أكثر من شكل للتكوين عن طريق شبكة الانترنت ويتمثل ذلك فيما يلي :

أ- التكوين غير المتزامن :

يلتقي المدرب والمتدربين في اوقات مختلفة، حيث يدخل المتدربون على شبكة الإنترنت في اوقات مختلفة لإنجاز المهام التي يكلفون بها ويقومون بالاتصال ببعضهم البعض ويتلقوا التعليمات من المدرب عبر البريد الإلكتروني. فمن خلال هذا الأسلوب يتبادل المتدربون خبراتهم ويشتركون في أساليب التكوين الجماعية.

من أهم أدوات التفاعل لهذا النوع من التكوين نجد :

✓ البريد الإلكتروني

✓ البريد الصوتي

✓

ب- 1 المتزامن :

وفقا لهذا النوع من التكوين ، يتواجد المدرب والمتدربين على الشبكة في الوقت نفسه، فهو تمثيل للواقع الفعلي لقاعات التكوين وتعتبر هذه الصفة من الخصائص التي يتميز بها مثل هذا النوع من التكوين ، فهو يتطلب وحدات خادمة قوية ودعم فني عالي المستوى ونطاق ترددي فائق لتشغيل الفيديو والصوت والتطبيقات

ومن أهم أدوات التفاعل لهذا النوع من التكوين نجد :

✓

✓ التحدث المباشر على الشبكة

✓

✓

4.4.32. التكوين في النظم الإلكترونية لدعم الاداء عن طريق :

انظمة دعم الاداء الإلكترونية عبارة عن بيئة إلكترونية متكاملة توفر معلومات عند الطلب تمتاز هذه الانظمة بالتنظيم الجيد بحيث يمكن لأي متدرب الوصول ، التي يريدها و ذلك لتمكين المتدرب من إنجاز المستويات المطلوبة من الاداء و حل المشكلات في التكوين في النظم الإلكترونية لدعم الاداء لا يلجا المتدربون إلى النظام إلا عندما يحتاجون إلى مهارات و معرفة معينة، و عندئذ يقررون القدر المطلوب من المعلومات و التكوين.

5.4.32. عن طريق شبكة المؤتمرات المرئية :

في هذا النوع من التكوين يتم انشاء شبكة خاصة لتواصل المعطيات بين المواقع المختلفة بتوفير محيط اتصالي متجاوب لنقل الصورة و الصوت ، حيث ان هذه الشبكة توفر التراسل الحي للمعطيات المختلفة. يحتاج التعامل مع شبكة الانترنت والحاسب الالى بعض المتطلبات المهارية التي يجب نخلص من هذا ان هناك اكثر من نمط من انماط التكوين الإلكتروني يمكن الاستعانة بها في تدريب إختصاصي المكتبات بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة لدى الجهة المعنية، حيث يجب أن تكون برامج التدريب متجددة

5.3.2. اهمية التكوين الإلكتروني

لتكوين الإلكتروني اهمية كبيرة في تطوير المكتبات و يلعب دور كبير في تنمية المهارات البشرية و تاهيلهم من اجل تطوير المهارات الإدارية و الإبداعية اللازمة لتقديم خدمات المعلومات في البيئة الر الإلكترونية يعمل على¹ :

➤ جعل المتدرب هو المتحكم في العملية التعليمية أما المدرب فيكتفي بتوجيه المتدرب.

➤ يمكن للمتدرب أن يتعلم في الوقت و ان المناسبين له .

- ينشئ التكوين الإلكتروني علاقة تفاعلية بين المتدربين والمدرّبين
- استخدام كل ما هو متاح من وسائل مساعدة واستخدام أنماط تكوين مختلفة .
- أقل كلفة ممكنة ورفع كفاءة المتدربين
- عدم التنقل والسفر للمتدرب والمدرّب
- تشجيع المتدربين على تصفح الانترنت من خلال استخدام الروابط التشعبية للوصول إلى معلومات إضافية حول موضوع الدرس
- تطوير على استخدام الحاسب والاستفادة من الانترنت مما يساعده في مهنته المستقبلية
- اعتماد على النفس والوصول إلى مرحلة بناء المعرفة ذاتيا
- زيادة ثقة المتدرب في نفسه
- قدرة المدرّبين على تطوير المادة التدريبية باستخدام المصادر الإلكترونية والانترنت
- إمكانية المدرّبين بالاحتفاظ بسجلات المتدربين والعودة بها في أي وقت ومن أي مكان.

6.3.2. التحول من التكوين التقليدي إلى التكوين الإلكتروني :

إنّ الانفجار المعرفي و الثورة التكنولوجية اثرت على جميع مناحي الحياة بصفة عامة و على المكتبات و المكتبيين
أصا ، الامر الذي أدى إلى حصول تحولات وظيفية و تنظيمية في التكوين و تاهيل الكادر البشري يمكن
عرضها على النحو التالي¹ :

- ❖ ال من التكوين الذي يعتمد على التلقين إلى التوجيه الذاتي او التعلم الذاتي الذي يعتبر من اهم
انواع التكوين المستمر .
- ❖ التغلب على المشاكل الزمنية و المكانية التي تعيق و تعرقل التكوين ، حيث أنّ التكوين يكون من المنزل او
مكان العمل بدون الحاجة إلى الإنتقال لمكان التكوين .
- ❖ تغيير وظيفة المدرّب من المراقب و الملقن و المشرف إلى الموجه الذي يعمل على توجيه المدرّبين في الحصول
على المعلومات الضرورية التي تعمل على تطوير مهاراتهم ، وقدراتهم في اداء وظيفتهم و تطويره .

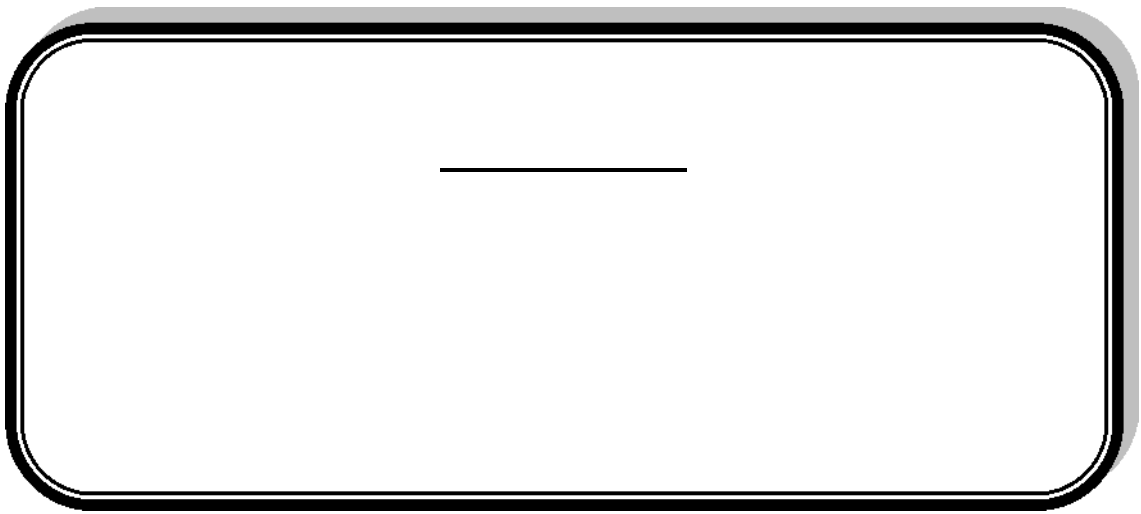
¹ يماني هناء الرحيم .التدريب [] .الزيارة يوم: 17 02 2011.

❖ التحول من الأساليب و التقنيات التقليدية في تقديم البرامج التكوينية إلى تقنيات و أساليب حديثة بإستخدام الوسائط الإلكترونية وشبكة الانترنت في التكوين .

فالتحول و الإنتقال من التكوين التقليدي إلى التكوين الإلكتروني ضرورة حتمية تستمر و تتغير مع إستمرار التغيير في الوسائل التكنولوجية التي يشهدها هذا المجتمع .

:

فالتكوين يسهم في رفع الروح المعنوية للعاملين في المكتبات و زيادة ثقتهم بأنفسهم نتيجة زيادة قدراتهم على أداء أعمالهم بمهارة ، و بالتالي رضاهم عن العمل الذي ينجزونه و إنتمائهم للمهنة و والإحتياجات التكوينية إختصاصي المعلومات تتزايد يوما بعد يوم و تتأثر بالتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات التي تساعد في إنجاز الأعمال بسرعة و كفاءة عالية و إكساب العاملين في المكتبات مهارات جديدة لتقديم خدمات معلومات الكافية للوصول إلى المعلومات الإلكترونية .



تمهيد:

تعد المعلومات اهم مورد إقتصادي في العصر الحالي لما لها من أهمية كبيرة في مختلف مجالات الحياة وقطاعات التنمية و الخدماتية التي تساهم بدور كبير في بناء المجتمع وتطويره . و المعلومات أنواع بإختلاف الإفادة منه وطرق إتاحتها التي تساعد في الإرتقاء بمستوى كفاءة وفعالية الانشطة الفنية و الخدمات المتنوعة .

1.3. المعلومات الإلكترونية في المكتبات :

تعتبر المكتبات منذ القدم مكان تجميع المعلومات و الاوعية الفكرية بهدف الإستفادة من مراجعها المختلفة ، إلا ان تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات احدثت تغييرا في وظائف المكتبات و المكتبيين القائمين عليها ، مع تنوع اوعيتها الفكرية بين المطبوع و اكتروني ، ظهور ا الإلكترونية ، لباحث إليها .

1.1.3. المعلومات الإلكترونية :

هي "بيانات تمت معالجتها بغرض تحقيق هدف معين يقود إلى إتخاذ قرار ، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها او تفسيرها ، او تجميعها في شكل ذي معنى " ¹ . فالمعلومات هي مجموعة البيانات المعالجة وفق نسق معين بهدف الوصول إلى معنى محدد و دقيق يساعد في حل مشكلة ما ، و تغيير الحالة المعرفية للشخص في . . استخدام التقنية الحديثة . و تنظيمها و حفظها و تخزينها بالوسائل الإلكترونية الحديثة من حواسيب و برمجيات لغرض تهيئتها للإستخدام و إسترجاعها بالطرق الإلكترونية المتكونة من حواسيب و وسائل إتصال المختلفة ، أدى إلى ظهور ما يسمى بالمعلومات الإلكترونية .

لكثرونية هي معلومات متحركة في مجال كهربائي معين و ان نشاط هذه المعلومات يتوقف على العمل الإلكتروني ² .

¹ همشري ، . مهارات إستخدامها . : 22. 2009 . قسنطينة ديسمبر 2009

فهي عبارة عن معلومات ساكنة اضفى عليها الإلكترون او الكهرباء صفة الحركية مع إمكانية نقلها و معالجتها و حفظها و إتاحتها إلكترونيا . اي المعلومات التي تم معالجتها و تجهيزها و إسترجاعها بالحاسب الالى .

و تتميز المعلومات الإلكترونية ب¹:

- ي قابلة للزيادة و النقصان و الحذف و التعديل
- المساحة أو الحيز المكاني لصغر حجم الالوعية الإلكترونية
- قوية في المعالجة بفضل تعدد برامج المعالجة للنصوص و الكلمات
- سهولة البحث و الوصول إلى المعلومة
- سرعة إتاحة المعلومات ، ال المتطورة
- حواملها أكثر قدرة على ، هائل من المعلومات بمختلف أشكالها
- كلفة إنتاج المعلومات لا تتطلب تكاليف باهظة في نشر و توزيع المعلومات
- التقاسم و التشارك في إستغلال المعلومات في ان واحد من قبل العديد .
- تطور مستمر في حواملها التي تتميز في كل مرة بصغر الحجم و السعة الكبيرة في التخزين و سرعة
- إستجابة متزايدة لإحتياجات كل الفئات و إحتياجاتها المتنوعة من معلومات علمية ، ، ترفيهية ، سياسية.
- توفر بدائل للحفاظ على المعلومة من الضياع و التلف .

ت الإلكترونية في انها :

- تتطلب تجهيزات إضافية للتجهيزات و البرمجة
- يتوقف تشغيلها على الكهرباء
- تتأثر باستمرار بالتقادم التكنولوجي
- أكثر عرضة للتزييف و الإتلاف
- تأثيرها الصحي على المستخدمين إثر الإستخدام .

2.1.3. الإلكترونية :

ظهور تقنيات الإتصالات الحديثة .كن من ظهور خدمات جديدة تسمى خدمات المعلومات الإلكترونية و يعود بداية تقديم هذه الأخيرة إلى أواسط القرن التاسع عشر بإستخدام البريد الإلكتروني في بع الطبية والاكاديمية .

1.2.1.3.تعريف خدمات المعلومات الإلكترونية :

خدمات المعلومات الإلكترونية هي " الخدمات المقدمة من خلال خادم محلي Local server ، او إحدى وسائل الإتصال بشبكات المعلومات ، او تلك المقدمة على مصدر إلكتروني "¹.

اما المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO) تعرف خدمات المعلومات الإلكترونية بانها " الخدمات المقدمة من خلال خادم Server ، او تلك التي يمكن الوصول إليها من خلال شبكات المعلومات ، و هذه الخدمات مثل خدمات الفهرس العام المتاح للجمهور على الخط المباشر (OPAC) ، و صفحة المكتبة ، و المصادر الإلكترونية ، و تسليم الوثائق الإلكترونية ، و وسيلة الإتصال بالانترنت المتاحة من خلال المكتبة "².

كما تعرف جمعية المكتبات الامريكية خدمات المعلومات الإلكترونية " هي الخدمة المرجعية التي تعتمد على إستخدام التقنية و خاصة الحاسب الآلي للتواصل من خلال الانترنت و المستفيدين و اخصائي الخدمة المرجعية دون الحاجة للذهاب بشكل شخصي للمؤسسة "³.

من خلال التعاريف السابقة خدمات المعلومات الإلكترونية هي خدمات المعلومات المخزنة إلكترونيا التي يتم تقديمها بالإعتماد على الحاسوب و شبكات الإتصالات من طرف اخصائي المعلومات إلى المستفيد منها ، و تنوع طريقة تقديم هذه الخدمات بإستخدام البريد الإلكتروني ، او الحوار الإلكتروني ، او الإتصال المرئي ، او المحادثة الصوتية ، او الفهرس الإلكتروني ، حسب تنوع الإحتياجات و المعلومات المطلوبة .

¹ الإلكترونية :

[]. الزيارة يوم : 10 06 2011 .
<http://www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsheer%20el/godh/pdf/2pdf>.

² الإلكترونية :

البيئة الرقمية . المعلوماتية . []. الزيارة يوم :

³ إبراهيم .

<http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=218> :

08 03 2011 .

2.2.1.3. أنواع خدمات المعلومات الإلكترونية :

معلومات التي تطورت مع ظهور التقنية الحديثة للمعلومات التي بدأ في تقديمها مع ظهور تقنيات الإتصال الحديثة ، ، أنواع هذه الخدمات تتمثل في¹:

■ خدمة الفهرس العام المتاح للجمهور :

تتيح المكتبات خدمة الولوج إلى موقع المكتبة على الشبكة الدولية و البحث في الفهرس سواء من داخل المكتبة أو احد فروعها أو في اي مكان في العالم ، حيث يتم البحث بإسم المؤلف ، العنوان ، الموضوع ، بيانات النشر ، رقم التصنيف ، مع إمكانية إستخدام أدوات البحث البوليوني .

■ خدمة النقاط الإلكترونية :

تقوم هذه الخدمة على تجميع كافة اشكال مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال معين و مصادر المعل المتاحة لدى المكتبة والتي يمكن الوصول إليها في مكان محدد بأقل جهد و اقصر وقت ممكن ، حيث في هذه الخدمة وجود حاسب الي أو أكثر يضم : فهرس المكتبة ، تحميلا لبعض مواقع الانترنت ، تحميلا لبعض الاقراص المدمجة التي تتناول موضوع بشكل مباشر أو غير مباشر، تحميلا لبعض الكتب الإلكترونية الخاصة بموضوع معين.

■ خدمة البحث البيبليوغرافي :

خدمة البحث في قاعدة البيانات البيبليوغرافية للنظام الآلي للمكتبة ، أو المكتبات المشتركة معها في برنامج . إذ يتم إعداد قوائم بيبليوغرافية خاصة تتعلق بالموضوعات المتخصصة أو العامة مع عرضها على شاشة الحاسب أو على وسائط إلكترونية أو ترسل بالبريد الإلكتروني ، فهذه الخدمة تسمح بإعداد قوائم بيبليوغرافية خاصة وذات إهتمام معين.

■ خدمة الملاح الإلكترونية :

تعتبر خدمة طرح السؤال من خلال غرفة المحادثة المخصصة على موقع المكتبة المتواجد على شبكة الانترنت ، تتميز هذه الخدمة بالسرورية في الرد و التفاعلية مع المستفيد .

■ خدمة الحجز الإلكتروني :

يتم حجز اوعية المعلومات الإلكترونية من خلال الدخول إلى موقع المكتبة و القيام بإجراء الحجز إلكترونيا و التصديق على حجز الوعاء الإلكتروني .

■ خدمة الارشيف الإلكتروني :

ظهرت هذه الخدمة للحفاظ على الوثائق من الزوال ، لأن للوثائق مدة محددة في الظهور و سرعان ما تتلاشى، لذا جاءت أهمية إنشاء أرشيفات إلكترونية ، حيث أصبحت بعض المكتبات تقوم بعرض لأهم الوثائق و المواقع القديمة إلكترونيا .

■ خدمة الإعارة الإلكترونية :

خدمة يقدمها كثير من المكتبات التي لديها ، على ، الفهرس الإلكتروني ، إلى مقتنيات المكتبة التي تم الدخول عليها بل تمتد إلى كل المكتبات المشتركة في إطار برنامج الإعارة التعاو .

■ خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية للمعلومات :

عبارة عن ملاحقة التطورات الجارية في مجال إهتمام معين للمستخدم ، و شبكة الانترنت ساعدت على إتاحة خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية و إطلاع المستخدم بالجديد في مجال تخصصه عن طريق البريد الإلكتروني او عن طريق الحوار .

■ خدمة البث الإنتقائي الإلكتروني للمعلومات :

تعمل على مساعدة المستخدم في الوصول إلى مصادر مستحدثة و متميزة حسب إحتياجاته الخاصة ، و ترسل عن طريق البريد الإلكتروني ، كما تقدم مقابل مبلغ مادي في كثير من الأحيان .

■ خدمة الكشف الإلكتروني :

هي وضع المداخل التي تقود للوصول إلى المعلومات في مصادرها المختلفة - إلكترونية او غير إلكترونية.. حيث يتم تحديد المفاهيم الأساسية في الموضوع و ترجمة المفاهيم المختارة إلى المصطلحات المستخدمة في لغة الكشف ، ويمكن الحصول على المادة المكشوفة عن طريق البريد الإلكتروني .

■ خدمة الإستخلاص الإلكتروني :

تقوم المكتبات بتلخيص العناصر الأساسية لمقالة او بحث او تقرير او رسالة جامعية او اي وعاء معلوماتي ، وحتى يتسنى للمستخدم الحصول على مستخلص البحث الذي يطلبه من خلال البريد الإلكتروني بمقابل مادي في معظم المكتبات .

■ خدمة الترجمة :

هذه الخدمة اكثر سهولة بفضل برمجيات الترجمة الفورية ، إضافة لوجود مواقع على شبكة الانترنت التي بدوها تقوم بالترجمة الالية ، في المكتبات تتم هذه الخدمة و ذلك بتلقي البريد الإلكتروني الرسائل للمادة التي تترجم إلى المكتبة ، حيث تقوم هذه الاخيرة بالترجمة بعد دفع مقابل مادي متفق عليه .

■ خدمة توصيل الوثائق :

يتم الإشتراك في هذه الخدمة بمقابل مادي في معظم المكتبات ، حيث تقوم المكتبة بإرسال الوثائق التي يحتاج إليها المستخدم من خلال البريد الإلكتروني سواء كانت هذه الوثائق من داخل المكتبة او من مكتبات مشتركة في الإعارة التعاونية .

■ خدمة التسويق الإلكتروني :

تتمثل في التعريف بالمكتبة و سياستها و برامجها و انشطتها المختلفة على موقع خاص بالمكتبة على شبكة الانترنت ، مع عرض دليل المكتبة و المقتنيات الجديدة و المحاضرات و الندوات عن بعد ، و كل انواع الخدمات التي تقدمها المكتبة .

■ خدمة الانترنت :

معظم المكتبات تقدم خدمة الانترنت مجانا بهدف الوصول إلى مصادر المعلومات خدمة للبحث العلمي فقط.

■ خدمة النقاش الإلكتروني :

تقدم الانترنت خدمة لنشأة جماعات ذات إهتمام مشترك في موضوع محدد للنقاش و التواصل الإلكتروني ، وقد اتاحتها بعض المكتبات و خاصة التابعة للجمعيات المهنية من خلال مواقعها على شبكة الانترنت .

■ خدمة البحث في الاقراص المدمجة :

تتاح هذه الخدمة غالبا من خلال خادم متبث على الشبكة المحلية للمكتبة يتم تحديثه دوريا ، يمكن الإستفادة من هذه الخدمة داخل المكتبة او عن بعد .

■ خدمة البحث على الخط المباشر :

تعرف بانها نظام إسترجاع المعلومات بشكل فوري بإستخدام الحاسب و الطرفيات و المحولات ، إضافة إلى البرمجيات الجاهزة . تسمح هذه الخدمة بالإحالة إلى مصادر المعلومات و الحصول على المقالات الكاملة الإجابة على الإستفسارات .

3.1.3. مصادر المعلومات الإلكترونية :

الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية في
الإلكترونية نعرفه بأنه " في شتى
تسجيل على مليزرة يد " 1 .
الإلكتروني أشكاله على اقراص ليزيرية او اقراص صلبة او اقراص مرنة
او على اقراص D.V.D وقد نجدها على مرابصد المعلومات المتاحة في الشبكات المحلية والعالمية .

1.3.1.3. تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية :

ظهرت عدة تسميات لهذا النوع من الالوعية الفكرية منها الوثائق الإلكترونية ، المجموعات الإلكترونية ، ملفات الكمبيوتر و مع سنة 1997 أصبح مصطلح مصادر المعلومات الإلكترونية عاما و شاملا يطلق على الوثائق المعالجة و المتاحة بشكل إلكتروني ، حيث ظهرت عدة تعريف لمصادر المعلومات الإلكترونية منها :

تعريف منظمة ISO " تلك الوثائق التي تتخذ شكلا إلكتروني ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الالي "¹

كما تعرف ايضا " هي مصادر المعلومات التقليدية الورقية و غير الورقية مخزنة إلكتروني على وسائط سواء ممغنطة او ليزرية بانواعها او تلك المصادر اللاورقية و المخزنة ايضا إلكتروني حال إنتاجها من قبل مصدريها او ناشريها في ملفات قواعد بيانات و بنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الإتصال المباشر او داخليا في المكتبة او مراكز المعلومات عن طريق منظومة الاقراص المتراصة "².

1.3.1.3. انواع مصادر المعلومات الإلكترونية :

يمكن تقسيم انواع مصادر المعلومات الإلكترونية إلى :

- ❖ مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية و المعالجة الموضوعية قد تكون عامة ، متخصصة او اكثر
- ❖ مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها قد تكون جهات حكومية ، تجارية ، ربحية ، غير ربحية .
- ❖ مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نوع المعلومات اي قد تكون ذات النص الكامل ، ببليوغرافيات ، إحصائية رقمية ، إستشها .
- ❖ مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة إذ نجد الإتاحة قد تكون بالإتصال المباشر او على الاقراص المتراصة .

¹ -Guide de methodologie documentaire : destiné aux etudiant de 1ére année du cursus licence de l'université Rennes 2.(en ligne) .date de visite :12-04-2011.Disponible sur : <http://www.sites.univ-rennes2.fr/sed/.../methodoc-intro0.htm>.

- الحصول على هذه¹:
- في هذه النسخ إلى نسخ إلكترونية
 - هذه في
 - على
 - الإشتراك
 - الإشتراك
 - الإشتراك في
 -

3.3.1.3. أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات والمستخدمين:

لم يعد الرصيد الوثائقي مقتصرًا على الرصيد المطبوع الذي أصبح لا يلبي إحتياجات الباحثين في الحصول على المعلومات الكافية لاداء ابحاثهم العلمية ، الامر الذي دفع بالمكتبات الإهتمام بالرصيد الإلكتروني بمختلف انواعه و اشكاله وكذا دفع الباحثين إلى إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية للأسب²:

- على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات بمختلف انواعها وتخصصاتها .
- الإقتصاد في النفقات و التكاليف مقارنة مع مصادر المعلومات المطبوعة التي يقدر ثمنها حوالي عشرة أضعاف مصادر المعلومات الإلكترونية .
- ربح الحيز المكاني ، نظرا لصغر حجمها مقارنة مع الكم الكبير الذي تحتويه.
- توفير كميات كبيرة و متنوعة من مصادر المعلومات . حيث تضم الدوريات الإلكترونية، الكتب الإلكترونية ، الكتب المرجعية ، الببليوغرافيات ، المستخلصات .
- السرعة والدقة المتناهية في الحصول على المعلومات ، إذ يتم بذل اقل جهد ممكن في التوصل إلى نتائج جيدة بالإعتماد على إستراتيجيات البحث في البيئة الرقمية .

¹- النوايسة، . نفسه . 156.

²- النوايسة . نفسه . 155 .

3.1.4. حاجة المستفيد للمعلومات :

هي الرغبة في الحصول على المعلومات لغاية و حاجة محددة¹ ، حيث ترتبط الإحتياجات من المعلومات بمتطلبات المعلومات مثلاً : الحاجة هي إنجاز بحث علمي أما المتطلبات فهي مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث ، حيث يقوم المستفيد بوضع إستراتيجيات بحث تتناسب و حاجته المعلوماتية لتحقيق متطلباته من المعلومات المهمة ، حيث تتنوع المعلومات التي يحتاجها المستفيد التي قد تكون²:

- وثيقة بعينها معروفة الهوية
- حقائق معينة يمكن ان ترد في نوع ما من الكتب المرجعية ، او في احد قواعد المعلومات
- عدد قليل من المقالات في موضوع معين ، او الإشارات الورقية الخاصة بهذه المقالات
- بحث شامل للإنتاج الفكري في مجال موضوعي معين
- إحاطة جارية تجعل المستفيد على دراية بالإنتاج الفكري الحديث المتصل بإهتماماته الخاصة .

كما تتنوع المعلومات التي يحتاجها الفرد و مستويات الحاجة للمعلومات³ ، إذ نجد اربعة مستويات هي :

- الحاجة الكامنة : تكون الحاجة مهمة اي هناك مشكلة ينبغي حلها وإتخاذ القرار المناسب
 - الحاجة الواعية : يكون ذهن الفرد قادر على وصف حاجته مع عدم القدرة على تحديد معالمها بعد
 - الحاجة التي تحدد شكلها : تم التعرف على الشكل و الحاجة بقدر كافي اي أصبحت واضحة لديه
 - الحاجة القابلة للحل : الإفصاح و التعريف عن الحاجة بدقة و طلب إيجاد الحلول المناسبة
- فحاجة المعلومات هي رغبة الفرد في وضع حلول و إجابات للتساؤلات التي تدور بذهنه من اجل القيام بعمل ما ، حيث ان اهداف دراسة الإحتياجات من المعلومات تتمثل في :
- فهم وإدراك مختلف الظواهر المتعلقة بالمعلومات التي يحتاجها الفرد

¹ -Besoin d'information.(en ligne).date de visite le:30-03-2011.Disponible sur : http://www.fr.wikipedia.org/wiki/besoin_d'information.

الرياض: فهد

² . . أساسيات الوطنية 1997 . 226.

³ -Simonnot,Brigitte. Le besoin d'information :principes et compétences.(en ligne).date de visite: 30-03-2011.disponible sur :[http:// www.archivsic.ccsd.cnrs.fr/docs/oo/.../simonnot2006-d'information.pdf](http://www.archivsic.ccsd.cnrs.fr/docs/oo/.../simonnot2006-d'information.pdf).

- التنبؤ والتوقع بمختلف حالات إستخدام المعلومات التي يتم البحث عنها

- إستخدام ومعالجة المعلومات المتوصل إليه حسب الرغبات والحاجات

و تحقيق الإحتياجات المعلوماتية تكمن في قدرة الفرد و ما يملكه من مهارات و قدرات نقدية و تحليلية لصياغة أسئلة بحث عن المعلومات و الوصول إليها مع تقييم النتائج المتوصل إليها .

2.3. البحث عن المعلومات الإلكترونية:

يعرف البحث عن المعلومات الإلكترونية أدوات و تقنيات حديثة تسهل من تحديد و الوصول المباشر و السريع لمختلف العلوم و المعارف ذات المجالات المختلفة، و يتميز البحث في الوسط الرقمي بتنوع طرق و إستراتيجيات البحث تماشياً مع نوع المصدر و المعلومة المبحوث عنها .

1.2.3 :

يعرف البحث في المكتبات تطورا ملحوظا تماشياً مع تكنولوجيا المعلومات التي تساهم بقدر كبير في الوصول إلى المعلومات بكل سهولة ويسر .

البحث لغة من اصل كلمة بحث ، يبحث بحثا ، و البحث طلب الشيء و السؤال عنه¹ .

اما إصطلاحا " انه محاولة لإكتشاف المعرفة ، التنقيب عنها ، و تنميتها ، و فحصها ، و تحقيقها بتقصي دقيق و نقد عميق ، ثم عرضها بشكل متكامل و ذكي تسير في ركب الحضارة العلمية و المعارف البشرية و تسهم إسهاما إنسانيا حيا و شاملا"² .

البحث هو "مجموعة من القواعد العامة المستخدمة من اجل الوصول إلى الحقيقة في العلم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته "³ .

البحث في المكتبات يمكن تصنيفه إلى نوعين أساسين هما :

1	منهجية	تحقيق	بيروت :	العلمية، 2007 .	14.
2	نفسه.	14.			
3	قنديلجي			التقليدية الإلكترونية .	اليازوري، 2008 . 40.

هو مجموعة الاساليب و الإجراءات و الطرق المختلفة التي تهدف إلى العثور على الرصيد الوثائقي من خلال الوثائق المرجعية التي تم الإعتماد عليها أي الوصول إلى مصادر المعلومات¹.

٢-٢-١ البحث عن المعلومة :

يعرف "AFNOF" البحث عن المعلومات هو مجموعة من الاساليب و الإجراءات و الطرق للوصول إلى المعلومات من الوثائق ذات الصلة².

كما يعرف بأنه مجموعة من العمليات لإيجاد المعلومة التي تحمل الإجابة على التساؤل المطروح ، وإستخراج المعلومات المفيدة وتوظيفها ، التي قد تتواجد في فهرس ، او قاعدة بيانات ، او في الانترنت³.

و البحث عن المعلومة ينبع عن الحاجة الاساسية للمعلومات التي تاخذ اشكالا مختلفة كالبحث عن موضوع معين او البحث عن معلومات متخصصة . حيث يتم تحديد مجموعة من المعايير في البحث هي :

✓ تحديد نوع المعلومة المراد إسترجاعها

✓ تحديد طبيعة المصدر الذي يبحث فيه

✓ تحديد طريقة البحث

✓ تحديد إستراتيجية البحث

2.2.3 ادوات البحث عن المعلومات الإلكترونية:

تسمح بالوصول إلى المعلومة المطلوبة حيث يتم البحث عن الكلمات المناسبة و المرتبطة بالموضوع و التي تتوافق بشكل كلي أو جزئي مع موضوع الإستفسار ، ثم عرض النتائج

¹ -Pochet,Bernard .méthodologie documentaire :rechercher,consulter,rédiger àl'heure d'internet.2éme éd .Paris :de boeck ,2006.p.46

² -Dinet,Jérôme . les nouveaux outils de recherche documentaire sont-ils compatibles avec les stratégies cognitives des élèves.(en ligne). date de visite :30-03-2011.disponible sur : <http://www.hal.imia.fr/docs/oo/oo/26/65/pdf/hyperap4p149/pdf-similar>.

³ -Pochet,Bernard.op.cit.p.46

- الفهارس الإلكترونية ::

الفهرس هو مفتاح المعرفة المتاحة في المكتبة ، و الذي يحتوي على معلومات كافية عن كل وثيقة توجد بالمكتبة سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية . و بفضل إدخال التقنية الحديثة و تحسب كل الإجراءات الفنية في المكتبات تم إستبدال الفهارس المطبوعة بالفهارس الإلكترونية التي تعتمد على برمجيات بحث متطورة في الإسترجاع الآلي للبيانات الوصفية لكل وثيقة و التي تشمل كلا من : عنوان الوثيقة ، المؤلف ، بيانات النشر ، افة إلى حقل الكلمات المفتاحية .

- الادلة الموضوعية :

الادلة الموضوعية " مواقع متخصصة بالإنترنت تنتقي مواقع ويب أخرى وتنظمها تحت رؤوس موضوعات واسعة مثل الفن، والتربية، و . يمكنك ان تتصفح باعتماد موضوعات عريضة إلى ان تجد الموضوع المحدد الذي ترغب فيه أو أن تقوم ببحث ضمن الدليل الموضوعي ، استخدام كلمات مفتاحية (Keywords)"¹.

صغيرا ، إفر من مواقع بالإنترنت. فعلى سبيل المثال فإن ياهو (yahoo) الذي يعد اكبر دليل موضوعي و الاكثر شعبية 1 بالمائة من الويب. و الاشخاص الذين ينشؤون الدليل الموضوعي هم الذين يحددون الفئات الموضوعية التي يجب ان تكون على راس القائمة. يمكنك ان : الادلة الموضوعية وكانك تتعامل مع شجرة موضوع معين، أي من المستوى الاعلى للفئات الموضوعية إلى الاسفل خلال اغصان الشجرة لتضييق الموضوع اكثر فاكثر بغرض تحديده إلى ان تسترجع الوثيقة² . يكمن الهدف من وراء إعداد الادلة الموضوعية في تنظيم المعلومات مسبقا في فئات موضوعية حتى يتمكن المستفيد من استخدامها في تصفح المعلومات. إن البحث داخل قاعدة بيانات أحد الادلة الموضوعية يشبه البحث عن المعلومات باعتماد الفهرس.

يت عدد كبير من الادلة الموضوعية، و م كل واحد منها بتجزئة المعلومات و تنظيمها وفقا لطريقته الخاصة. و تعتبر الادلة الموضوعية التي سنتناولها فيما يلي من اكثر الادلة فائدة و اكثرها شعبية.

1	المجيد	الرقمية : تحديثات	الرياض :	فهد 2006 .	64.
2	المجيد	نفسه .	46		

:

.. ياهو Yahoo

.. MSN search

.. محركات البحث:

محركات البحث تشكل كشافات شاملة للإنترنت ، تهدف إلى كشف كل كلمة واردة في كل صفحة من صفحات الويب، فإن ذلك يمثل مهمة مستحيلة. فحتى أكبر محركات البحث لا تستطيع كشف سوى ما 60 - 80 بالمائة مما يتوافر من معلومات في الإنترنت¹. "قوم برمجيات تسمى بالإنسان الآلي (Robots) بالعناكب (Spiders) وبزواحف الويب (WebCrawler) وبالديدان (Worms) باستمرار بتجميع صفحات الويب وتكشيفها"².

يقوم المستفيد بصياغة بحثه بطباعة الكلمات المفتاحية وعندها يقوم محرك البحث بالبحث عن الكلمات المفتاحية في قاعدة بياناته الضخمة، ويتم استرجاع كل الوثائق التي تتضمن تلك المصطلحات وترتيبها في قائمة النتائج أو في ما أصبح يعرف بـ "hot list" وتستخدم محركات البحث خوارزمية للترتيب " ranking algorithm " حتى تظهر الإصابات ذات العلاقة بموضوع البحث في أعلى القائمة. و خوارزمية الترتيب هي عبارة عن معادلات رياضية تحدد الترتيب الذي يجب ان تعرض وفقه نتائج البحث. وعليه، فإن الوثائق ذات العلاقة الأقوى بموضوع البحث تظهر في أعلى القائمة وأضعفها تظهر في أسفل القائمة³ ومن أكثر المحركات إستعمالاً محرك بحث جوجل Google.

- :

بات هي شبكة معرفية يمكن النفاذ إليها عن طريق الانترنت و تقوم على قاعدة بيانات موزعة تحتوي على المعلومات المتعلقة بالأنشطة العلمية والتقنية ، ولها القدرة على تكوين روابط بين وثائق مصنفة بدقة
ة على تحويل المعلومات إلى معرفة .

¹ المجيد . نفسه . 72.

² نفسه . 73.

³ نفسه . 73.

هذه القاعدة تشتمل على تسجيلات مفصلة لما وراء البيانات ، تقوم بوصف مصادر الانترنت وتوفير الروابط الفائقة لهذه المصادر ، و المستخدم للقاعدة يمكنه الإختيار بين البحث بواسطة الكلمات الدالة و تصفح المصادر تحت رؤوس الموضوعات¹.

تقدم البوابات بعض الخدمات كالمواد الإخبارية ، اسعار العملات ، احوال الطقس و درجات الحرارة في بلدان مختلفة ، البريد الإلكتروني ، تقديم إعلانات ضخمة تبث على الواجهة الرئيسية للبوابة إضافة إلى خدمة

تنقسم البوابات وفق فئات المستخدمين إلى الأنواع التالية :

- : تقدم خدمات لفئات واسعة من المستخدمين بمختلف إهتماماتهم، تعمل هذه البوابات على توفير إمكانات البحث في الويب و المواد الإخبارية ، و خدمة التسوق الإلكتروني خدمة البريد الإلكتروني الدردشة من أمثلة هذه البوابات نجد : Infomina yahoo , Maktoob , Altavista
 - بات العمودية : تقدم خدمات لفئات محددة ذات تخصص موضوعي معين ، مع توفير روابط فائقة إلى التخصصات ذات الصلة .
 - :² ظهرت بوابات المكتبات لتسهيل إستخدام المكتبة عن بعد بتقديم خدمات المعلومات و المرجعية للمستخدمين عبر شبكة الانترنت ، حيث تسمح للمستخدم بالوصول الإلكتروني إلى مجموعة محددة من مصادر المعلومات عن طريق إنشاء قائمة بوصلات الانترنت .
- من أمثلة بوابات المكتبات نذكر :

Internet library for librarians , Libris MetaLib.

¹ . الأنترنت الإلكترونية . [] . الزيارة يوم: 24 03 2011 .
http://www.inforag.news.sy/index.php?inc=issues/showarticle.

² - Rivier, Alexis . Aide-mémoire d'informatique documentaire . Paris : Edition du cercle de la librairie, 2007 . p.103.

3.2.3. تقنيات البحث عن المعلومات الإلكترونية :

والحد	والاسترجاع إلى	الاسترجاع الخاطئ
:	هذه في	البتر Truncation :
	هذه	تعتمد هذه التقنية على حذف
الاسترجاع	البتر	وتعويضها
	تعمل على توسيع مجال	
1	هذه حتى	المصطلحات
	البتر "Truncation symbols" هي:	الحروف
	(\$)	(*)
	(#)	(?)
	(:)	الاستفهام
		البتر

للبيتر البتر بعدد الحروف المحذوفة ، غير المحدد اي لاتكون الكلمات التي تظهر في نتائج البحث تتقيد بعدد الحروف المحذوفة. فتقنية البتر تتميز بمرونة و توسع في البحث ، و بالتالي تحقيق معدلات استدعاء مرتفعة .

2.3.2.3. تقنيات الربط بين المصطلحات :

قد يكون الإستفسار بسيط فيعبر عنه بمصطلح واحد فقط ، وقد يكون مركبا او معقدا فيتم التعبير عنه بمجموعة من المصطلحات التي تحتاج إلى ادوات للربط بينها كروابط المنطق البولياني ، و الروابط الرياضية ، و الروابط التجاورية او التقاربية ، كل هذه الروابط تعمل على تحديد نتائج البحث و تحقيق إحتياجات

- الروابط المنطقية (او البوليانية) Logical (Boolean) operators :

وتنسب هذه الروابط إلى عالم الرياضيات والمنطق البريطاني جورج بول George Bolle ، الذي يعد أول من استخدم مجموعة من الرموز الرياضية للتعبير عن بعض العمليات المنطقية ، وتمثل هذه الروابط في الكلمات الإنجليزية الثلاث التالية :

¹ Pochet, Bernard. Op.cit.p.83

. AND , OR , NOT

فيما يلي تعريف بكل رابط من هذه الروابط ، وتحديد طبيعة العلاقة التي يعبر عنها ¹ :

- AND () : يتم وضعه بين كلمتين للدلالة على البحث عنهما معا مثال : "الجامعة و البحث العلمي" وهنا يتم إسترجاع كل ما له علاقة بالجامعة و البحث العلمي في ان واحد ، هذا الرابط يفيد في تضيق نطاق البحث و الدقة في النتائج .
- OR (او) : يتم إستخدامه بين الكلمات التي تشتمل عليها عبارة البحث للدلالة على البحث عن اي كلمة من الكلمات المبحوثة ، مثال : الاحوال الجوية او الطقس " كل من الكلمتين تحمل نفس المعنى و بالتالي نتيجة البحث تكون واسعة و تضم كل ما له علاقة بالكلمة الاولى او الكلمة الثانية ، فالرابط (او) يعمل على توسيع نتائج البحث و البحث في المترادفات و المشتقات للكلمة المبحوث عنها .
- NOT (ماعدا) : يستخدم قبل اي كلمة للتأكد من ان هذه الكلمة لن تكون موجودة في

- الروابط التقاربية او التجاورية Proximity Operators :

ارتبطت تقنية البحث بالتجاور او بالتقارب بقواعد بيانات النصوص الكاملة ؛ حيث تعد احد اساليب بحث النصوص الطبيعية أو الحرة ، ثم اتسع مجال استخدامها وتطبيقها في قواعد البيانات البيبليوغرافية التي تشتمل على مستخلصات إعلامية مطولة ، فهي تعمل على التقارب بين المصطلحات على مستوى : الحقل ، الجملة ، الفقرة ، و كل ما يتعلق بالنصوص.. وتستند فكرة هذه التقنية إلى فرضية تقضي بأنه كلما تقاربت المصطلحات المرتبطة ، قويت العلاقة الموضوعية بينها .

الهدف الاساسي من تطبيق تقنية البحث بالتجاور هو الحد قدر الإمكان من الاسترجاع الخاطئ .

- الروابط الرياضية Arithmetic Operators :

تستخدم الرموز الرياضية للربط بين بعض جوانب الاستفسار في استراتيجيات البحث . وعادة ما تستخدم مع قواعد البيانات الإحصائية أو الرقمية أو غيرها من القواعد غير البيبليوغرافية التي تتعامل مع الأرقام بشكل أساسي .

¹ -Morizio,Claude.la recherche d'information.Paris :Armand Colin,2004.p.34

ويستخدم في هذا الصدد حوالي ثماني رموز رياضية تعرف بالروابط الرياضية ، وهي :
(<) ، (>) ، (=) ، (<=) ، (>=) ، (/) ، (.) ، (:) ، (^) ، وتتفاوت البرمجيات في أساليب استخدام هذه الروابط الرياضية .

3.3.2.3 البحث بالتقييد الحقلي :

يتم تحديد الحقل الذي يبحث فيه عن المصطلحات في إستراتيجية البحث، تعمل الحقلي في محاولة الاسترجاع الخاطئ الاسترجاع فهي تحد الكثيرة المسترجعة . أي أن نسبة الإستدعاء تكون مقارنة مع نسبة التحقيق ، مثال: المكتبات الجامعية في الجزائر _ المكتبات الجامعية _ الجزائر ، وحتى تكون نتيجة البحث دقيقة نتقيد في البحث بحقل واحد كحقل العنوان أو حقل الموضوع أو حقل الواصفات أي نتقيد بحقل واحد فقط .

4.2.3 طرق البحث عن المعلومات الإلكترونية :

تتنوع طرق البحث عن المعلومات الإلكترونية باختلاف مصدر البحث عنها ، يمكن تحديد ثلاثة رئيسية تتمثل في :

- البحث في الويب :

تعتبر الانترنت مستودعاً للمعلومات الإلكترونية بمختلف المجالات المعرفية و المواضيع المتنوعة و مختلف أشكالها المقرؤة و المسموعة و المصورة ، و يعتبر الويب الجزء الأكثر شهرة و إستخداماً بين مستخدمي الانترنت ، و الويب الجزء المعني بالوسائط المتعددة و الروابط الفائقة القائمة على إستخدام لغة الترميز المعيارية.

أوضحت الباحثة "Laura Cohen" في مقالها "How to find information on the internet" ستة وسائل لإيجاد المعلومات داخل الويب هي¹ :

■ إستخدام مسار او ع (URL) :

معرفة المستخدم لعنوان أو مسار موقع ، وذلك بكتابة عنوان الموقع المطلوب في الفراغ المخصص لكتابة إسم الموقع ، إذ على الباحث ان يكون ذا معرفة بالعنوان او المسار الصحيح للموقع مراعاة كل العلامات و الفواصل و تغيير أشكال الحروف ، حيث على المستخدم حفظ مسارات و كتابة مواقع الانترنت بشكل .

■ إستخدام برامج تصفح الانترنت Web Browsers :

هي البرامج الخاصة لعرض صفحات و وثائق الانترنت منها Internet Explorer الذي أنتجته شركة Microsoft ، Netscape Navigator و الذي أنتجته Netscape و هي الاكثر برامج إستخداما بين المستخدمين ، تتيح المتصفحات من خلال واجهاتها التنقل بين روابط الصفحات المختلفة بحيث يمكن التجرك من صفحة إلى أخرى .

■ إستخدام مجموعات الاخبار على الويب News Groups :

تسمح مجموعات الاخبار بتبادل الرسائل و المقالات و تبادل الاراء و نشر الابحاث الحديثة بين اعضاء المجموعة الذين يشتركون في السمات العلمية و البحثية .
كما تحتوي على قواعد البيانات المتضمنة للتقارير و المقالات التي تم تخزينها من طرف اعضاء المجموعة ، إذ تعتبر كقاعدة معرفية للباحثين من خلال البحث فيها وإسته .

■ بحث المعلومات غير المرئية :

أصبح لا يخفى على الباحث أن الويب يضم معلومات غير مرئية من الويب هي قواعد البيانات لإختفاء مصادر معلوماتها عن التقنيات التي تستخدم في البحث على صفحات الويب المرئية و لقواعد البيانات الغير المرئية تسميات عديدة مثل : Invisible web, Hidden web, Deep web، بينما يتم إسترجاع المعلومات داخل قواعد البيانات غير المرئية من خلال برنامج الزاحف حيث يتم الوصول المباشر إلى صفحة الموقع التي تضم بيانات و البحث فيها .

■ تصفح احد ادلة البحث على الويب :

ادلة البحث هي موضوعات مقسمة ، تعمل ادلة البحث على تقسيم المعرفة من الاقسام العامة إلى الاقسام الأكثر تخصصاً و من ثم الوصول إلى المواقع التي ترتبط بهذه المواضيع ، كما تسمح هذه الادلة بالحصول على معلومات قيمة إذا كان للباحث فكرة او موضوع محدد في ذهنه ، و حصر المواقع في موضوع محدد ، و يطلق على ادلة البحث تسميات مثل :

Subject guides, Internet directories, Internet resource guides .

■ الإتجاه إلى احد محركات البحث :

تعتمد محركات البحث في التعرف على المواقع المختلفة بإستخدام برنامج Robots الذي يتعرف على المواقع

- اتصال المباشر :

ظهرت خدمات البحث بالإتصال المباشر في الستينات مع التقدم في الإتصالات و توسع المعارف البشرية و مع تطوير البرمجيات و نظم إسترجاع المعلومات و زادت قواعد البيانات إلى أكثر من 600 قاعدة في السبعينات بالإضافة إلى تطور المكونات المادية للحاسوب و الإتصال عن بعد مما زاد من الإقبال على خدمات البحث بالإتصال المباشر و تطور بشكل أكبر عبر الشبكة العالمية للمعلومات¹.

- تعريف البحث بالإتصال المباشر :

نصال المباشر " عبارة عن قواعد بيانات محوسبة يمكن البحث فيها بطريقة تفاعلية إيعازية تحاورية عن طريق طرفي أو نهائي موصول بالحاسب الرئيسي ، و أحيانا يكون هذا الطرفي على مسافة الأميال من الحاسب المركزي"².

161. 2009 . :

¹ النوايسة، .
² النوايسة . نفسه. 160.

كما يعرفه بأنه " عبارة عن نظام لإسترجاع المعلومات بشكل فوري عن طريق إستخدام الحاسوب و المحطات الطرفية و المحولات إضافة إلى البرمجيات الجاهزة التي تزود المستخدمين بإجراءات تخزين و إسترجاع قواعد المعلومات المقروءة اليها"¹ .

تطورات التكنولوجيا سمحت للمستفيد التعامل مع قواعد البيانات من خلال التحوار و إسترجاع على الخط المباشر المعلومات التي قد تكون حقائق ، ارقام ، أسماء ، إحصائيات ، نصوص كاملة ، مستخلصات ، أو بيانات بيبليوغرافية .

و يتميز نظام إسترجاع المعلومات على الخط ب :

- ✓ السرعة في إجراءات البحث
- ✓ الفورية و الوصول المباشر إلى كميات كبيرة و متنوعة من المعلومات
- ✓ المرونة في البحث بوجود العديد من مداخل البحث
- ✓ تحديث سريع للمعلومات و إضافات مستمرة لما يستجد من معلومات
- ✓ بذل اقل جهد في تحميل المعلومات المتحصل عليها

د سلبيات تعيق إسترجاع المعلومات على الخط تتمثل في :

- ✓ عدم تغطية بعض قواعد المعلومات مصادر المعلومات القديمة
- ✓ القصور في التغطية الموضوعية لبعض مجالات المعرفة
- ✓ تغطية الإنتاج الفكري بلغات معينة مثل : اللغة الإنجليزية
- ✓ الخلل الفني في الاجهزة و المعدات اثناء تناقل المعلومات .

المتراصة :

في السبعينات بدأت الابحاث عن الاقراص المتراصة ، حيث قامت شركة فيليبس سنة 1979 إصدار أول و مع بداية الثمانينات قامت كل من شركة فيليبس و سوني بمحاولة تسجيل الرقمية عليه.

¹ لنوايسة . نفسه . 160.

الاقراص المتراصة تطورا كبيرا من حيث طاقاتها التخزينية و انواع عديدة المكتنز (CD-V) ، اقرص الكتابة و القراءة (CD-RW)، اقرص الوسائط المتعددة (Multimedia)، اقرص إقرأ ما في الذاكرة فقط (CD-ROM)، و اقرص (DVD).

- تعريف الاقراص المتراصة :

تعرف الاقراص المتراصة بانها " عبارة عن وسيلة تقنية مستحدثة و متطورة ، تعمل بتقنية الليزر ، لإختزان كميات هائلة من البيانات و المعلومات المقروءة و المسموعة و المرئية ، و بث و إسترجاع المعلومات المخزنة عليه، بشكل سريع ، و بكفاءة عالية ، مقارنة بالوسائط الأخرى التقليدية منها و غير التقليدية " ¹.

أما مجمع اللغة العربية يعرفها بانها ² " فئة خاصة من أوعية المعلومات غير التقليدية يبدو القرص الواحد منها في الحجم المألوف (قطر 12 بوصة او اقل) و لكن الوجه الواحد للقرص البصري يخزن حتى زهاء 54.000 لقطة او صفحة . و يتم الإختزان بواسطة أشعة الليزر بأحد النظامين :

المحاكي (Analog) : و يفضل إستخدامه في إختزان الصور و الخرائط و الاشكال .

الرقمي (digital) : يستخدم في إختزان الكتب و المطبوعات .

فالاقراص المتراصة تقنية حديثة تعمل على التخزين بكثافة عالية مختلف انواع المعلومات الصوتية و المصورة و البيانات المختلفة كالنصية و الرقمية رغم صغر حجمها و خفة وزنها و سهولة إسترجاع المعلومات منها . كما عرفت الاقراص المتراصة تسميات مرادفة كالاقرص المليزرة ، او الاقراص المدمجة ، او الاقرص المكتنزة ، او الاقراص البصرية المكتنزة او الاقراص الضوئية المضغوطة .

و تتميز الاقراص المتراصة بالميزات التالية :

✓ إمكانية تخزين كميات هائلة من المعلومات ، و غير قابلة للتلف من جراء الإستخدام المتكرر.

✓ صغيرة الحجم و خفيفة الوزن

✓ تكلفة التخزين أقل بكثير من الوسائل الأخرى

¹ قنديلجي، . التقليدية الإلكترونية : أسسه أساليبه، مفاهيمه أدواته. : المسيرة،

2008. 291.

² لنوايسة

. 179.

- ✓ سهولة إستخدامها بعد تدريب بسيط في كيفية التخزين والإسترجاع للمعلوما .
- ✓ الكفاءة العالية والجودة في نقل المعلومات.

5.2.3. إستراتيجيات البحث :

هي إلى المصطلحات بينها الاسترجاع التي :
تلي هذه

. فهي تحليل موضوعي للحاجة إلى المعلومات اي الفهم الدقيق لموضوع لما

يتم البحث عنه، وترجمة ناتج هذا التحليل إلى مجموعة مصطلحات الدالة على موضوع البحث ، والتي

في " إستراتيجية على

على	الصحيحة للتعبير	-
على	على	-
على	للاسترجاع.	-
على	الإستراتيجية	-

اي يجب معرفة أن إسترجاع أي معلومة من مصدر إلكتروني يتأثر بشكل كبير بالمصطلحات التي إستخدمت في الـ وإسترجاع المعلومات يكون بإتباع من الخطوات العلمية المدروسة للوصول إلى المعلومات²، وتتمثل هذه الخطوات في :

- تحديد الغرض و الهدف من البحث ، مع المعرفة الكافية لحاجة المس

- تحديد مصدر المعلومات ، سواء كانت قاعدة بيانات ، كتاب إلكتروني ، مجلة إلكترونية اي تحديد وسيلة نقل المعلومات بدقة ، مع تحديد الموضوع المطلوب تغطيته ، ولغة إسترجاع المعلومات سواء كانت اللغة العربية او

¹ . . . 191.

² Bhavni ,Suresh k.General and efficient strategies for information retrieval.(en ligne).date de visite:03-06-2011.disponible sur:

[http://www.skbhavni.com/DIVA/.../bhavni_et_al-ASIST-2001-\(short_paper\).pdf/](http://www.skbhavni.com/DIVA/.../bhavni_et_al-ASIST-2001-(short_paper).pdf/)

الإنجليزية او لغة اخرى تمكن المستفيد من الوصول إلى المعلومات ، مع تحديد التغطية الجغرافية و الزمنية للمعلومات المسترجعة

- تحديد أدوات البحث ، التي قد تكون فهارس إلكترونية ، محركات بحث ، بوابات ، او أدلة موضوعية

- تحديد المصطلحات بدقة اي وضع الواصفات التي تعبر عن الموضوع بدقة

- الربط في البحث كالمنطق البولياني الذي يربط بين المصطلحات او يبعدها عن بعضها ، ويضيق

نتائج البحث او يوسعها بإستخدام كلمات (AND , OR,NOT)

- تقييم نتائج البحث على ضوء الإستراتيجية المطبقة وذلك يكون بتحديد نسبة الإستدعاء والدقة في إسترجاع

المعلومات اي تحديد كمية المعلومات المسترجعة و المفيدة سواء كانت كافية لأغراض البحث او غير كافية و تتوفر

فيها المواصفات المطلوبة حسب الخطة المتبعة .

- إستخراج المعلومات المطلوبة و الوافية للغرض عن طريق طباعتها ، او تحميلها .

1.5.2.3. مستويات إستراتيجيات البحث :

يتم تحديد مستوى الإستراتيجية على طبيعة تساؤل المستفيد ، و العناصر التي يتكون منها هذا التساؤل كالحود

الجغرافية ، و الزمنية و اللغوية مثلا ، و على هذا الاساس يتم تحديد ثلاثة مستويات من الإستراتيجيات المعتمدة

في البحث و المتمثلة في¹ :

- إستراتيجية بسيطة :

يكون التساؤل بمصطلح واحد ، لا يتم ربطه بمصطلحات اخرى تحدد جوانب موضوعية اخرى، اي يتم طرح

موضوع واحد فقط ، مثال البحث تحديد موضوع البحث حول " علم النفس " فقط بدون التطرق إلى أية حدود

- الإستراتيجية المركبة :

هي تتضمن موضوعيين ، او جانب موضوعي واحد يرتبط بجوانب اخرى شكلية يرغب في تحديد بحثه لموضوع

علم النفس بحدود موضوعية اخرى كالدراسات او لغوية او جغرافية او زمنية عن موضوع علم

النفس و علاقاته بالتربية ، او بحدود لغوية كان يشترط ان تكون المواد المسترجعة منشورة باللغة الإنجليزية

¹ أساسيات

البيانات.

[. الزيارة يوم: 27 05 2011.

:

<http://www.faculty.ksu.edu/sa/information%20storage%20a>.

فقط ، او في مجلة علمية معينة ، او لمؤلف معين .. إلى غير ذلك من حدود . وفي هذه الحالة يتطلب الامر صياغة إستراتيجية بحث تربط الموضوع الاساسي بالجوانب الاخرى موضوع بإستخدام الروابط المنطقية

- إستراتيجية :

هي التي تعكس تساؤلا يتضمن عدة جوانب لكل منها اهميته بالنسبة للباحث ، كان يكون لهذا الاستفسار اكثر من جانب موضوعي بالإضافة إلى بعض المحددات اللغوية او الزمنية او الجغرافية ، فعلى سبيل المثال الباحث موضوع " تاريخ الجزائر : احداث 8 1945 مع تحديد احداث مدينة قلمة و يشترط باللغة فرنسية " ، فمن الواضح ان هذا الإ من عدة جوانب موضوعية ، ويتطلب إستخدام عدة روابط

2.5.2.3. انواع إستراتيجيات البحث :

ظهرت العديد من إستراتيجيات البحث تتماشى و طبيعة السؤال المطروح و نتائج البحث المرجوة ، تتمثل هذه الإستراتيجيات في ¹ :

- إستراتيجية قوالب البناء Building Block :

يتم تحديد المصطلحات الخاصة بكل جانب من الجوانب الموضوعية الرئيسة في الاستفسار التي يعد كل منها بمثابة قالب للبناء ويتم الربط بينها باستخدام (و)، في حين يتم الربط بين المصطلحات الخاصة بكل جانب بعامل (او)

مثال : لدينا ثلاثة اوجه موضوعية هي : التكوين و المكتبات و البحث

اما الربط بين مصطلحات الوجه الواحد باو كمايلي: التكوين الذاتي او التكوين المستمر و المكتبات الجامعية او المكتبات العامة و البحث عن المعلومة او

كما توجد ثلاث إستراتيجيات بحث اخرى تعتمد على إستراتيجيات قوالب البناء و هي:

- تقديم الوجه الاقل شيوعا lowest posting facet first : وهنا يبدأ بالجانب الموضوعي الذي يسترجع اقل نسبة من التسجيلات .

¹ سعيد أساسيات [الالكترونية]. [الزيارة يوم 27 05 2011.

: http://www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsher:20el/.../pdf/f5.

- تقديم الوجه الأكثر تخصيصا most specific facet first : تستخدم هذه الطريقة من أجل الحصول على افضل النتائج
- طريقة إقران الواجه pairwise facet : و هنا يتم إستخدام كل الواجه الموضوعية و ذلك بإقرانها ببعضها البعض .

- إستراتيجية الاجزاء المتتابعة Successive Fractions :

من خلال مجموعة من التسجيلات المخزنة في قاعدة البيانات يتم استرجاع تسجيلات اولية من خلالها، مثل نوع الوثيقة ، او اي سمة اخرى خاصة بقاعدة البيانات، ثم يتم استخدام عوامل (و) و (ماعدا) للربط بين ما تم استرجاعه و بين جوانب اخرى حتى يتم الوصول إلى التسجيلات المطلوبة ، و هذا ما نجده في بر البيبليوغرافي .

- إستراتيجية زراعة اللؤلؤ بالاستشهاد المرجعي Citation Pearl Growing :

يبدأ هذا الأسلوب باسترجاع القليل من التسجيلات ذات الصلة بالموضوع، وقد تقتصر على تسجيلية واحدة، من ثم يتم تدقيق المصطلحات المستخدمة لوصف تلك الوثائق، وإضافتها إلى مصطلحات البحث، ثم تراجع النتائج مرة أخرى للحصول على مصطلحات بحث أخرى، ويمكن استخدام إستراتيجية بحث أخرى للحصول على التسجيلات المبدئية ، اي يتم إستنباط مصطلحات البحث من خلال الإستشهاد المرجعي للوصول إلى نتائج أخرى والتي تعتبر بدورها إستشهاد مرجعي وهكذا تتابع عملية البحث حتى نصل إلى النتيجة المحددة في البحث.

- إستراتيجية الطلقة في الظلام A shot in the dark :

تستخدم هذه الإستراتيجية في حالة التعبير عن الموضوع الواحد بمصطلح واحد فقط ويعطي نتائج ضيقة ومفيدة اي ان الباحث قد قام بتحديد كلمة محددة و دقيقة لتحقيق نسبة إستدعاء جيدة . اما إذا كانت الكلمة غير محددة و دقيقة تكون نتائج عشوائية و لا تلبي رغبة الباحث من خلال النتائج المسترجعة . فهذه الإستراتيجية تعطينا نتائج هادفة أو العكس لهذا سميت بالطلقة في الظلام .

- إستراتيجية البنجو Bingo :

تعتمد هذه الإستراتيجية على إستخدام أكثر من كلمة للتعبير . الموضوع الواحد الذي نبحث فيه أي تكوين كلمات مركبة للتعبير مثال : المكتبات المدرسية ، منظمة اليونسكو ، لذا سميت بالبنجو نسبة إلى أ التي تعتمد على مطابقة الأرقام التي يتم إختيارها مع الأرقام التي توجد على البطاقات المختارة¹.

- إستراتيجية إفعل كل ما بوسعك Everything But the Kitchen Sink :

تهتم هذه الإستراتيجية بالبحث عن الإستفسار الذي يتكون . موضوعين أو ثلاثة مواضيع أو أكثر ، حيث يتم صياغة الإستفسار في كلمات وليس في شكل جملة ، مثال : "تكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث " الذي يتناول ثلاثة مواضيع مرتبطة مع بعضها البعض هي : التكوين ، إختصاصي المعلومات إستراتيجيات البحث ، والتي تعتبر مفاهيم أساسية في البحث.

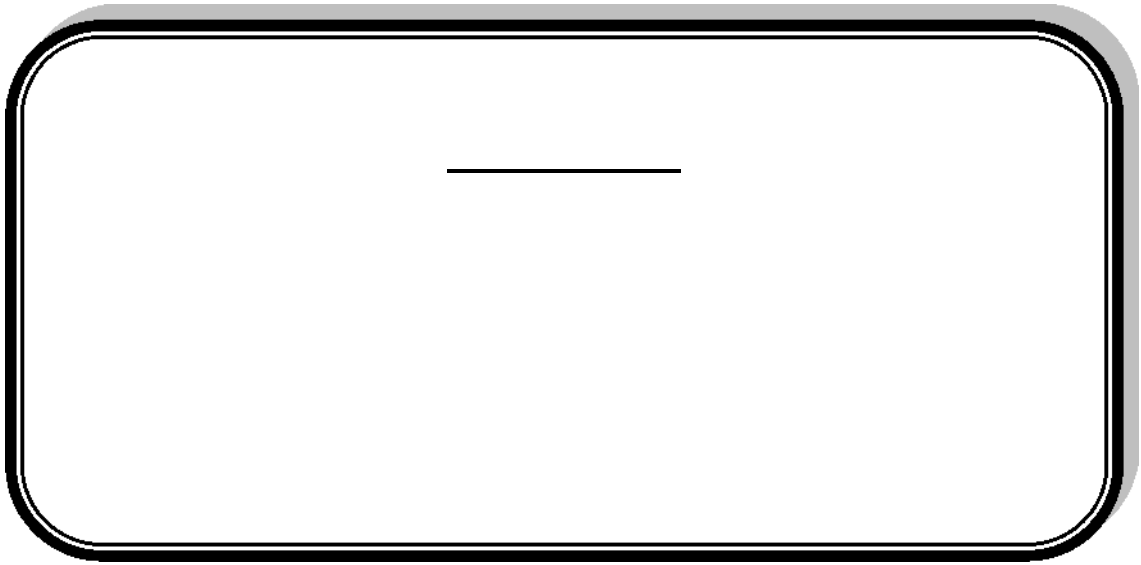
- إستراتيجية القضة الكبيرة Big Bite Strategy :

هذه الإستراتيجية تستخدم إستراتيجية الطلقة في الظلام أو إستراتيجية البنجو في البحث عن الموضوع الأول للإستفسار ، بعد ذلك يتم البحث عن الموضوع الثاني في نتيجة البحث الأول لتحديد المطلوب بدقة مثال : في محرك بحث جوجل نجد " search within result".

:

إنّ ظهور الحواسيب و مختلف انواع برمجيات التشغيل و التطبيق مكن من السيطرة على الكم الهائل للمعلومات بتجميعها و تنظيمها و ترتيبها و تركيبها في شكل يسمح بتخزينها على نسق معين يساعد على إتاحة فرص متعددة لإستخدامها بمختلف اشكالها التي تتطور بإستمرار و المتنوعة في محتواها لخدمة فئات مختلفة ، خاصة على مستوى المكتبة الجامعية التي تهتم بالمعلومات الإلكترونية ، رفع المستوى العلمي و الثقافي لكل من الطلبة و هيئة التدريس و الموظفين.

¹ Strategie bingo : les meilleures stratégies pour le bingo en ligne. (en ligne) .date de visite :28-03-2011.disponible sur.<http://www.bonus-bingo-en-ligne.info/la-strategie-gagnante-auBingo-enL...>



تمهيد:

المكتبات الجامعية هي مؤسسات علمية ثقافية وجودها قديم قدم تأسيس الجامعات تهدف إلى خدمة الطلبة و اعضاء الهيئة التدريسية و موظفي الجامعة و الباحثين ، و تطورت بمرور الزمن لتشكّل شبكات معلومات متطورة تتقاسم المعلومات في مختلف مجالات المعرفة و العلوم و تبادلها بين المكتبات المشاركة لتسهيل الحصول على المعلومات و وضعها بين أيدي الباحثين .

1.4.1. الجامعة و المكتبة الجامعية :

توجد علاقة وطيدة و متكاملة بين المكتبة و الجامعة ، فكلاهما يهدف إلى تطوير البحث العلمي ، و تحسين المنهج الدراسي و خدمة المجتمع من خلال تكوين كوادر بشرية مؤهلة بمعارفها النظرية و إمكانياتها التطبيقية على أرض الواقع .

1.1.4.1. الجامعة :

الجامعة هي " مؤسسات تعليمية تحتوي على كليات لدراسة الاداب و العلوم و مدارس او كليات للدراسات ¹ " و الجامعة مرت عبر تاريخها بمراحل مختلفة تطورت من خلالها اهدافها و تعددت رسالاتها ، حيث اصبح التعليم الجامعي عملية إستثمارية لا إستهلاكية بإعتباره يهدف إلى إحداث تغيير جذري في القيم و النظم و انماط السلوك و الإتجاهات بحصوله على المعلومات من مصادرها المتعددة فالجامعة " تختص بكل ما يتعلق و البحث العلمي الذي تقوم به كلياتها و معاهدها في سبيل خدمة المجتمع و الإرتقاء به حضاريا ، متوخية في ذلك المساهمة في رقي الفكر و تقدم العلم و تنمية القيم الإنسانية " ² ، بإعتبار المعرفة الإنسانية ميراثا مشتركا عالميا ، فإن الجامعات تأخذ من بعضها أساليبها و طرائقها فضلا عن تبادل المعلومات فيما بينها ، و تزود الإنسان باصول المعرفة و طرق البحث المتقدمة ليساهم في بناء المجتمع و خدمة الإنسانية .

¹ - بدر، أحمد ؛ عبد الهادي محمد فتحي . المكتبات الجامعية : تنظيمها و إدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و

البحث العلمي . القاهرة : دار غريب ، 2001 . ص. 11

² - . المرجع نفسه . ص. 13

2.1.4.اهداف الجامعة :

إعتبر "أحمد بدر"¹ أن رسالة الجامعة العلمية و التعليمية و الإجتماعية و السياسية و الحضارية تكمن في تحقيق الاهداف التالية :

- تعليم و إعداد الكفاءات البشرية المتخصصة القادرة على تحمل مسئوليات الحياة العملية . و من ثم فإن للجامعة دورها القيادي في تزويد المجتمع بالقوى العاملة المؤهلة تأهيلا عاليا و القادرة على الإسهام في .
- البحث العلمي و تنمية المعرفة بشتى انواعها ، فلا شك أن الجامعة هي مجتمع الباحثين و العلماء الذين يقومون بنشاط علمي مميز يهدف إلى إثراء المعرفة و تقديمها
- لا تقتصر مهمة الجامعة على إجراء البحوث و إعداد الباحثين و إنما تمتد إلى تقديم نتائج البحوث التي تجربها عن طريق وسائل النشر المعروفة و تعد مطبعة الجامعة ، : نشر بحوث اعضاء هيئة التدريس .
- القيادة الفكرية و خدمة المجتمع .
- حماية التراث الإنساني و الحفاظ على نتائج الفكر البشري .

اساس تقدم الدول و سيرها مع في شتى مجالات النشاط الإنساني.

3.1.4.المكتبة الجامعية :

المكتبة الجامعية هي " المكتبة او النظام المكتبي الذي يؤسس و يدار و يمول من قبل الجامعة لتلبية الحاجات المعلوماتية للطلبة و اعضاء هيئة التدريس و الكليات و الاقسام الاكاديمية ، و أيضا حاجات المنهاج الدراسي و البحث العلمي "² فالمكتبة الجامعية جزءا أساسيا من النظام الكلي للجامعة التي تقوم بإنشائها و تمويلها و إدارتها بغرض تقديم الخدمات المكتبية و المعلوماتية الحديثة للمجتمع الجامعي بما يتلائم مع اهداف كما تعرف بانها " مؤسسة ثقافية و تثقيفية و تربوية و علمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة و الاساتذة و الباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة و الكلية و المعهد ، و ذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها

¹-بدر، أحمد . المرجع نفسه .ص.12

²-همشري ، عمر أحمد .المكتبة : مهارات إستخدامها . عمان : دار صفاء ، 2009 .ص.65

الفصل الرابع : المكتبة الجامعية و دورها البيداغوجي

في دراستهم و أبحاثهم ، من الكتب و الدوريات و المراجع و أوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها و فهرستها و تكثيفها تسهيلا للوصول إلى المعلومة المطلوبة¹

كما عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و المعلومات و الحاسبا ،
أو نظام من المكتبات تنشئه و تدعمه و تديره الجامعة ، لمقابلة الإحتياجات المعلوماتية للطلبة و هيئة التدريس ،
كما تساند برامج التدريس و الأبحاث و الخدمات²

فالمكتبة الجامعية هي القلب النابض للجامعة و هي مصلحة من مصالح الجامعة التي تهتم بتجميع و تنظيم
و تيسير الوصول إلى المقتنيات التي تخدم التعليم و³ ، فهي تخدم مجتمع المستفيدين من الطلبة
و الأساتذة و الإدارة و من ثم تساعد الجامعة في أداء وظيفتها التعليمية و هذا يحقق هدفا من أهداف
الجامعي و هو نقل المعرفة من خلال تهيئة وسائل المعرفة و تنظيمها لهم ، و تنمية شخصية الطالب من خلال
تنمية عادة القراءة و البحث عن المعلومات مما يقود الباحث إلى التعلم الذاتي و التعلم بطريقة مستقلة
لمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية : لميا و تعليم . مجال التعليم العالي ، و هي تعمل على
تحقيق أهداف الجامعة

المتثلة في التعليم و البحث العلمي و خدمة المجتمع حيث يمكن للباحثين و الدارسين من خارج الجامعة
الإستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة كما لعبت وسائل الإتصال الحديثة خاصة شبكة الانترنت
تسهيل الوصول إلى المعلومات بمختلف المكتبات الجامعية و في مناطق متباعدة و بلغات مختلفة و في مصادر

و حتى تؤدي المكتبة الجامعية رسالتها العلمية و التعليمية ، فهي تحتاج إلى دعم تقني و فني و إداري
يساعدها في ذلك ، فهي تتكون من أقسام تتمثل في:

¹ - إبراهيم ، السعيد مبروك . المكتبة الجامعية و تحديات مجتمع المعلومات . الإسكندرية : دار الوفاء، 2009. ص. 11
² - الترتوري ، محمد عوض ؛ الرقب ، محمد زايد . إدارة الجودة الشاملة في المكتبات و مراكز المعلومات الجامعية . عمان : دار
الحامد، 2008. ص. 141

³ - Renoult ,Daniel . Les bibliothèques dans l'université. Paris : Edition du cercle de la
librairie, 1994 . p. 52 .

الفصل الرابع : المكتبة الجامعية و دورها البيداغوجي

- قسم الإدارة و المالية : يهتم بالشؤون الإدارية و المالية للمكتبة الجامعية
- قسم الإجراءات الفنية : يهتم بتنمية مصادر المعلومات و معالجتها كالفهرسة و التصنيف و التكشيف و الإستخلاص .
- قسم خدمات المعلومات : يهتم بالخدمات التي تـ ستفيدين كخدمة إسترجاع المعلومات و خدمات الإحاطة الجارية ، و البث الإنتقائي للمعلومات ، و الخدمات البيبليوغرافية .
- قسم مصادر معلومات مميزة : يهتم بمصادر معينة كالمخطوطات ، و الرسائل الجامعية و منشورات هيئة الأمم المتحدة ، و المواد السمعية .
- قسم الإعلام الالي : يخدم هذا القسم جميع اقسام المكتبة و مصالحها المتنوعة بهدف إستخدام و تطبيق التكنولوجيا الحديثة في مهام و وظائف المكتبة .

جزء لا يتجزأ من الجامعة فهي تتأثر بمحيطها و الم¹ :

- إدارة الجامعة : تتأثر المكتبة بتوجهات و اهداف المؤسسة التي تخدمها و هي الجامعة ، كما تخضع للقوانين و الانظمة و اللوائح و التعليمات التي تصدرها إدارة الجامعة بخصوص المكتبة، التي تحدد مجالات عملها و مصادرها و ادوات تسيير العمل بها ، كما تتأثر المكتبة بخطط تطوير الجامعة و بطريقة تنظيم الكليات و إدارتها و اماكن وجودها وهذا ما تعيشه مكتبات جامعة منتوري قسنطينة حاليا إذ تعاني بعض مكتبات الاقسام من بعدها عن مقر . مكتبة الكلية و إدارتها كمكتبة الإعلام الالي و مكتبة علم المكتبات و مكتبة التربية البدنية و مكتبة علم النفس . كما تتأثر المكتبة بمجتمع المستفيدين و محتويات المناهج الدراسية ، و مصادر التمويل و المخصصات المالية للمكتبة ، و سلطات امين المكتبة و مكانته هو و العاملين معه.
- مجتمع المستفيدين : و يطلق عليه تسمية مجتمع الجامعة و المتكون من الطلبة و الاساتذة و الباحثين و موظفي الجامعة . على المكتبة الجامعية اخذ بعين الإعتبار إحتياجاتهم بما يتناسب التخصص و المستوى العلمي لكل فئة من مجتمع المستفيدين .

¹ -الترتوري ، محمد عوض و الرقب ، محمد زايد . المرجع السابق .ص.142

- المكتبة : لها تأثير مباشر على المكتبة الجامعية في أداء مهامهم وإنجاز كافة العمليات الفنية وغير الفنية ، وتقديم الخدمات بمختلف أنواعها لمجتمع الجامعة التي تتأثر بمدى مهارة وكفاءة الموظفين من جهة ومدى تغطيتهم الكافية لجميع الأقسام والمصالح المتواجدة بالمكتبة من جهة أخرى .

حتى تتمكن المكتبة من أدائها الجيد عليها أن تقوم ببناء خطة مدروسة لعلاقتها مع إدارة الجامعة ، التوازن بين إحتياجات المستفيدين والخدمات المقدمة لهم ، مع تحسين ظروف العمل وتنمية الموظفين بها والرفع من قدراتهم وتأهيلهم الوظيفي والعلمي .

4.1.4. أهداف المكتبة الجامعية :

إنّ أهداف المكتبة الجامعية هي أهداف الجامعة ذاتها ، التي تتركز في التعليم والإعداد الثقافي والبيداغوجي وخدمة المجتمع ، حيث تتمثل هذه الأهداف في¹ :

- ربط نشاطها التكويني والتعليمي بالسياسة التنموية .
- تزويد المتخصصين من الباحثين و الكوادر بما يحتاجونه من اوعية معلوماتية.
- تحقيق التوازن بين العلوم النظرية و جوانبها التطبيقية.
- إتاحة فرص متكافئة للتعلم والتكوين وزيادة الخبرات لكل الافراد.
- التعاون والتبادل العلمي للخبرات المكتبية مع مراكز .
- الإسهام في خدمة العملية التعليمية والبحث العلمي.
- خدمة المناهج الدراسية.

5.1.4. أهمية المكتبة الجامعية :

تكمن أهمية وقيمة الدور الذي تنهض به المكتبات الجامعية فيمايلي :

- تشجيع البحث العلمي والدعم العلمي لـ لة و اعضاء هيئة التدريس.
- تشجيع النشر العلمي من بحوث و دراسات وغيرها .
- المساهمة في البناء الفكري للمجتمع.

¹ -إبراهيم ، السعيد مبروك . المرجع السابق . ص.31

➤ حماية التراث و الفكر الإنساني و الحفاظ عليه و إتاحتة .

➤ تعليم و إعداد كوادر بشرية متخصصة .

6.1.4. وظائف المكتبة الجامعية :

للمكتبات الجامعية عدة ، بها :¹

- توفير مجموعة كاملة من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية والسمعية البصرية التي تتناسب و التخصصات و البرامج الأكاديمية و البحوث العلمية الجارية في الجامعة .
- مصادر المعلومات من خلال القيام بالإجراءات الفنية و المعالجة الآلية للمعلومات.
- إعداد قوائم منظمة بمحتويات المكتبة و لكل الأوعية لتسهيل عملية الإعارة.
- ندوات قصد التعريف بمحتويات المكتبة و الوصول إلى مقتنياتها.
- القيام بجرد و حفظ مقتنيات المكتبة من الأضرار البيئية و البشرية.
- تقديم المكتبية و المعلوماتية الحديثة لمجتمع المستخدمين ، كخدمة الانترنت ، خدمة التوجيه والإرشاد ، خدمة إسترجاع المعلومات ، خدمة الإجابة الجارية و البث الإنتقائي للمعلومات .
- تدريب المستخدمين على إستخدام المكتبة و مصادرها و البحث عن المعلومات و إسترجاعها من مختلف
- تجميع البحوث و الأعمال الأكاديمية التي يقوم بها الطلبة و الباحثون و الإعلام عنها
- منشورات خاصة بالمكتبة بغرض التعريف بها و تنشيط الحركة العلمية.
- توفير العنصر البشري المؤهل مكتبيا وتكنولوجيا ، و تأهيلهم من خلال التدريب أثناء الخدمة و القيام بدورات تدريبية خارج المكتبة .
- تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الأخرى لتحقيق الإعارة المتبادلة و الإفادة من مصادر المعلومات لتلك المكتبات ، و المساهمة في تطوير شبكة المعلومات الوطنية .
- فالمكتبة الجامعية تعمل دائما على خدمة المستخدمين و تحقيق رضاهم عنها و بالتالي توفر ما يحتاجونه من مصادر المعلومات و خدمات متطورة لتسهيل وصولهم إليها و الإفادة منها .

¹ -همشري ، عمر أحمد . المرجع السابق .ص.71

7.1.4. خدمات المكتبة الجامعية :

ية بتقديم خدمات المعلومات إلى مجتمع المستفيدين ، التي تعرف بانها " كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة الجامعية والانشطة والعمليات التي تقوم بها بغرض تسهيل وصول المستفيد إلى المعلومات المطلوبة بأسرع الطرق و ايسرها والإفادة منها ، وبالتالي إشباع حاجاته ا.¹ نجد مصطلح الخدمات ، خدمات القراء ، و خدمات المستفيد وكلها مترادفات لمصطلح خدمات المعلومات الذي يعتبر المصطلح الاحدث نظرا لظهور خدمات حديثة تتماشى و عصر المعلومات .

تنقسم خدمات المكتبات الجامعية إلى الانواع التالية :

أ. الخدمات الفنية : و تتمثل في الخدمات غير المباشرة كالترويد ، الفهرسة ، التصنيف التكتشف و غيرها من الخدمات التي تهتم بها الاقسام الفنية للمكتبة .

ب. الخدمات العامة : وهي عبارة عن خدمات تقدم للمستفيدين وهي خدمات مباشرة و التي ت إلى قسمين :

- الخدمات التقليدية : وهي عبارة عن خدمات عرفت المكتبات قبل إستخدام التكنولوجيا في المكتبات ، اي كانت المكتبات بشكلها التقليدي ، وهذه الخدمات كالإعارة ، خدمة المراجع والإرشاد ، الخدمات البيبليوغرافية ، تدريب المستفيدين ، و التصوير والإستنساخ .
- الخدمات الحديثة : وهي عبارة عن الخدمات التي ظهرت مع تطور المكتبات من شكلها التقليدي إلى الشكل الحديث الذي يتميز بإستخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والإتصالات كخدمات التكتشف والإستخلاص ، خدمات الإحاطة الجارية و البث الإنتقائي للمعلومات ، خدمات البحث و إسترجاع المعلومات بالإتصال المباشر من قواعد البيانات ، خدمة الانترنت ، تسويق المعلومات ، خدمات التعلم والتعليم عن بعد .

فهذه الخدمات ترتبط بإحتياجات المجتمع الجامعي عتبار المكتبة الجامعية و مواردها لخدمة و رضا المستفيدين .

¹ -همشري ، عمر أحمد. المرجع نفسه . ص.80

8.1.4. انواع المكتبات الجامعية :

تشمل المكتبات الجامعية انواع . كالمكتبات المركزية و مكتبات الكليات و الاخرى الملحقه بمؤسسات التعليم العالي ، لذا :¹
أ. المكتبات المركزية :

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، حيث نجد لكل جامعة مكتباتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع انواع كتبها الاخرى الموجودة بالجامعة ، لكونها هي التي تزودها بالوثائق و الكتب و وسائط المعلومات المختلفة، وذلك لان اقتناء مصادر المعلومات يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة. كما انها تتكفل بجانب التطوير وتوظيف المكتبيين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة، بالإضافة إلى الجوانب الاخرى الفنية و التنظيمية . غالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية، وضع النظم و تحديد تبة و إدارات الكليات والاقسام، تنظيم النشاطات العلمية المختلفة من و محاضرات و معارض و غيرها.

ب. مكتبات الكليات :

مكتبات الكليات تعتبر مكتبة مركزية بالنسبة لمكتبات الاقسام التابعة للكلية ، فهي تقو جودة على مستوى الكلية المتمثلة في الكتب و الكتب المرجعية و الموسوعات و المعاجم و القواميس و المواد الاخرى، التي يمكن ان تحقق الإستفادة المشتركة بين الباحثين و الاساتذة و طلبة عليا؛ التابعين لاقسام الكلية. وهذه المكتبات مجهزة بادوات و وسائل حديثة لإسترجاع المعلومات، وخطوط الإرتباط بشبكة الإنترنت. فهي تعمل على تخفيف الضغط على المكتبات المركزية، سواء من حيث إتجاه الباحثين إلى إستخدام أرصدها الوثائقية او التكفل بجزء من الكتب و الوثائق التي كانت تثقل كاهل المكتبات المركزية من جوانب التنظيم و التخزين.

ج. مكتبات الاقسام او المعاهد :

تكونت مكتبات الاقسام و المعاهد لتغطية العجز الذي عرفته كل من : و مكتبات الكليات في تلبية جميع الإحتياجات بسبب تعدد التخصصات و العدد المتزايد للطلبة مما جعل مكتبات الاقسام و المعاهد في

¹ - بن السبتي ، عبد المالك . محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ، ج.1. قسنطينة : جامعة منتوري قسنطينة ، 2004. ص.181

مكانة لاستقطاب الاساتذة والطلبة من خلال الخدمات الفعالة التي تقدمها وما تحتويه من إمكانيات مادية وتكنولوجية تساعد على ، وهذا اعطاها فيما بعد صفة المكتبات بعد أن كانت مجرد فروع للمكتبة المركزية او مر .

د مكتبات المخابر :

على مستوى الاقسام المجهزة بمخابر لإجراء التجارب العلمية والاعمال التطبيقية ، والتي تتطلب مواد وثائق خاصة، هذه الاخيرة كانت اصلا موجودة بمكتبات المعاهد، ونتيجة للحاجة المستمرة إليها في عين المكان، خصصت لها خزائن او قاعات مجاورة للمخابر، ومع مرور الوقت أصبحت تضم رصيد من الوثائق وربطها بشبكة الانترنت بشكل لا يمكن الإستغناء عنها لإنجاز تجارب الباحثين والاساتذة والا .

9.1.4. مقومات نجاح البحث بالمكتبة الجامعية :

لنجاح الدور الذي تقوم به المكتبة في تيسير الوصول إلى المعلومات والإستفادة منها ، توجد أربعة عوامل تساعد على ذلك ، والتي تتمثل في¹:

أ. التكنولوجيا الحديثة :

المكتبة الجامعية من شكلها التقليدي إلى الشكل الإلكتروني و الرقمي الحديث . لها ان تتحمل الاعباء المادية لتجهيزها باحدث الوسائل التكنولوجية وربطها بشبكات المعلومات وتوفير الملتزمات الاساسية من الحواسيب وتقنيات الإتصال التي تتيح ربطها بالمكتبات الاخرى، حتى تتمكن من ا بم مردودا علميا و فائدة علمية و مالية، بالإضافة إلى توفير الوقت الجهد .

ب. الوقت :

يسمح التوسع الزمني للمكتبات الجامعية بدورها الاساسي والمتمثل في خدمة إحتياجات البحث للمستفيدين في اوقات فراغهم وحاجتهم إلى المعلومات وليس في وقت إرتباطهم في اشغالهم الدراسية او المهنية ،

¹ -زاحي ، سمية . المكتبة الجامعية فضاء التعلم و البحث في سياق نظام LMD .المعلوماتية .ع.3.[على الخط].

تمت الزيارة يوم :30 05 2011.متاح على الرابط التالي: <http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=333>

لذا على المكتبة اخذ بعين الإعتبار الحجم الساعي لفتح المكتبة وهذا ماسعت إليه دول أوروبية مثل
الإمارات العربية المتحدة . حيث تظل المكتبات الجامعية
مفتوحة إلى غاية ساعة متأخرة من إضافة إلى الاستقبال أيام نهاية الاسبوع.

- المبنى :

ارتوجه المكتبات الحديثة في استقطاب القراء والباحثين مراعاة تصاميم حديثة تجمع بين الجمالية
الوظيفية في نفس الوقت. إضافة إلى ذلك توفير مساحات
العمل الجماعي، مع مراعاة ذوي الإحتياجات الخاصة كالمعوقين والمكفوفين وتسهيل طرق دخولهم إلى المكتبة
إكسابهم الذاتية في البحث و اطلاع على الوثائق التي تناسبهم.

- تاهيل العنصر البشري :

تعتبر العنصر البشري أهم العوامل الأساسية التي تنهض بها المكتبات فالمكتبة التي
المؤهلين في تخ في علوم المكتبات والمعلومات، والإعلام الآلي والإدارة والتسويق، وعلم النفس،
كل تخصص من شأنه أن يخدم وظائفها و أهدافها توفر للمستفيدين منها و لروادها مختلف الخدمات
بشكل جيد ويتناسب مع أحدث التطورات التكنولوجية.

10.1.4. المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي:

البحث العلمي هو " حزمة من الطرائق والخطوات المنظمة و المتكاملة تستخدم في تحليل و فحص معلومات
قديمة ، بهدف التوصل إلى نتائج جديدة ، وهذه الطرائق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه
وخصائصه و أساليبه"¹ و المكتبات الجامعية كانت و مازالت تلعب دورا مهما في خدمة البحث العلمي و تقدمه
بإستخدام مصادرها و مراجعها المتنوعة بلغات مختلفة ، والمخطوطات النادرة والرسائل الجامعية،
من المجالات العربية والأجنبية، كما ترصد المكتبات الجامعية كل عام ميزانية كبيرة لتوفير الكتب والمراجع
الحديثة في كل التخصصات ، فمن خلالها انطلقت الأبحاث و خرجت الفرضيات و النظريات.

¹ -همشري ، عمر أحمد . المرجع السابق .ص.83

وأعلنت الاكتشافات والاختراعات. فالمكتبة هي المؤسسة الجامعية الأكثر ارتباطاً بالبرامج الدراسية و البحثية بالجامعة ، و يمكن توضيح ذلك كالآتي¹ :

- ان إنجاز البحوث يعتمد على البحوث السابقة ، و المكتبة الجامعية هي التي تهتم بهذا الإنتاج العلمي السابق بتخزينه و تنظيمه و تسهيل الوصول إليه بإستخدام وسائل البحث التي توفرها المكتبة .

- البحث العلمي يحتاج إلى المعلومات و لذا يتوجب وجود مكتبة تهتم بتوفير المعلومات التي يحتاجها الباحث لغرض الاستفادة منها في البحوث .

- إن التقدم العلمي يعتمد بدرجة كبيرة على المكتبات و نوعية المعلومات و الخدمات المتطورة ، و تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات المتطورة جعلت المكتبات الجامعية تسعى إلى التحول من شكلها التقليدي إلى مكتبة رقمية تملك تواجدا على الشبكة العالمية .

2.4. المكتبات الجامعية و البيئة الرقمية :

عرفت المكتبات الجامعية تغيرات واسعة على جميع المستويات ، سواء على مستوى نوع و شكل الاوعية المعلوماتية او نوع الخدمات المكتبية المقدمة و حتى في محتوياتها العلمية و كيفية و وقت الوصول إليها. و حتى تتمكن من وحي كان على المكتبات تجهيز مصالحتها بالتقنيات الحديثة و تاهيل موظفيها و إكسابهم معارف و مهارات جديدة و تحسين خدماتها لمواجهة هذه التحديات .

1.2.4. تحدي البيئة الرقمية :

في بيئة متغيرة يسود التنافس الشديد بين المكتبات و مراكز المعلومات بشكل عام و المكتبات الجامعية بشكل خاص من اجل البقاء و الإستمرارية و تزايد الحاجة إلى المعلومات من قبل ، فإن المكتبات الجامعية مطالبة أكثر من اي وقت مضى بالتغيير و إعادة الهيكلة و التنظيم ، حيث أصبحت مطالبة بتأدية وظائف جديدة و تحقيق مطالب أكثر تطوراً من التي كانت تقوم بها سابقاً. وخاصة بظهور خدمات الانترنت السريعة و المتجددة، و إمكانية النشر الإلكتروني السهل و السريع و الذي يصل إلى كل اقطار العالم . إلى تحدي المكتبات الإلكترونية التي جلبت بخدماتها المتميزة أغلب زبائن المكتبات الجامعية، خصوصاً بتوفرها على المقتنيات المكتبية بصورة إلكترونية ، ا ظهور الوسائط المتعددة و ما تتميز به من صغر حجمها و طاقة إستيعابية كبيرة .

¹ - المالكي ، مجبل لازم مسلم . إتجاهات حديثة في علوم المكتبات و المعلومات . عمان : مؤسسة الوراق ، 2001 . ص.44

3.2.4. مميزات المكتبة في البيئة الرقمية :

تتميز المكتبات الجامعية في البید بمجموعة من المميزات التالية¹ :

- ✓ السيطرة على اوعية المعلومات الالكترونية سهلة و فاعلية من حيث تنظيم البيانات
 - حفظها و تحديثها مما ينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات و
 - ✓ إستفيد الباحث من إمكانات المكتبة الالكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص ، لبرمجيات الترجمة الالية عند توافرها ، و البرامج الإحصائية ، فضلا عن الإفادة من إمكانات نظام النص المترابط و
 - ✓ إمكانية الحصول على المعلومات و الخدمة عن بعد . ذلك بتخطي الحواجز المكانية الحدود بين المجتمعات و ربح و إقتصاد الجهد.
 - ✓ تسهيل البحث و التعليم و الإعارة عن بعد.
 - ✓ إطلاع الإطلاع على الموضوع الوا من قبل عدد كبير من الباحثين
 - ✓ مواكبة التقدم التقني في العالم و استغلال وجود تسهيلات اكبر للوصول إلى شبكات المعلومات.
 - ✓ تساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي و تشجيع الباحثين على الاستفادة من الوسائط المتعددة.
- فالبيئة الرقمية تساهم في بناء المجتمعات الحديثة و تطوير قطاع التعليم و البحث الذي يعتبر أساس تقدم الأمم في جميع القطاعات ، لأن المعلومات هي القوة الحقيقة التي يقاس عليها التقدم و

3.4. المكتبة الجامعية فضاء للتعليم و التعلم :

على مستوى الجامعة دورا محوريا في النهوض بالتعليم و البحث العلمي، حيث تشارك هذه المكتبات بفعالية في صلب العملية التعليمية من خلال توفير مصادر المعرفة و تدعيم المناهج الدراسية و توفير المعلومات و تدعيم الأنشطة البحثية و تنمية عادة القراءة و الإطلاع و تنمية المهارات و القدرات التي تساعد على م ، فالمكتبة الجامعية تمثل عصبها رئيسيا في المنظومة الأكاديمية ككل لاهدافها، وداعم لسياساتها التعليمية، وفي الوقت نفسه ككيان له ذاتيته و خصائصه.

¹ - عبد الحليم ، عماد . المكتبات الرقمية : ثورة في عصر المعلومات . المعلوماتية، ع.26. [على الخط]. تمت الزيارة يوم: 24 03

2011. متاح على الرابط التالي: <http://www.squ-edu.com/vb/showthread.php?t=4378>

1.3.4. تكوين المستفيدين على استخدام المكتبة :

تعتبر خدمة تكوين او تدريب المستفيدين بانها " برامج تعدها المكتبات و مراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الاساسية للتعامل مع المكتبات و مراكز المعلومات و إكساب المستفيدين الحاليين و المحتملين القدرة على تحقيق فائدة الفعالة من مصادر المعلومات و الإستفادة من الخدمات المكتبية و المعلوماتية و تمكينهم من القيام بكا خدمات البحث العلمي و .تطلباته"¹

اما في قاموس علم المكتبات و المعلومات عرف تكوين المستفيدين " تلك البرامج التي تصمم لتعليم المستفيدين إستخدام المكتبة بكفاءة ، مثل تحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها بكفاءة و سرعة، و يغطي التعليم البيبليوغرافي طريقة تنظيم المكتبة لمصادر ، طرق البحث العلمي و مناهجه ، و المراجع المتخصصة، و في المكتبات الجامعية يأخذ التعليم البيبليوغرافي شكل برنامج معتمد ضمن المواد الدراسية"²

كما يعرف تكوين المستفيدين " هو كل ما تقوم به المكتبة الاكاديمية من مبادرات و اعمال من شأنها تعليمهم تقنيات و مناهج جمع المعلومات ضمن مجموع من كفايات و خطوات البحث لتلقيهم مهارات و خبرات يستطيع بموجها ان يكون اكثر قدرة و كفاءة و إستقلالية في إستخدام خدمات و مصادر معلومات المكتبة و إستغلالها للتقليل من الحواجز التي تمنع الوصول إلى المعلومة و ترتفع بكفاءة خدمات المكتبات و مراكز المعلومات"³

تكوين المكتبي او ت⁴ من خلال التعاريف السابقة نستنتج ان تكوين المستفيدين لن يكون ذا جدوى و فعالية مالم يكون المكتبي مؤهلا علميا و يكسب مهارة و كفاءة عالية في توفير الجو المناسب و الخدمات الجيدة التي تساعد المستفيد في الإستغلال الجيد لمصادر المعلومات و إستخدام الوسائل الحديثة في البحث عن المعلومات و الوصول إليها ، إذا فتكوين المكتبي ضرورة حتمية حتى يتحقق تكوين المستفيدين .

¹ -عليان ، ربحي مصطفى .خدمات المعلومات .عمان : دار صفاء ، 2010. ص.422

² -عكنوش ، نبيل . التعليم البيبليوغرافي بالمكتبات الجامعية و دوره في دعم البحث العلمي . مجلة المكتبات و المعلومات، ع.1، نوفمبر 2006 .ص.129

³ -مقناني ، صبرينة . دراسات تكوين المستفيدين من المعلومة العلمية و التقنية بالمكتبات الجامعية مع إشارة إلى الثقافة المكتبية لدى طلبة جامعة منتوري قسنطينة . مجلة المكتبات و المعلومات .مج.3، ع.1، نوفمبر 2006 .ص.69

⁴ -Montmayer, Martine Blanc. Formation des usagers ou formation des bibliothécaires?t.44,n°44,1999.(en ligne)/date de visite : 09-01- 2011.disponible sur : <http://www.bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1999-01-0089-013>.

1.1.3.4. لمحة عن بداية تكوين المستفيدين في المكتبات الجامعية :

بدأت طريقة تعليم إستخدام المكتبات في القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية¹ من خلال أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة وكليات المعلمين وكليات الاداب من خلال تكليف الطلبة إنجاز أعمال محددة تضطرهم إلى إستخدام المكتبات بناء على تنسيق معين وتعاون بين الأستاذ و امين . وقد قامت الكليات في المملكة المتحدة . برامج رسمية لتعليم إستخدام المكتبات أي توجه الكليات نحو الإرشاد والتوجيه أكثر من التعليم . اما الدول الإسكندنافية فقد كان تعليم إستخدام المكتبات على إسترجاع المعلومات على الخط المباشر والفهارس الالية . وبعد الحرب العالمية الثانية أدى إنتشار التعليم العالي إلى إنتشار فكرة تعلم إستخدام بيات وظهر مصطلح " تعليم القراء " الذي ركز على التوجيه والإرشاد ، كما ظهر بعد ذلك مصطلح جديد " الذي إهتم بتعليم مهارات الحاسب . كما إستمر أمناء المكتبات الاكاديمية في الدول المتقدمة في ج شاملة لتعليم إستخدام وإستفادة منها ، كمعيار في قياس نجاح الطالب و تقاله من سنة دراسية إلى أخرى، كما كان " على مستوى الماجستير والدكتوراه ، كان الطلاب يحضرون لبعض التي يقوم فيها أمناء المكتبات بتعليم كيفية إستخدام المكتبات والادوات الب . وجرافية " ² اما في الدول العربية فماز تعاني مكتباتها من عدم إعطاء الاولوية والقيمة الحقيقية لتكوين المستفيدين ، حيث نجد البعض منها يهتم بإعداد أدلة للتعريف بالمكتبة وخدماتها .

2.1.3.4. اهداف تكوين المستفيدين :

إن تكوين المستفيدين يهدف إلى تح يلي³:

- تعريف المستفيد على المكتبة وكافة الإمكانيات المتاحة له للحصول على المعلومات كتعريفه بفهارس وخدماتها وكيفية إستخدام مصادر المعلومات
- تعريفه بالأساليب وطرق الحصول على المعلومات

¹ - خليفة، شعبان عبدالعزيز. دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات، مج. 11. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008. ص. 558.

² - خليفة ، شعبان عبد العزيز . المرجع نفسه . ص. 559.

³ - عليان ، ربحي عليان . المرجع السابق . ص. 224.

- تعريف بأسلوب التعبير عن إستفساره وتحديد مجال إهتمامه لإسترجاع المعلومات المناسبة
 - خلق روح إيجابية لدى المستفيد تجاه المكتبة و خدماتها و موظفيها
 - تم المستفيدين كيف يقومون بإنجاز الأعمال العلمية
 - تنمية القدرة على العمل الذاتي المستقل والإعتماد على النفس
- إنّ تعليم ، وتكوينه على إستخدام المكتبة و مصادرها المتنوعة يمكنه من إكساب مهارات وقدرات عالية في البحث عن المعلومات ، هذا ما يؤكده الصيني " خير له أن تعلمه كيف يصطاد من أن تعطيه في كل يوم سمكة " .

3.1.3.4. طرق تكوين المستفيدين :

تتعدد الطرق والاساليب المتبعة في تكوين المستفيدين وإكسابهم القدرة على تحقيق الإفادة الفعالة من مصادر المعلومات ، ومن ابرز هذه الطرق هي¹ :

- جولة داخل المكتبة : عادة ما تهتم المكتبة بالطلبة الجدد الذين لا يعرفون المكتبة ، فمن خلال هذه الجولة يتم التعرف على المكتبة واقسامها ومهامها اي التنظيم الداخلي للمكتبة وخدماتها ، وتصحيح الانطباعات الخاطئة عن المكتبية وموظفيها.
- المحاضرة : تعتبر المحاضرة من بين الاساليب التقليدية للتعليم ، يتم إلقاءها على مجموعة من الطلبة لكن بالشكل النظري الذي لا يعكس الواقع بشكل واضح و ملموس يستطيع المستفيد الفهم والإقتناع بما تملكه و تقدمه.
- دليل المكتبة : يحتوي هذا الدليل على سياسات وتنظيم المكتبة ، فهو عبارة عن عرض موجز للمكتبة ومكوناتها ، ونظم التصنيف المتبعة وطريقة ترتيب مجموعاتها وكيفية الوصول إليها والإفادة منها اي تحديد الخدمات التي تقدمها المكتبة .

¹-عليان ،ريحي عليان. المرجع نفسه .ص.425

- المساق الدراسي المستقل : وهو تخصيص برامج تعليمية ضمن البرنامج الدراسي بالجامعة يتمثل في تعليم الطلبة كيفية التعامل مع المكتبة وإكسابهم المهارات الأساسية في البحث عن المعلومات والإفادة منها ، ويفضل أن يقوم بتدريسه مكثبي مؤهل علميا وعمليا .
- الموجزات الإرشادية : تعتبر من الأعمال المرجعية المصممة لخدمة التعليم الذاتي ، كما تنقسم إلى نوعين |من الموجزات العامة والمتخصصة ، الموجزات العامة تتناول المكتبة من حيث أهدافها ووظائفها والخدمات التي تقدمها وإمكانات الإفادة منها ، أما الموجزات الإرشادية المتخصصة تهتم بالإنتاج الفكري المتخصص في مجالات موضوعية معينة كما تهتم بانماط القراءة وإعداد البحوث.
- موقع المكتبة على الانترنت :: نظرا للإستخدام الواسع للانترنت من طرف الطلبة فقد إتبعنا اغلب الجامعات الغربية (أوروبا وأمريكا) جولات تخطيطية للمكتبة عبر الانترنت خاصة لجذب الطلبة الجدد من جهة ، مع تقديم الدروس التعليمية في شكلها النصي لمساندة برامج التعليم من جهة أخرى¹ .

2.3.4. المكتبة و التعلم مدى الحياة :

يعتبر التعليم التقليدي الذي يتلقاه الفرد خلال حياته غير كاف لتطلعات المستقبل و مواجهة التغيرات الحديثة و ا. سارعة على المستوى العالمي الذي يتوجه ، رفة ، و حتى يتم مواكبة الحالية و المستقبلية يجب إتخاذ منحنى جديد في التعليم الذي لا ينتهي و لا يتوقف إلا بتوقف ورحيل الفرد . هذه الدنيا .

إذ تعرف الموسوعة الإلكترونية ويكيبيديا التعلم مدى الحياة بأنه " تحصيل العلم مدى و عرض الحياة بدافع ذاتي لأسباب شخصية او مهنية . يعتمد هذا المبدأ على فكرة ان التعلم غير محدد في فترة الصغر او في غرفة الدراسة بل يتعداها إلى كل مراحل العمر . في اي مكان. و ، الخمسين سنة المنصرمة، احدث التطور العلمي تغيير في مفهوم التعلم ولم يعد تحصيل المعرفة مرتبط في مكان وزمان محدد (اي الصف الدراسي) "²

¹- عكنوش نبيل .المرجع السابق.ص138

² -Lifelong learning . (on line). Visited: 27- 06-2011.available at .
http://www.en.wikipedia.org/wiki/lifelong_learning/

و في تعريف اخر " إنَّ التعلم مدى الحياة هو تقدم مقصود خلال حياة الفرد لمواجهة تحديات يفرضها مجتمع دائم التغير"¹

الاولى في المجتمع بصفة عامة و المجتمع الجامعي مساهمتها كبيرة في تحقيق " التعلم مدى الحياة و إعتباره فكرة اوسع من فكرة التعلم عبر شبكات المعلومات على المكتبات تقديم مجموعة من الخدمات التي تدعم المتعلمين مدى الحياة ، الذين ينتقون اي من النماذج الكثيرة للتعلم ، او بخليط منها التي يمكن إستخدامها في عمليات التعلم"²

مشروع معايير كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال جة إلى تحسين جودة التعليم ، و ضرورة التعلم مدى الحياة والمشاركة في مجتمع التعلم القائم على تطوير المعرفة وتقاسمها بين الافراد³ لان بالتعلم مدى الحياة تتمكن الدول من شرك المواطنين في نمو المجتمع والتطور الشخصي لهم.

3.3.4. المكتبة و التعليم عن بعد :

عرف التعليم عن بعد بأنه " هو طريقة لتوفير التعليم عندما يكون الطلاب و بن منفصلين عن بعضهم البعض بمسافة مكانية و تستخدم التكنولوجيا للتغلب على هوة البعد المكاني، و التعلم عن بعد هو المرغوبة من التعليم عن بعد"⁴ ، هو تحصيل المعرفة و المعلومات خارج نطاق الطريقة التقليدية ، إذ تعتمد على ادوات و وسائل حديثة حتى تتخطى بعد المكان و تبذير الوقت ، و الفضل يعود إلى التطورات المتلاحقة في المعلومات و الإتصالات التي مكنت من الإنتشار الواسع و السريع في تطبيق برامج التعليم عن بعد حاجة العاملين في عصر المعلوماتية إلى إكتساب مهارات جديدة ، و خدمة للفئات الخاصة⁵ .

في 1990 ، ت جمعية مكتبات الكليات و الجامعات الامريكية بوضع بعض الخطوط العريضة و التي ت بمثابة دستور للمكتبات يشكل المقياس الاساسي لمدى الكفاءة و ابرونة في إستيعاب المتغيرات المتعلقة

¹- بروفى ، بيتر . المكتبة في القرن الحادي و العشرين : خدمات جديدة في عصر المعلومات / ترجمة سليمان بن صالح العفلا، سما زكي المحاسني . الرياض : جامعة الملك سعود ، 2006.ص.292

²- بروفى ، بيتر . المرجع نفسه.ص.293

³- معايير اليونسكو بشأن كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصال .المرجع السابق.

⁴-دياب ، مفتاح محمد . قضايا معلوماتية . عمان : دار صفا ، 2007 .ص.119

⁵ -Mary,Rose. Distance learning – What are the benefits of distance learning? (on line).visited :25-05-2011. Available at . <http://www.Ezinearticles.com>.

المهنة المكتبية ، حيث اكدت هذه الجمعية ماييلي : " على المكتبات في مؤسسات التعليم العالي أن تؤمن حاجات الاساتذة و الطلاب و الموظفين في الحرم الجامعي أو خارجه أو حتى في حال الغياب الكامل لأ جامعي سواء بحضورهم أو بالنقل الإلكتروني أو باي وسائط أخرى تعتمد التعليم عن بعد أو ¹"

كما اكدت على حق الطلاب في إتاحة الوصول إلى المعلومات 'لحق مشروع عن بعد ، و ان تؤمن للمكتبات المخصصات المالية الكافية ، و التشجيع على إقامة الشراكات بين المكتبات الجامعية لتخفيض الكلفة على المكتبة الجامعية ، و تضاعف مصادر المعلومات المتاحة خاصة الإلكترونية كقواعد البيانات و شبكات ، و التبادل و المشاركة في مصادر المعلومات من خلال تبادل الإعارة و الشراكة في قواعد البيانات إلى تطوير برامج تدريس المكتبات و المعلومات بحيث تصبح خدمات التعليم عن بعد : في المناهج ².

منذ ذلك الحين أصبحت خدمات دعم الطلاب المشاركين في نظم التعليم عن بعد على قدر كبير من الاهمية وتحل العديد من المشكلات الأكاديمية و غير الأكاديمية ، خصوصا أن المكتبات حاليا جزءا من تكنولوجيا المعلومات التي يمكن أن يستفيد منها القارئ و هو في مكان بعيد عن المكتبة ، إذ أخذت في تطوير مواد مكتبية على الخط المباشر وتنسق مع الجامعة التي توفر مواد دراسية من خلال شبكة الانترنت . كما أصبح بإمكان المكتبيين و إ تصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية التي توفر برامج التعليم عن بعد المشاركة في هذه البرامج كما يلي ³:

- مساعدة معدي البرامج الدراسية في معرفة الإنتاج الفكري المناسب و التي تتناسب مع المواد الدراسية .
- تقديم النصائح و الإرشادات حول الموارد الإلكترونية و المواد المتوفرة على شبكة الانترنت.
- توفير محتويات تعليم إستخدام مهارات المعلومات من خلال المادة الدراسية.

¹- نعمان ، عائدة . دور المكتبة الجامعية في التعليم عن بعد. (إدارة المعلومات في البيئة الرقمية : المعارف و الكفاءات و الجودة : وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، بيروت 29 أكتوبر 1 نوفمبر 2002/إشراف وحيد قدورة). تونس : الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، 2003.ص.493.

²- نعمان ، عائدة . المرجع نفسه.ص.493.

³- دياب ، مفتاح محمد . المرجع السابق . ص.126.

- التفاوض حول التكلفة الفعالة للإتصال بالخط المباشر حتى يتسنى للطلاب إستخدام الموارد الإلكترونية .
ات النص الكامل.

- توفير المعلومات حول التوصل لخدمات أخرى لدعم التعليم عن بعد في الجامعة.

التعليم عن بعد في المكتبات الجامعية . : التخطيط الإستراتيجي لتسويق خدمات
بكل انواعها وتلبية الإحتياجات البحثية والعلمية للطلاب و هيئة التدريس والموظفين لاجل محو
الامية المعلوماتية وتوليد روح التعلم مدى الحياة¹ ، والتعليم عن بعد في تطوير طرق جديدة للتفاعل مع
بن حتى يتأكد هؤلاء ان إحتياجاتهم من الخدمات المكتبية والمعلوماتية تم تلبيتها بشكل مستمر
يقة جيدة لتأهيلهم علميا وعمليا.

4.3.4. ثقافة المعلومات :

عرفت ثقافة المعلومات "انها مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الافراد من تحديد احتياجاتهم من
في الوقت المناسب ، والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوب²."

كما عرفت جمعية مكتبات الكليات والبحث الامريكية عام (2000)ثقافة المعلومات بانها "النشاط الذي يمثل
مجموعة من القدرات التي تتطلب من الافراد ان يعرفوا متى يحتاجون إلى المعلومات ، وكيف يكونوا قادرين على
تحديد وتقييم وإستخدام المعلومات التي يحتاجون إليها ."³

وتعرف اليونيسكو ثقافة المعلومات بانها " تهتم بتدريس وتعلم كافة اشكال ومصادر المعلومات، ولكي يكون
الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه أن يحدد: لماذا ومتى وكيف يستخدم كل هذه الادوات ، ويفكر بطريقة
في المعلومات التي توفرها"⁴

¹-Yiotis,Kristin .Achieving equity : Distance learning library services : California university strategic
plan 2005- 2008. (on line) . visited :30-05-2011.available at :
<http://www.Kristinhome.com/eportfolio/I/StrategicPlan.pdf/>

²-عزمي ، هشام .ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين.[على الخط]. تمت الزيارة يوم : 30 05 2011.متاح على الرابط
التالي : <http://www.abhatoo.net.ma/.../.doc>

³ - عليان ، رحي مصطفى . المرجع السابق . ص.430

⁴ -عزمي، هشام . المرجع السابق.

الفصل الرابع : المكتبة الجامعية و دورها البيداغوجي

من خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن ثقافة المعلومات تبدأ بتحديد أسباب الحاجة إلى المعلومات وطريقة الحصول عليها وتحليل وتقييم المعلومات المتاحة بهدف توظيفها ،
تمثل الثقافة المعلوماتية اساسا لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة.

وقد ازدادت أهمية ثقافة المعلومات في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة التي تشهدها المجتمعات، والتنوع في اشكال مصادر المعلومات وتوافر معلومات تفتقر إلى الدقة والمصداقية ، خاصة عند الامر بالمعلومات
ا وخاصة على شبكة الانترنت ، في ظل هذه التحديات الجديدة يمكن القول بان الفرد يكون مثقفا معلوماتيا إذا كان قادر على :

- ✓ تحديد المعلومات المطلوبة لإنجاز عمل معين .
- ✓ الوصول للمعلومات المطلوب .
- ✓ ومدى صحتها.
- ✓ وتوظيف مات المتحصل عليها بطريقة اخلاقية وقانونية .
- ✓ وفهم المسائل والقضايا الاقتصادية والقانونية والإجتماعية المرتب .

و المكتبات تلعب دورا اساسيا ،
اب طلاب المرحلة الجامعية ثقافة المعلومات التي ت
اساسيا في إعداد شخصية الطالب ومساعدته لإستكمال دراسته الجامعية ثم نخراطه في سوق العمل. ولقد بادرت المؤسسات المعنية لوضع المعايير الخاصة لقياس مجموعة المهارات المرتبطة بثقافة المعلومات، ومن أهم هذه المعايير تلك التي وضعتها جمعية المكتبات الاكاديمية والبحثية في الولايات المتحدة بعنوان " Information Literacy Competency Standards for Higher Education" والتي اقترتها جمعية التعليم العالي في الولايات المتحدة عام 1991م مقياسا اساسيا لتقييم مهارات التعامل مع المعلومات لدى الطلاب في كافة الكليات والجامعات.

وقد تعدت أهمية ثقافة المعلومات مجال التعليم حيث باتت تؤثر في حياة الافراد اليومية،
جتمتع المعلومات هي الإلمام بالمهارات المعلوماتية الاساسية لحل المشكلات التي تواجه الافراد في عالم يتغير باستمرار، و ثقافة المعلومات جز يتجزأ من التعلم مدى الحياة.

5.3.4. المكتبة مخبر التعلم :

إنّ التوجه الجديد للتعليم الذي يهدف إلى التلقين أصبح يهدف إلى توجيه الطلاب و الإعتماد على انفسهم في البحث و الوصول إلى المعلومات المطلوبة في إنجاز بحوث ،

التي هي للتدريب تدعم برامج التعليم و تعتبر الوسيط بين الطالب و الاستاذ لما تحتويه من مصادر متنوعة تخدم ال¹ وهذا من خلال طرق التعلم² :

- التعلم القائم على المشكلات:

هذا الاسلوب مستعمل عموما للتكوين في المجالات الطبية وعلوم البيطرة في أمريكا الشمالية و أوروبا الغربية حيث يكون التركيز على تعلم الطالب واستيعابه.

اسلوب التعلم القائم على المشكلات يكون بطرح مشكلة معينة لحلها خلال اسبوع على فوج مكون من عشرة طلبة مرافقين بمشرف، يجتمع الفوج ساعتين بمعدل مرتين في الاسبوع بحيث يقومون بإعداد عروض و اعمال موجهة و قراءات في المكتبة طيلة الاسبوع، بعدما يكونون قد استفادوا من تكوين على استعمال مصادر المكتبة

ينطلق الطالب من البداية بالتدرب على تحديد المشكلة بنفسه، بالبحث عن المعلومات و حوصلتها، والتعريف بالظواهر محل الدراسة، والإحاطة بأسئلة الدراسة وإيجاد الفرضيات لتفسيرها والب
فمن خلال هذا الاسلوب يقيم الطالب المنهج العلمي للبحث، فهو يقوم بتحديد المشكلات

- التعلم القائم على التحقيق:

يكون التعلم القائم بتجريب مختلف المتاح في المكتبة استنتاج كيفية التعامل معها و البدائل المتوفرة للوصول إلى المعلومات و تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الطالب

¹ - Bouderbane , Azzedine . La bibliothèque :un outil de rénovation pédagogique. El maktabat wa el maalomat.vol.1,n°.2, December 2002,p.27

² - الزاحي ، سمية . المرجع السابق.

البحث عن المعلومات ما لم يكن في حالة بحث حقيقية و واقعية ، و يحاول كشف العلاقات التي تربط بين عناصره.

تعليم منهجية البحث عن المعلومات لا تتوقف على التوجيهات التي تقدم للطلبة بقدر ما هو مهم تعلم كيفية تطبيقها و تعاملها للحصول على المعلومات .

يسمح هذا الأسلوب بتدريب الطلبة على البحث عن المعلومات الضرورية، وإبداع أساليب جديدة في فهمها، من خلال البحث داخل المكتبة والإطلاع على مختلف مصادر المعلومات التي تعالج الموضوع المطروح في الدرس. و مساهمة كل الطلبة في مناقشته وطرح التصورات والمستجدات التي وصلوا إليها .

الأسلوب يعد "ثورة على طريقة التعليم التقليدي، إن تردد الطلبة على المكتبة وإطلاعهم على المراجع المختلفة من شأنه أن يزيد من معلوماتهم. و يقوي قدراتهم على الملاحظة و النقد، وكلها من القدرات التي تنشط الإبداع لديهم و اكتشاف الجديد.

- التعلم القائم على المصادر:

على تجميع كل أنواع الإنتاج الفكري بمصادره المختلفة بالتعاون مع الهيئة التعليمية حتى تكون متناسب و المقررات التعليمية التي تخدم المجتمع الجامعي و تجهيز المكتبات بالإمكانات المادية المتطورة :

جيدة حيث يعد هذا التنظيم تركيز لدور المكتبة والمكتبيين على إحتياجات المتعلم، لـ الإطلاع عليها والإعتماد عليها في إعداد و طبع أعماله ، أمريكا الشمالية تسمى تلك الورشات بملتقيات طرق المعلومات و

- التعلم الجماعي و المشترك:

يعتمد هذا الأسلوب على تشكيل مجموعات من الطلبة بإشراف من المكتبي أو الاستاذ لإنشاء مشاريع دراسية لمناقشة محاضرة، أو إعداد بحث. كما يمكن أن تتشكل مجموعات طلبة تعمل معا عبر شبكة الإنترنت في عمل مشترك. مما يشجع الطالب يهتم ، مع إعطاء قيمة لكل المشاركات و خلق وروح التعاون بين و بالتالي تحقيق التفاعل بين اطراف المجموعة و كسب معارف جديدة .

خلاصة الفصل :

فالمكتبة الجامعية : يتجزأ من العملية التعليمية ، اذاة مكملة للبرنامج الدراسي و المنهج التعليمي ، و حتى علمها الإهتمام بكل الجوانب الفنية و التقنية و تحضير الإطارات المؤهلة التي تسهر على تقديم خدمات جديدة ، تماشيا مع التكنولوجيا الحديثة و المنظومة التعليمية الحديثة ، التي تساهم بشكل كبير في نجاح الطالب الجامعي مزاولته للدراسة و حتى بعد تخرجه، و الجانب الميداني للدراسة يجعلنا نقتررب اكثر من واقع المكتبة الجامعية الجزائرية من خلال معرفة انواع خدمات المعلومات المقدمة و درجة رضا المستفيد .

تكوين المكتبي و أثره البيداغوجي على

:

-

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني للدراسة تكملة وتدعيم للخلفية النظرية للبحث ، من خلال النتائج المتوصل إليها التي تعكس الواقع المدروس وتفسره بإتباع منهج ملائم للظاهرة المدروسة و جمع البيانات بالإعتماد على الأدوات والأساليب المنهجية المناسبة لموضوع الدراسة .

1.5. إجراءات الدراسة الميدانية :

نحاول في هذا الفصل دراسة واقع تكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية بمكتبات جامعة منتوري قسنطينة وهذا إنطلاقا من البيانات المجمعة من الدراسة الميدانية المعتمدة على إستمارة إستبيان ، وعليه فقد تم إتباع العناصر المنهجية التالية :

- حدود الدراسة
- أدوات الدراسة
- عينة الدراسة
- تجميع وتحليل البيانات

1.1.5. حدود الدراسة الميدانية :

تتمثل حدود الدراسة الميدانية في: الحدود الجغرافية ، الحدود الزمنية ، والحدود البشرية، الموضحة كمايلي:

- الحدود الجغرافية :

تمثل الحدود الجغرافية الإطار المكاني أو المحيط الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية و هي تنحصر في جامعة منتوري و على وجه الخصوص في مكتبات الجامعة.

❖ جامعة منتوري قسنطينة :

بعد أن كانت عبارة عن مركز جامعي تابع لجامعة الجزائر العاصمة ، صدر سنة 1969 مرسوم خاص بإنشاء جامعة قسنطينة تضم كل من كلية الآداب و العلوم الإنسانية و كلية الحقوق و العلوم الإدارية و كلية الطب و الصيدلة و كلية العلوم .حتى سنة 1971 تم تنظيم الوحدات البيداغوجية على أساس المعاهد و ليس الكليات ، إذ بلغ عدد المعاهد انذاك 12 معهدا و تم فتح فروع و تخصصات أخرى . كما عرفت الجامعة بعد سنة 1979 ما يعرف بالمعاهد الفرعية بعيدة عن مجمع عين الباي و بتطبيق القانون الصادر سنة 1998 عادت الجامعة إلى نظام الكليات و لازالت إلى حد الآن¹.

❖ مكتبات جامعة منتوري قسنطينة :

مرت المكتبة الجامعية بمراحل عدة حيث كان مقرها في المدرسة وسط المدينة و لكي يتم تقريب الكتاب من الطالب إنتقلت إلى مقرها الجديد بعمارة الآداب مجمع عين الباي بشكل مؤقت لتنتقل بعد ذلك إلى مقرها النهائي المعروف حاليا ، و لكي يتسنى للمكتبة مساهمة التطورات في مختلف الفروع تم فتح مكتبات فرعية على مستوى المجمعات التابعة للجامعة، و تتمثل حاليا مكتبات الجامعة في المكتبة الجامعية المركزية و مكتبات الاقسام و الكليات.

¹ - نابتي ، محمد صالح . سياسة تنمية المجموعات في مكتبات المعاهد العلمية بجامعة منتوري قسنطينة: دراسة تقييمية . أطروحة دكتوراه. علم المكتبات . قسنطينة ، 2006 . ص. 25.

■ المكتبة الجامعية المركزية :

المكتبة المركزية هي أول مكتبة عرفت بها الجامعة تهتم بتجميع الرصيد الوثائقي المطبوع والإلكتروني التي تغطي كل التخصصات التي تعرفها الجامعة من علوم إنسانية وإجتماعية ، اداب ولغات ، حقوق وعلوم إدارية ، علوم سياسية ، علوم الطبيعة و الحياة، علوم دقيقة و هندسية ، يشرف على تنظيم الرصيد و معالجته و وضعه في متناول المستفيد مجموعة من المكتبيين منهم من يحمل شهادات غير تخصص علم المكتبات . كما تنقسم المكتبة المركزية إلى مجموعة من المصالح تتمثل في :

- مصالح معالجة الرصيد (الكتب ، المراجع ، الدوريات ، الرسائل الجامعية)
- المخزن ، بنك الإعارة و أمامه بهو مجهز بالحواسيب للبحث الببليوغرافي
- قاعة السمعي البصري ، تضم مصادر معلومات إلكترونية تعليمية و تثقيفية
- قاعة البحث تضم الوثائق المرجعية و الرسائل الجامعية
- قاعة المطالعة ، بجوارها جناح خاص للأنترنت
- قاعة براي مجهزة بوسائل خاصة لذوي الإحتياجات الخاصة و بالذات المكفوفين
- و أخيرا تم تخصيص جزء من المكتبة المركزية يسمى الجناح الامريكي يحتوي على وثائق مطبوعة و إلكترونية ذات خاصة بالثقافة و اللغة الامريكية و قاعة للأنترنت .
- و لتسيير و إدارة المكتبة يشرف عليها جهاز إداري يتكون من المدير و السكرتارية و رؤساء المصالح .

■ مكتبات الاقسام و الكليات :

تعرف الجامعة مكتبات الاقسام و الكليات يشرف عليها مسؤولين تتفاوت درجاتهم العلمية و يختلف تكوينهم الاكاديمي ، كما تختلف هذه المكتبات في المبنى و حجم الرصيد الوثائقي و طبيعة المحتوى الفكري و كذلك عدد الطلبة و الباحثين ، بالإضافة وجود بعض مكتبات أقسام لا تضم متخصص في علم المكتبات . إذا هذا التباين بين المكتبات أدى إلى اختلاف في الخدمات المقدمة من طرف كل مكتبة .

عرفت مكتبات الجامعة مؤخرا تنوعا في تزويد رصيدها بمصادر معلومات إلكترونية يشرف على تسييرها مختصين في مجال المكتبات و المعلومات، لذا كانت الدراسة في المكتبات التالية :

■ المكتبة الجامعية المركزية

■ مكتبات الكليات : تتمثل في كل من :

- ✓ مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- ✓ مكتبة كلية الآداب واللغات الأجنبية
- ✓ مكتبة كلية العلوم الإقتصادية والتسيير
- ✓ مكتبة كلية الحقوق والعلوم الإدارية
- ✓ مكتبة كلية علوم الطبيعة والحياة
- ✓ مكتبة كلية العلوم الهندسية
- ✓ مكتبة كلية العلوم الدقيقة
- ✓ مكتبة كلية الطب
- ✓ مكتبة كلية علوم الأرض والتهيئة العمرانية

■ مكاتب الأقسام : وتضم كل من :

- ✓ مكتبة قسم علم المكتبات
- ✓ مكتبة قسم الإعلام الآلي
- ✓ مكتبة قسم علم النفس
- ✓ مكتبة قسم الفيزياء
- ✓ مكتبة قسم الرياضيات
- ✓ مكتبة قسم الهندسة المعمارية
- مكتبة معهد التغذية والتغذية

ب الحدود الزمنية :

و هي المدة الزمنية التي إستغرقت فيها الدراسة الميدانية بدءا من تحضير اذاة البحث و القيام بدراسة مسحية للميدان والوصول إلى النتائج العامة على ضوء الفرضيات المقترحة ، فلقد إستغرقت هذه الدراسة حوالي ستة أشهر إبتداءا من شهر ماي 2011 إلى شهر سبتمبر 2011 .

ج الحدود البشرية :

وتتعلق بالعنصر البشري قصد الدراسة الميدانية ، والذي يمكن تقسيمه إلى صنفين :

- **الصف الأول :** و يتمثل في إختصاصي المعلومات و المكتبات أي الحاملين لشهادات جامعية في علم المكتبات سواء ليسانس أو الدراسات الجامعية التطبيقية أو الدبلوم العالي للمكتبيين أو دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه) المتواجدين على مستوى مكتبات جامعة منتوري - قسنطينة ، و مدى قدرته على التحكم في البحث عن المعلومات الإلكترونية ، حيث كان عدد العينة المستهدفة و المدروسة 59 إختصاصي معلومات و مكتبات من محافظين و ملحقين و مساعدين بالمكتبات الجامعية.

- **الصف الثاني :** و يتمثل في فئة الطلبة (ما قبل التدرج و ما بعد التدرج) كمستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية ، و شملت هذه الدراسة المستفيدين الفعليين و المداومين على إستخدام المكتبة بإستمرار و يقدر عددهم بـ 1920 طالب في حين الذين إشملتهم الدراسة يقدر عددهم بـ 192 طالب .

2.1.5. مجتمع وعينة الدراسة :

إن تحديد مجتمع وعينة الدراسة بدقة بداية نجاح الدراسة الميدانية لما يتبعها من نجاح في عملية البحث و الوصول إلى النتائج المرجوة من إجراء البحث و التقصي .

و مجتمع هذه الدراسة يتكون من الأفراد التالية : المكتبيين و الطلبة التابعين لجامعة منتوري - قسنطينة .

- فئة المكتبيين

• مجتمع الدراسة :

يعتبر مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحث العلمي لما يهدف إلى توضيح و تحديد بدقة نوع الدراسة و الأفراد الذين تشملهم الدراسة و الذين لا تشملهم ، و يتمثل مجتمع هذه الدراسة في المكتبيين المتواجدين بجامعة منتوري - قسنطينة و الذي يبلغ عددهم بـ 83 من محافظين و ملحقين و مساعدين مكتبات على مستوى مكتبات الجامعة بأنواعها المتمثلة في المكتبة المركزية و مكتبات الكليات و مكتبات الأقسام و مكتبة معهد التغذية و التغذي .

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

و نوضح من خلال الجدول الآتي ، العدد الإجمالي للمكتبيين وفقا لكل رتبة على مستوى جامعة منتوري قسنطينة.

الرتبة	العدد
محافظ رئيسي	0
محافظ مكاتبات	13
ملحق مكاتبات	28
مساعد مكاتبات	42
المجموع	83

الجدول رقم (1) ، توزيع المكتبيين حسب الرتب

● عينة الدراسة :

طبقا لطبيعة الموضوع الذي يدور حول تكوين إختصاصي المعلومات و حتى تكون هذه العينة اكثر تمثيل لمجتمع الدراسة ، تم تحديد عينة الدراسة و المتمثلة في بين الذين تلقوا تكوينا جامعييا في علم المكتبات من محافظين و ملحقين و مساعدين مكاتبات بجامعة منتوري - قسنطينة و الذي يبلغ عددهم الإجمالي بـ 56 إختصاصي معلومات .

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

و الجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة و العينة على مستوى مكتبات الجامعة :

مكتبات الجامعة	عدد المكتبيين	العينة
	19	11
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية	13	11
مكتبة كلية العلوم الإقتصادية و التسير	05	03
مكتبة كلية الآداب و اللغات الأجنبية	03	01
مكتبة كلية علوم الأرض و التهيئة العمرانية	04	02
كلية العلوم	05	04
كلية العلوم الهندسية	09	07
	09	05
مكتبة كلية علوم الطبيعة و الحياة	03	02
مكتبة معهد التغذية و التغذي	05	05
مكتبة كلية الحقوق و العلوم الإدارية	08	08
المجموع	83	59

الجدول رقم (2) ، مجتمع و عينة الدراسة على مستوى مكتبات الجامعة

- فئة الطلبة

• مجتمع الدراسة :

كما سبق الذكر فإن مجتمع الدراسة يسمح بتحديد العملية المنهجية و تحديد الفئة المستهدفة من البحث ، و في هذه الدراسة الميدانية تم تعيين فئة الطلبة أثناء التدرج و ما بعد التدرج ليتسنى لنا الوصول إلى الحقائق و النتائج المعبرة بشكل كافي عن مدى قدرة إختصاصي المعلومات في تلبية إحتياجات الطلبة بكل مستوياتهم ، و قد بلغ مجتمع هذه الدراسة ب 1920 . و هو يمثل عدد الطلبة الأكثر ترددا على مكتبة معهد التغذية و التغذي ، نظرا للعدد الهائل للطلبة المشتركين مكتبات الكليات و المقدر عددهم الإجمالي ب 31611 مشترك، و الجدول الآتي يوضح ذلك.

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

مكتبات الجامعة	عدد الطلبة المشتركين	عدد الطلبة المترددين
مكتبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	7080	210
مكتبة كلية العلوم الإقتصادية والتسيير	7200	220
مكتبة كلية الآداب واللغات الأجنبية	2058	190
مكتبة كلية علوم الأرض والتهيئة العمرانية	1673	100
مكتبة كلية العلوم الدقيقة	768	210
مكتبة كلية العلوم الهندسية	1977	450
	7000	190
مكتبة كلية علوم الطبيعة والحياة	1169	80
مكتبة معهد التغذية والتغذي	504	200
مكتبة كلية الحقوق والعلوم الإدارية	2182	70
المجموع	31611	1920

جدول رقم (3) ، العدد الإجمالي للطلبة المشتركين ، الأكثر ترددا عليها.

نلاحظ في هذا الجدول عدد الطلبة المشتركين أكبر من عدد الطلبة المترددين وهذا يدل على أن ليس كل مشترك مستفيد من خدمات المكتبة ، حيث يقوم الطالب بالإشتراك في المكتبة كعمل روتيني في بداية السنة و بدون إستخدام مصادرها والإعتماد عليها في إنجاز بحوثه أو قد يستخدمها مرات محدودة عندما لا يجد بديل آخر ، خاصة في شبكة الانترنت التي أصبح يعتمد عليها كليا في دعم الدروس و إنجاز البحوث وهذا ما يؤكد لنا الطلبة الغير مستخدمين لمصادر المكتبة .

• عينة الدراسة :

تمثل عينة الدراسة الفئة أكثر تمثيل لمجتمع الدراسة ، ونظرا للعدد الهائل للطلبة المشتركين بالمكتبات ، فقد تم تحديد العينة بنسبة 10% من عدد الطلبة الأكثر ترددا على المكتبة أو بمعنى أصح المستفيدين الحقيقيين للمكتبة و المقدر عددهم بـ 192 من الطلبة الفاعلين للمكتبة ، و الجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة والعينة المدروسة بدقة:

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

مكتبات الجامعة	عدد الطلبة	العينة
مكتبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	210	21
العلوم الإقتصادية والتسيير	220	22
مكتبة كلية الآداب واللغات الأجنبية	190	19
مكتبة كلية علوم الأرض والتهيئة العمرانية	100	10
مكتبة كلية العلوم الدقيقة	210	21
مكتبة كلية العلوم الهندسية	450	45
مكتبة كلية الطب	190	19
مكتبة كلية علوم الطبيعة والحياة	80	8
مكتبة معهد التغذية والتغذي	200	20
مكتبة كلية الحقوق والعلوم الإدارية	70	7
المجموع	1920	192

جدول رقم (4) مجتمع وعينة الدراسة للطلبة بمكتبات الكليات.

3.1.5. أدوات جمع البيانات :

تحتاج البحوث العلمية إلى إحدى أو أكثر من أداة لتجميع المعلومات بما يتناسب والمنهج المتبع في معالجة الموضوع وطبيعة الدراسة الميدانية .

ولقد إعتمدنا في هذه الدراسة على إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات بالدرجة الأولى، وهذا لاينفي اننا إعتمدنا أيضا على الملاحظة من خلال تعايشنا مع واقع المكتبة الجامعية و جزء لايتجزأ من العينة المدروسة كإختصاصي معلومات ومكتبات بجامعة منتوري .

- الإستبيان : يعرف الإستبيان بأنه " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الإستبيان إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد " ¹ فهو تجميع البيانات عن الظروف والأساليب

¹ زرواتي ، رشيد . المرجع السابق. ص.182

القائمة بالفعل ، كما يعتبر من الوسائل الملائمة لجمع المعلومات على نطاق واسع و في فترة زمنية وجيزة .

مجموعة من الأسئلة بعضها م . بعضها مغلقة تدور حول جوانب الظاهرة المدروسة
وتساعد الإجابات الواردة عليها في اختبار وتحقيق الفروض التي وضعها الباحث مسبقا .

و لقد إعتدنا في الإستبيان : لكل من إلتصاحي المعلومات و الطلبة في هذه
أسئلة المغلقة و الأسئلة النصف مفتوحة و الأسئلة المفتوحة عند نهاية كل محور .

➤ الإستبيان ا موجه لإصاحي المعلومات ، تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور أساسية كما يلي :
- المحور الأول : التكوين المستمر

و يتضمن الأسئلة التالية : 01 02 03 04 05 06 07

إنقسمت إلى ستة أسئلة نصف مفتوحة (01 02 03 04 05 06) ، و سؤال واحد مفتوح (07) في نهاية

و هذه الأسئلة في مجملها تسعى إلى تحقيق أو نفي الفرضية الأولى

- المحور الثاني : التكوين على إستراتيجيات البحث

و يتضمن الأسئلة التالية : 08 09 10 11 12 13 14 15

: تقسيمها إلى خمسة أسئلة نصف مفتوحة (08 09 10 12 14) ،
و سؤالين مغلقين (11 13) ، و سؤال واحد مفتوح (15) في نهاية المحور .

و أسئلة هذا المحور تهدف إلى تأكيد أو نفي الفرضية الثانية

- المحور الثالث : لبحث عن المعلومات الإلكترونية

يتضمن الأسئلة التالية : 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26

إنقسمت إلى ثمانية أسئلة نصف مفتوحة (16 18 20 21 22 23 24 25)

و ثلاثة أسئلة مفتوحة (17 19 26).

تسعى هذه أسئلة هذا المحور إلى تحقيق أو نفي الفرضية الثالثة والآخرية .

➤ الإستبيان الثانى موجه إلى الطلبة ، يضم إحدى عشرة سؤالاً .

تنقسم إلى أسئلة نصف مفتوحة (01 02 03 06 07 08 09 10) ، و سؤالين مغلقين (04 05)
و سؤال مفتوح (11) كخاتمة للأسئلة .

كل هذه الأسئلة تسعى إلى مدى توضيح درجة تكوين إختصاصي المعلومات و أثره البيداغوجي على المستفيد .

- الملاحظة : هي إحدى ادوات جمع البيانات ، تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق
الإستبيان أو المقابلة إلا بملاحظة العينة المستهدفة للدراسة و متابعتها في أرض الواقع.

و من طرق الملاحظة نجد :

- الملاحظة بالمشاركة و " فيها يندمج الباحث مع عينة بحثه ، مصاحبا لهم في معظم الاوقات ، كان
يعمل الباحث أو يدرس مع عينة بحثه " ¹ و بإعتبار الباحث في هذه الدراسة يعمل مع عينة بحثه فقد تم
الإعتماد على الملاحظة في : و تفسير النتائج المتوصل إليها .

¹ زرواتي ، رشيد . المرجع نفسه. ص. 220

2.5. نتائج الدراسة الميدانية :

نتطرق في هذا الجزء الميداني إلى جدول البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة ، و تحليلها بهدف الوصول إلى مدى تكوين إختصاصي المعلومات و المكتبات عل إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و الفائدة المرجوة من مساعدة الطالب في الوصول و الحصول على المعلومات التي ترفع من مستواه التعليمي و البحثي هذا إنطلاقا من إستعمال إستمارة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات ، فكانت الإستمارة الأولى موجهة لفئة المكتبيين الذين لديهم مؤهل أكاديمي بإعتبارهم الأكثر إدراكا لأهمية المعلومات و البحث عنها و تقديمها للمستفيد ، و إستمارة ثانية موجهة للمستفيدين من مكتبات جامعة منتوري - قسنطينة .

البيداغوجي الذي يعكسه تكوين إختصاصي المعلومات ، و من أجل الوصول إلى نتائج علمية تعكس سنحاول تحليل كل من الإستمارتين على حدى .

1.2.5. جدول البيانات و تحليلها :

الإستبيان على عدد أفراد العينة التي قدرت بالنسبة لإختصاصي معلومات ب 55 و بالنسبة 192 ، و تم إسترجاع كل الإستمارات لكل من الفئتين .

1.1.2.5. تحليل بيانات إستمارة الإستبيان الخاصة بمكتبيين مكتبات جامعة منتوري - قسنطينة :

تمحورت أسئلة الإستبيان على ثلاثة محاور أساسية تتوافق مع الفرضيات الموضوعية ، و قبل التطرق إلى أسئلة المحاور و تحليلها نقوم بعرض البيانات الشخصية لفئة المكتبيين ، حسب الجدول التالي :

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

	المستوى التعليمي للمكتبي				رتبة المكتبي	مكتبات الجامعة (المكتبة المركزية و مكتبات الكليات)
	دراسات عليا	الدبلوم العالي للمكتبيين	ليسانس	الدراسات الجامعية التطبيقية		
11					محافظ رئيسي	
			02			
			04		ملحق مكتبات	
				05		
11					محافظ رئيسي	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
			02			
			02		ملحق مكتبات	
				07		
03					محافظ رئيسي	مكتبة كلية العلوم الإقتصادية و التسيير
					ملحق مكتبات	
				03		
01					محافظ رئيسي	مكتبة كلية الآداب و اللغات الأجنبية
					ملحق مكتبات	
				01		

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

02					محافظ رئيسي	الأرض و التهيئة
					ملحق مكتبات	
	02					
04					محافظ رئيسي	
		01				
					ملحق مكتبات	
	03					
07					محافظ رئيسي	كلية
		01				
		03			ملحق مكتبات	
	03					
05					محافظ رئيسي	مكتبة كلي
				01		
		02			ملحق مكتبات	
	02					
02					محافظ رئيسي	مكتبة كلية علوم الطبيعة و الحياة
		01			ملحق مكتبات	

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

	01					
05					محافظ رئيسي	مكتبة معهد
		02			ملحق مكتبات	
	03					
08					محافظ رئيسي	مكتبة كلية الحقوق و العلوم
		01				
		02			ملحق مكتبات	
	05					
59	35	23	00	01	المجموع	

جدول رقم (5)، .

من خلال هذا الجدول يتضح لنا توزيع المكتبيين على مستوى مكتبات الجامعة الغير متساوي من جهة ،
إفتقاد البعض إلى إختصاصي مكتبات و معلومات يشرف على تسيير و إدارة المكتبة ، أما المستوى العلمي
للمكتبيين فيتراوح بين حاملي شهادة الليسانس و يقدر عددهم بـ 22 مكتبي و حاملي شهادة التقني و يقدر عددهم
35 مكتبي و هي الفئة الكبيرة ، أما حاملي شهادة دراسات عليا هي شهادة ماجستير لمحافظة مكتبة كلية الطب
و هذا النقص الكبير في حاملي شهادات عليا على مستوى المكتبات بسبب إلحاق الحاملين لمثل هذه الشهادات
بسلك التعليم و ترك مواصلة العمل في المكتبات.

- المحور الاول : التكوين المستمر

يتضمن هذا المحور معلومات حول اهمية التكوين في تحسين مستوى المكتبي و إكسابه مهارات و معارف حديثة تؤهله لمسايرة التطورات الحديثة و جعله قادر على تقديم الأفضل للمستفيد من خلال تطوير خدمات المكتبة ، و يتكون من سبعة أسئلة تسعى في مجملها إلى تحقيق الفرضية الاولى .

السؤال الاول : ما هي أهم التحولات التي يجب مواكبتها من طرف المكتبي ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
	42	25,14
	28	16,76
التسيير العلمي	29	17,36
تسويق خدمات المعلومات	29	17,36
إستراتيجيات البحث عن المعلومات	39	23,35
	00	00
المجموع	167	100

جدول رقم 06، التحولات المؤثرة على مهنة المكتبي.

من الجدول رقم 06 يتضح لنا أن العينة المبحوثة تحبذ مواكبة التحولات في مختلف المجالات و يتصدرها الإهتمام الأكبر بالتكنولوجيا و التي تقدر بنسبة 25,14% بإعتبار ان من اهم مظاهر التحول هي التطورات التكنولوجية و علاقتها بمختلف المهام و الإجراءات الإدارية و الفنية بالمكتبة ، إذ ان كل الوظائف التي تنجز بالمكتبة تتطلب إستخدام الحاسوب و بالتالي أتمتة المكتبات أصبح مطلبا أساسيا من أجل تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها للمستفيدين ، وهذا ما تعرفه مكتبات جامعة منتوري و تسعى لتحقيقه بإقتنائها لنظام السنجاب و تعميم إستخدامه على كافة مكتبات الجامعة و بالتالي إنشاء شبكة معلومات بما تحتويه هذه المكتبات من مصادر متنوعة و تسهيل البحث عنها و إسترجاعها ، و هذا ما تؤكد نسبة 23,35% التي تريد التعرف على مختلف الطرق و إستراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية بما تحتويه من معلومات إلكترونية المتوفرة على مصادر إلكترونية كالأقراص المدمجة التي تتطلب برمجيات بحث متخصصة حسب ما تحتويه و شبكة الانترنت التي تتطلب مهارة جيدة في البحث عن المعلومات و لا يمكن التوصل إلى نتائج مرضية ما لم تستخدم إستراتيجيات البحث المناسبة حسب ما يريد التوصل إليه ، في حين نجد نسبة 17,36% ا

التسيير العلمي وتسويق خدمات المعلومات وهذا راجع إلى عدم الإدراك الكافي بأهمية تطبيق الإدارة العلمية في المكتبات و ما تساهمه من تقدمها لأن المكتبات تحتاج إلى مبادئ و أسس إدارية حديثة تقودها إلى النجاح في تقديم خدماتها و تسويقها بطريقة جيدة ، أما 16,76% لتقنيات الإتصال ' جزء لا يتجزأ من التكنولوجيا الحديثة من جهة و من جهة أخرى لا تخلو مكتبة كلية من قاعة الانترنت فتقنيات الإتصال الحديثة جعلت العالم قرية صغيرة و قربت الشعوب بجمعها كافة معارف و علوم المجتمعات بلغاتها المختلفة داخل حواسيب تربطها قنوات الإتصال السلكية و .

السؤال الثاني : كيف يمكن للمكتبي تحسين مستواه المهني ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
من خلال التكوين الدائم اثناء العمل	43	40,95
من خلال التكوين الذاتي والإعتماد على النفس	23	21,90
من خلال التكوين الجماعي المنظم من طرف المؤسسة	39	37,14
المجموع	105	100

جدول رقم 07، تحسين المستوى المهني .

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم 07 يتضح أن العينة المبحوثة تعطي الأولوية للتكوين الدائم أثناء العمل و هذا ما تبينه النسبة 40,95% . أن هذا النوع من التكوين ضروري و يساهم بدرجة كبيرة في المستوى المهني للمكتبي منذ إلحاقه بمنصب عمله ، لكن في المكتبات الجامعية لا يمكن لكل العينة الاستفادة بشكل جيد من التكوين أثناء العمل الذي يستفيد منه كل مكتبي منذ إلحاقه بمنصبه لكن يبقى هذا النوع من التكوين غير كافٍ من جهة و غير متكافئ من جهة أخرى و هذا بسبب عدم إسناد المهام المناسبة لبعض من العينة المبحوثة حسب مؤهلاتها العلمية ، كما أن المكتبات الجامعية أصبحت تهتم بإدخال التكنولوجيا و مساهمة تطوراتها المتلاحقة ، و المكتبي يبقى دائما متشوقا لمعرفة ما يستجد على مهنته و يبقى يقظا لما يجري حوله و محاولة الإلتحاق بركب التقدم و التطور العلمي و التكنولوجي و هذا ما تم تأكيده 25,14% في الجدول رقم (06) ، و أيضا ما تؤكدته نسبة 23,35% في الجدول رقم (06) من خلال الإهتمام التكوين الجماعي المنظم من طرف المؤسسة الذي يسمح بالتواصل بين المكتبيين و تبادل الافكار و الخبرات و السعي لتحقيق هدف واحد و هو تحسين المستوى المهني بإكساب مهارات و معلومات جديدة و بالتالي يصبح مطالب بتقديم الأفضل و تحقيق رسالته المهنية.

لكن لا يمكن للمكتبي أن يكون ملما بالقدر الكافي من المعلومات في عصر يتميز بالحجم الهائل و النمو المتسارع في المعلومات و المعارف و التي أصبح الإطلاع عليها لا يستغرق وقتا طويلا و لا سفرا بعيدا بفضل تقنيات الإتصالات الحديثة و خاصة شبكة الأنترنت التي ألغت المسافات و وفرت الجهد و الوقت معا حتى تسمح للفرد من الإعتماد على نفسه في التعلم و التكوين الذاتي ، هذا الأخير لازال يتجاهله الكثير و هذا ما تؤكد النسبة المقدرة بـ 21,90% و هي أدنى نسبة عبرت عنها فئة قليلة من العينة المبحوثة و إستبعاد باقي العينة لهذا النوع من التكوين لإعتباره غير كاف في رفع المستوى المهني ولا توجد لديهم رغبة او عزيمة قوية في تكوين أنفسهم بانفسهم لا من ناحية الإطلاع على معلومات حديثة في مجال المكتبات و المعلومات و لا من أجل تطوير القدرات و المهارات الفردية ، و أن التكوين الجماعي و التكوين أثناء العمل قادران على تحسين الاداء الوظيفي، لا يمكن للمكتبات أن ترقى إلى المستوى المطلوب ما لم يسعى العاملين بها إلى متابعة كل ماهو جديد و الرغبة في البحث باستمرار عن مختلف الطرق و الوسائل في التعلم الذاتي لأن العصر الحديث لا مكان فيه لمن يجلس و ينتظر التزود بالمعلومات و لا يمكنه النهوض بل يتراجع إلى الوراء حتى يتلاشى و يختفي.

السؤال الثالث : من المستفيد من إستمرارية المكتبي في التكوين ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
المكتبي نفسه	40	31,49
	39	30,70
المؤسسة مكان عمل المكتبي	48	37,79
المجموع	127	100

جدول رقم 08 ، الأثر العائد من تكوين المكتبي .

من خلال الجدول أعلاه نرى النتائج المتوصل إليها متقاربة خاصة من حيث إستفادة المكتبي و المستفيدون أما النسبة التي تقدر بـ 37,79% فهي تعبر عن رأي كل العينة المبحوثة تقريبا و التي ترى أن المستفيد من إستمرارية المكتبي في التكوين هي المؤسسة مكان العمل مما يوضح أن الإهتمام الدائم للمكتبي في تنظيم الرصيد ال و معالجته بإتباع التقانين و المعايير الدولية كالفهرسة و التصنيف و إدخال التقنية الحديثة للمعلومات إلى المكتبات من أجل المعالجة الإلكترونية للمعلومات و تزويد الرصيد بمصادر معلومات إلكترونية كالأقراص المتراصة و قواعد البيانات و تجهيز المكتبات بأحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة و حسن تنظيم مصالحتها و توزيع المهام مما يساعد على تكامل الأدوار المختلفة للمكتبيين و النهوض بالمكتبة إلى الأفضل، في حين نجد أن

الأغلبية من العينة المبحوثة تؤكد بنسبة 31,49% أن الذي يستفيد من التكوين المستمر هو المكتبي نفسه عتباره الركيزة الأساسية في المكتبة فبتكوينه و تعليمه يتم إستثمار في العنصر البشري يعمل دائما على تقديم الأفضل للمستفيد و المكتبة ، فتكوين المكتبي لابد أن يمنح له المبادئ الأساسية كإنطلاقة لمعرفة المزيد ، فعندما المكتبي تكوينا ما يولد لديه فضول على الإطلاع ما يستجد في ذلك المجال و هذا لا يتسنى له بالإعتماد فقط على التكوين المنظم من جهة معينة بل يحفز به إلى الإعتماد على النفس و هذا ما تتبته النسبة المقدرة 21,90% حسب الجدول رقم (07) و التكوين المستمر للمكتبي يؤهله إلى تقلد مناصب اعلى و تحمل مسؤوليات تمنحه الفرصة في إصدار القرارات الصائبة لتنظيم و تسيير المكتبات ، كما نجد النسبة المقدرة 30,70% تؤكد مدى الثقة الكاملة للمكتبي بأن الإستمرارية في تكوينه تؤهله لتقديم خدمات ذات جودة عالية للمستفيدين لأن رسالة المكتبة و المكتبي تكمن في تحقيق رضا المستفيدين و إكسابه مهارات جديدة تساعده في البحث و الوصول إلى المعلومات بأقل جهد و أسرع وقت ممكن، فالتكوين المستمر عملية جد أساسية و ضرورية للنهوض بمكتباتنا و رفع المستوى الوظيفي للمكتبيين و من ثم تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة من حيث الكم و النوع .

السؤال الرابع : ما الهدف الاساسي من التكوين المستمر ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
إكساب معارف نظرية جديدة	14	10,93
إكساب مهارات تطبيقية جديدة	34	26,56
تحسين الاداء الوظيفي	38	29,68
مسايرة التطورات التكنولوجية الجديدة	42	32,81
المجموع	128	100

جدول رقم 09 ، الهدف من التكوين المستمر .

في الجدول أعلاه الذي يوضح الهدف الاساسي من التكوين المستمر نجد أن العينة المبحوثة لم تستثني أي من الأهداف المقترحة مع وجود تفاوت في النسب المئوية ، و تقدر أكبر نسبة ب 32,81% التي تبين بالتقريب كل أفراد و أن الهدف من التكوين المستمر هو مسايرة التطورات التكنولوجية الجديدة و التي تعتبر من ضروريات العصر الحالي و مهمة جدا لتحسين و تطوير المكتبات و خدماتها، لكن واقع مكتبات الجامعة لازال يحتاج إلى الإهتمام بها و تجهيزها بالوسائل التكنولوجية الحديثة وليس بوجود حاسوب على مستوى قسم

المعالجة و قاعة للأنترنت كافي للقول بأن مكتبات الجامعة مجهزة بشكل جيدو المكتبي يعاني من الامية المعلوماتية فهو بحاجة مستمرة إلى ثقافة تكنولوجية وكيفية إستخدام تقنياتها في شتى المهام لذا يرى المكتبي أن من أهم التحولات التي يجب مواكبتها و الهدف الأساسي في التكوين المستمر هي التكنولوجيا الحديثة و هذا حسب النسبة المقدرة بـ 25,14% في الجدول رقم(06) و هي متساوية مع النسبة السابقة مما يؤكد أن عدد كبير من أفراد العينة يلحون بشدة على ضرورة إدخال التكنولوجيا و إستخدامها في المكتبات . لكن إكتساب كفاءة و ثقافة معلوماتية لا يكون من السهل حسبما يراها المكتبي بدون تعلم و التطرق إلى افكار و نظريات جديدة و هذا ما تحدده النسبة المقدرة بـ 10,96% من العينة المبحوثة و التي ترى ضرورة تحصيل معارف حديثة كالإطلاع على ما توصلت إليه المكتبات المتطورة و طريقة تحديثها و طبيعة النشاطات التي تقوم بها و جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين منها ، و بذلك تثنى معارفه السابقة و تكوين قاعدة أساسية من المعلومات . لكن في أفراد العينة المبحوثة و المقدرة نسبتهم بـ 26,56% تضيف الهدف من التكوين المستمر هو إكتساب مهارات جديدة بسبب النقص الكبير في تنظيم الدورات التكوينية ذات الطابع التطبيقي كالتربصات الميدانية و الاعمال التطبيقية كتطبيق برمجيات و ثائقية معينة او طرق إسترجاع المعلومات من قواعد البيانات و شبكة الانترنت ، فالجانب التطبيقي في التكوين يساعد المكتبي في تسخير افكاره و معلوماته التي تلقاها و مدى قدرته في تطبيقها على أرض الواقع و تحسين أدائه الوظيفي الذي يعتبر الهدف الأول و الاخير من العملية التكوينية و هذا ما عبرت عنه النسبة المقدرة بـ 29,68% من مجموع العينة المبحوثة بهدف تحقيق الفائدة لنفسه و للمستفيدين كتبة و هذا ما تتفق عليه الأغلبية من العينة المبحوثة حسب النتائج الموجودة في الجدول رقم (07).

السؤال الخامس : ما هي الخدمة التي تنوي تدعيمها من خلال الإستمرارية في التكوين ؟

لإحتمالات	التكرارات	النسبة %
المعالجة الفنية الدقيقة لرصيد المكتبة	33	25,78
وضع فهرس جيدة و ناجعة	23	17,96
تكوين المستفيدين في الولوج إلى المعلومات	34	26,56
إدخال الآلية على مصالح المكتبة	38	29,68
المجموع	128	100

جدول رقم 10، دور التكوين المستمر في تطوير الخدمات

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضع نوع الخدمات التي يرغب المكتبي في تدعيمها من خلال التكوين المستمر ، تم إختيار أكثر من خدمة من طرف العديد من أفراد العينة المبحوثة وكانت النسبة الأعلى والمقدرة بـ 29,68% : أن إدخال الآلية على مصالح المكتبة لابد أن يتم بالطريقة الصحيحة و تكوين شبكة داخلية و خارجية ، لأن أتمتة بعض مكتبات الجامعة لازال يقتصر على الفهرسة الآلية و إعداد قواعد بيانات للبحث البيبليوغرافي في حين لا يزال كل من عمليات التزويد و الجرد والإعارة تطبق بالطريقة التقليدية مما يبقى دائما المكتبي يعاني من عدم إدخال الآلية إلى كل مصالح المكتبة.

في حين نجد نسبة تقدر بـ 26,56% تنوي تدعيم تكوين المستخدمين في الولوج إلى المعلومات لغياب مثل هذه الخدمة عن واقع مكتبات الجامعة خاصة ونحن نعيش في عصر يتسم بالإنفجار المعرفي و العوالة المعلوماتية، إذ يجد الطالب نفسه حائرا في كيفية الحصول على المعلومات و قدرته في تحقيق نتائج مرضية ، لذا المكتبي على كيفية مقابلة إحتياجات المستخدمين و توجيههم بالطريقة الصحيحة لإسترجاع المعلومات المتواجدة داخل و خارج المكتبة بإستخدام مختلف وسائل البحث المتاحة لهم يساهم بالقدر الكبير في تطوير المستوى الدراسي للطالب و تدعيم البحث العلمي .

كما أن نجاح المكتبة في تقديم خدمات جيدة يرتبط بالمعالجة الدقيقة لرصيدها و الذي يحتاج إلى فئة تملك الخبرة الكافية لمعالجة و تحليل الرصيد الوثائقي بمختلف أنواعه و أشكاله التقليدية و الإلكترونية و هذا ما تنوي تدعيمه النسبة المقدرة بـ 25,78% من العينة المبحوثة من خلال التكوين المستمر و إنجاز أدوات بحث تغطي إحتياجات و رغبات الباحثين ، و النسبة المقدرة بـ 17,96% تدل أن نصف العينة المبحوثة يبدي إهتمام بأهمية وضع فهارس ناجعة و جيدة في تسهيل عملية البحث عن المعلومات ، و من أهم الخدمات التي لايمكن لأي مكتبة الإستغناء عنها بل العمل دائما على تحسينها و تطويرها تماشيا مع التطورات الحديثة و هذا ما تسعى إليه كل مكتبات الجامعة و خاصة المكتبة الجامعية المركزية التي اتاحت رصيدها المتكون من الكتب و الرسائل الجامعية باللغة العربية و الأجنبية على موقع جامعة منتوري - لموجود على شبكة الأنترنت.

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

السؤال السادس: هل تعتقد أن أهم شيء يحتاجه المستفيد بالمكتبة هو:

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
التحكم في التكنولوجيا	15	12,39
التعود على إستعمال المكتبة	30	24,79
المشاركة في نشاطات المكتبة	12	9,91
الولوج إلى مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة	43	35,53
إنجاز مشاريع بحث بالمكتبة	21	17,35
المجموع	121	100

جدول رقم 11، حاجة المستفيد من المكتبة .

في الجدول أعلاه يتبين درجة إعتقاد المكتبي حول إحتياجات المستفيد من المكتبة بالإعتماد على الملاحظات اليومية التي تساعد في تكوين فكرة شاملة على المترددين على المكتبة حيث يجمع أغلبية العينة المبحوثة والمقدرة نسبتهم بـ 35,53% بأن الولوج إلى مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة أهم شيء يحتاجه المستفيد ، لذا يجب على المكتبي الإهتمام بتكوين الباحث أو الطالب في كيفية الوصول إلى المعلومات بتعليمهم كيفية صياغة إستفساراتهم و ضبط إستراتيجية بحث صحيحة تتماشى و طبيعة الإحتياجات بهدف تحقيق نتائج جيدة و مفيدة في أقصر وقت ممكن و المتناسبة مع وسائل البحث المتوفرة بالمكتبة سواء كانت فهارس مطبوعة قواعد بيانات بيبليوغرافية و ذات النص الكامل أو البحث في الأقراص المتراصة أو البحث على الخط بإستخدام شبكة الأنترنت .

كما يحتاج المستفيد إلى حسن الإستقبال و التوجيه و الإرشاد و التعرف على أنواع الخدمات المقدمة من طرف المكتبة حتى يكون قادر على تحديد حاجته و مكان وجودها لذلك ترى النسبة المـ 24,79% من افراد العينة : أن ما يحتاجه المستفيد من المكتبة هو التعود على إستعمالها بالطريقة الصحيحة ، لكن مكتبات الجامعة لانزال تتجاهل تنظيم دورات تكوينية بسبب نقص الوعي الكافي بأهمية تكوين المستفيدين و نقص في كفاءة المكتبيين على القيام بمثل هذه النشاطات التكوينية ، لذلك يعتبر التكوين إستثمار في العنصر البشري ليكون قادرا في تغيير ما يحيط به و هذا ما نلاحظه في نتائج الجدول رقم (07) أن المستفيد من التكوين المستمر يعود بالفائدة على المكتبي و المستفيد و المكتبة.

أما النسب المتبقية في الجدول أعلاه فهي تعبر على إفتقار مكتبات الجامعة إلى الإمكانيات التكنولوجية المتطورة بإستثناء شبكة الأنترنت و عدم تنظيم نشاطات ثقافية وعلمية تجلب إهتمام الطالب ورغبته في المشاركة ، أما المشاريع البحثية التي يقوم بها قد تكون دراسات ميدانية لإنجاز مذكرات التخرج فقط ، ا
المبحوثة لا تعتقد أن الطالب أو الباحث بحاجة إلى التحكم في التكنولوجيا أو المشاركة في نشاطات المكتبة أو إنجاز مشاريع بحث و هذا لايعني بأن الطالب الجامعي لايرغب في تحقيق مثل هذه الإحتياجات لو وجد الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد على ذلك .

السؤال السابع: في ماذا تتجلى أهمية التكوين المستمر ؟

تتفق كل العينة المبحوثة بأنّ التكوين المستمر ضرورة ملحة في إعداد الكوادر البشرية و تطوير كفاياتهم و تطور أداء العمل في المجالات المختلفة ، لذا لابد من تكامل برامج التكوين قبل الخدمة مع برامج التكوين أثناء الخدمة للأسباب التالية :

- إنّ التكوين الأكاديمي الذي يتلقاه الفرد قبل الإلتحاق بمنصب عمله يعد مدخلا لممارسة المهنة وليست إعدادا نهائيا لها .
- مواكبة التطورات العلمية المتواصلة التي يشهدها عصر المعلومات في جميع مجالات المعرفة التي تعرف متطورة ذات دلالات معرفية حديثة.
- التحكم الجيد في الثورة التكنولوجية في مجال تخزين و إسترجاع المعلومات ، إذ أنّ التقنيات الحديثة للمعلومات تعرف تطورا سريعا ومتواصلا.
- تحقيق التعاون و تبادل الخبرات بين المكتبيين.
- مهارات و إكتساب الخبرات .
- التزويد بالمعلومات و البيانات المتعلقة بالعمل.
- إمكانية إكتشاف خبرات و كفاءات المكتبيين.
- رفع المستوى العلمي و المهني للمكتبي.
- توحيد و تنسيق إتجاهات المكتبيين لتحقيق أهداف المؤسسة.

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين نتائج بجامعة - قسنطينة

- رفع كفاءة الاداء الوظيفي للمكتبي و الرقي بالمكتبة إلى الاحسن.

- تطوير المهارات المكتسبة النظرية و التطبيقية و الإطلاع على كل ما يجد في مجال المكتبات و المعلومات .

- التحكم الجيد في رصيد المكتبة و تسهيل الوصول إليه.

- المحور الثاني : التكوين على إستراتيجيات البحث

يشتمل هذا المحور على معلومات تدور حول مدى قدرة المكتبي في التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و تقييم التكوين الذي تلقاه قبل و بعد تخرجه و المواد التكوينية التي يراها مناسبة لتطوير مهاراته ، حيث يضم ثمانية أسئلة خدمة لتحقيق الفرضية الثانية .

السؤال الثامن : كيف تقيم تكوينك في

النسبة %					التكرارات					الإحتمالات
جيدة	مقبولة	ضعيفة	دون إجابة		جيدة	مقبولة	ضعيفة	دون إجابة	المجموع	
24	23	3	9	59	40,67	38,96	5,08	15,25	100	
13	30	5	11	59	22,03	50,84	8,47	18,64	100	من الناحية المنهجية
19	28	2	10	59	32,20	47,45	3,38	16,94	100	
7	27	18	7	59	11,86	45,76	30,50	11,86	100	من حيث التحكم في التكنولوجيا
28	18	2	11	59	47,45	30,50	3,38	18,64	100	من حيث التعامل مع المستفيدين

جدول رقم 12، تقييم التكوين في علم المكتبات .

ما يلاحظ في النتائج المتوصل إليها في هذا الجدول أن التكوين في علم المكتبات كان مقبول ، من الناحية العلمية نجد نسبة 40,67% من أفراد العينة كان تكوينها جيد و هي تقارب نسبة 38,96% من افراد التي كان تكوينها مقبول و لكن تقرر نسبة تقدر بـ 5,08% بأن تكوينها كان ضعيف في الجانب العلمي ، أما من الناحية المنهجية و الفنية على التوالي فنجد نسبة 50,84% و نسبة 47,45% من افراد العينة تلقت تكوينا مقبولا في حين نجد نسبة تقدر بـ 22,03% و نسبة 32,20% أن التكوين كان جيدا لكن تبقى دائما فئة قليلة من عينة الدراسة غير راضية على التكوين في الجانب المنهجي و الفني حسب نسبة 8,47% و نسبة 3,38% المتحصل عليها من حيث التكوين من الناحية المنهجية تقريبا متقاربة مع النسب التي تدل على التكوين في الجانب الفني، إذا التكوين من الناحية العلمية و المنهجية و الفنية كان لأبأس به من حيث إثرائه بالمعلومات

النظرية أكثر منه تطبيقي خاصة و أن الأغلبية العظمى من العينة تلقت تكوينا في النظام الكلاسيكي الذي يعتمد على طريقة التعليم النظري التلقيني بعكس النظام التعليمي الجديد الذي أصبح قسم علم المكتبات - قسنطينة يعتمد عليه في التدريس منذ سنة 2005 وهو نظام ل.م.د. الذي يعتمد في التعليم على الطريقة التطبيقية أكثر منها نظري .

أما من حيث التعامل مع المستفيدين فهي تتراوح بين من يقول أنها جيدة و المقدرة بنسبة 47,45% و ما يقدر 30,50% مقبولة من أفراد العينة ،لأن من أخلاقيات المهنة المكتبية المعاملة الحسنة مع المستفيدين و بدون تمييز في تقديم الخدمات المكتبية المختلفة حتى يزيد من إقبال المستفيدين و تردد هم على المكتبة مما يكسب هذه الأخيرة سمعة جيدة و يدعم رسالتها العلمية و التعليمية بين المجتمع الجامعي ، في حين نسبة تقدر 3,38% من أفراد العينة يرى أن التكوين من حيث التعامل مع المستفيدين لا يرقى إلى المستوى المطلوب و هذا لا يرجع إلى التكوين الذي تلقاه المكتبي بل إلى الفروقات العقلية و الشخصية بين الأفراد و طريقتهم الخاصة في تعاملهم مع المستفيدين .

لكن ماثير الإنتباه أكثر هي النتائج المتوصل إليها من حيث التحكم في التكنولوجيا إذ نجد نسبة 11,86% . أفراد العينة فقط من يجيدون إستخدام الوسائل التكنولوجية أما بنسبة 45,76% من العينة المدروسة التكوين كان مقبول و بنسبة 30,50% . ن أفراد العينة تؤكد بأن التكوين كان ضعيف ، إذا فالتكوين من حيث التحكم في التكنولوجيا يتراوح في أغلبه بين المقبول و الضعيف و هذا يعود إلى التكوين في النظام الكلاسيكي . يفترق كثيرا إلى تدريب المكتبي على كيفية إستخدام و التحكم في تقنيات المعلومات الحديثة التي إقتضت و لاتزال تقتحم مجال المكتبات و المعلومات بشكل سريع و متطور و على المكتبي السيطرة عليها و تسخيرها في أداء مهامه المهنية و العلمية .

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

السؤال التاسع : كيف تقيم قدرتك في البحث عن المعلومات بإستعمال الوسائل الحديثة ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
	17	28,81
	9	15,25
	27	45,76
	1	1,69
	5	8,47
المجموع	59	100

جدول رقم 13، البحث عن المعلومات بإستعمال الوسائل الحديثة .

في الجدول أعلاه تمثل نسبة 45,76% من أفراد عينة الدراسة في قدرتها المتواضعة في البحث عن المعلومات وهذا يرجع إلى مستوى التكوين من حيث التحكم في التكنولوجيا حسب النسبة المقدرة بـ 45,76% في الجدول (12) والتي تعبر عن نفس عدد أفراد العينة، أما النسبة المقدرة بـ 28,81% من أفراد العينة القادرة على إستخدام الوسائل الحديثة في البحث عن المعلومات ونسبة تقدر بـ 15,25% من العينة المدروسة تقيم قدرتها شكل المقبول في حين يوجد فرد واحد من العينة المدروسة والمقدرة بنسبة 1,69%

في البحث بالوسائل الحديثة وتوجد نسبة 8,47% بدون إجابة لعدم وجود الرغبة في التأقلم مع ماهو جديد و الرضا بالطريقة التقليدية و بالتالي لايمكن تقييم قدراتهم ،هذا التفاوت في النسب السابقة يرجع إلى الواقع المهني للمكتبيين و مكتبات الجامعة المتمثل في:

- وجود وسائل حديثة للبحث على مستوى بعض مكتبات الجامعة حيث تعرف المكتبة الجامعية المركزية و بعض مكتبات الكليات و الأقسام على خدمة البحث الآلي لمقتنياتها أو بما يسمى الفهرس الإلكتروني
 - عدم إكثارات بعض المكتبيين للتطورات الحديثة وليس لهم رغبة في الإستمرار و متابعة التكوين الذاتي في إستخدام الوسائل التكنولوجية
 - إستبعاد فكرة التعلم الذاتي بمعنى عدم وجود القدرة الكافية على تحسين مستواهم المهني بالإعتماد على
- س حسب النتيجة الموجودة في الجدول رقم (07) بالنسبة المقدرة بـ 21,90%.

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج **بجامعة** **- قسنطينة**

- الدورات التكوينية التي تنظمها الجامعة للمكتبيين غير منتظمة و مستمرة ، حيث نجد تنظيم دورات للإرتقاء بالمستوى الوظيفي للمكتبي ، و تربصات قصيرة وغير .
- لايزال بعض المكتبيين ينجزون مهامهم بالطريقة التقليدية و هذا مانجده ضمن فئة مساعد بالمكتبات الجامعية كموظفين إعاراة .

السؤال العاشر : هل انت بحاجة إلى تدعيم تكوينك في التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
كثيرا	43	72,88
	9	15,25
	2	3,38
	0	0
	5	8,47
المجموع	59	100

جدول رقم 14، التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية .

حسب الجدول أعلاه نجد النسبة المقدرة بـ 72,88% من أفراد العينة المدروسة ترغب كثيرا في تدعيم تكوينهم من أجل التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية لأن التكوين الذي تلقاه أفراد العينة غير كافي لمسايرة التطورات و بالأحرى لم يتم التطرق إلى مثل هذه المواضيع التي لها علاقة بإستراتيجيات البحث في عصر يتسم بوجود المصادر الإلكترونية للمعلومات و أصبحت جزء لايتجزأ من رصيد المكتبة بالإضافة للبحث على الخط و بالإتصال المباشر لقواعد المعلومات العالمية و التي تتطلب صياغة طريقة بحث محكمة بدقة لتحقيق نسبة إستدعاء جيدة، لكن نجد في العينة نسبة تقدر بـ 15,25% ترغب نوعا ما في تدعيم تكوينها و نسبة تقدر بـ 3,38% تنوي تدعيم تكوينها قليلا و هي تمثل فردين من العينة المدروسة ، فمن خلال النسبتين الأخيرتين يتضح لنا هناك من افراد العينة على دراية و إطلاع بطريقة البحث عن المعلومات الإلكترونية و ماتحتاجه من ضبط إستراتيجيات بحث مناسبة تؤهل المكتبي للقيام بدور وسيط معلومات بين المكتبة و المستفيد، خاصة جهات الحديثة للمكتبات كالمكتبات الإلكترونية و الافتراضية و الرقمية و الفهارس الموحدة على الخط ، إذا أراد المكتبي أن يكون فعال و مفيد للمستفيد عليه أن يتحكم في إستخدام الوسائل التكنولوجية و هذا

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

يرغب فيه تقريبا كل أفراد العينة المبحوثة ، أما الفئة الممتنعة عن الإجابة و المقدرة بـ 8,47% فهي تفتقر الروح العملية و تقديم الأفضل في عصر يتميز بالإبداع و التغيير المتجدد.

السؤال الحادي عشر : هل أنت راضي عن التكوين الذي إستفدت منه بعد تخرجك ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
	17	28,81
	34	57,62
بدون إجابة	8	13,55
المجموع	59	100

جدول رقم 15، التكوين بعد التخرج.

حسب ما جاء في الجدول رقم (15) أن المكتبي لازال بحاجة ماسة إلى تدعيم خدمات من خلال التكوين المستمر وهذا ما يؤكد الجدول رقم حسب النسبة المقدرة بـ 57,62% من أفراد العينة غير راضية عن التكوين الذي أدت منه بعد التخرج أي بعد إلحاقه بالخدمة وهذا راجع إلى عدم إستفادة هذه النسبة من العينة من الدورات التكوينية التي تم تنظيمها و الغير مستمرة و التي كانت عبارة عن معلومات نظرية لم تخدم رغباتهم و إحتياجاتهم، كما لا تتوفر المكتبة التي يعمل بها على الإمكانيات المادية و التكنولوجية التي تسمح له بتطبيق ما تعلمه و لو بالقدر القليل في مكان عمله حتى تتقادم المعلومات و تتلاشى من ذاكرته و كمثال على ذلك تم تنظيم مؤخر و ليس قريبا دورة تكوينية لمدة أسبوع حول عمل نظام السنجاب بإستخدام الشبكة من أجل تعميم ه الطبعة الجديدة لنظام السنجاب على كافة مكاتب الجامعة لكن لم يتم إلى حد الآن تجهيز المكاتب بالتجهيزات التكنولوجية اللازمة لتطبيق مثل هذه العملية بإستثناء إنطلاق العمل بالمكتبة الجامعية المركزية ، وهذا ما يزيد من إحباط المكتبيين في إنجاز و تقديم خدمات جديدة ، أما النسبة المقدرة بـ 28,81% من أفراد العينة المدروسة راضية عن التكوين الذي إستفادت منه بعد التخرج و هي نسبة قليلة بالمقارنة مع النسبة السابقة و يعود هذا الرضا لعدم التطلع إلى الأمام و ما تحمله التطورات الحديثة إلى عالم المكتبات

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

السؤال الثاني عشر : ماهي المواد التي إستفدت منها أثناء مدة التكوين ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
	26	31,70
النظم الآلية في المكتبات	16	19,51
إستراتيجيات البحث عن المعلومات	25	30,48
تقديم خدمات جديدة	8	9,75
	7	8,53
المجموع	82	100

جدول رقم 16، المواد التكوينية.

من خلال هذا الجدول الذي يحدد المواد التكوينية التي تلقاه المكتبي أثناء فترة تكوينه ، حيث نجد التدريب على استخدام الحاسوب بنسبة 31,70% التي تلقت تكويننا من خلال تنظيم دورة تكوينية في الإعلام الآلي و خاصة في الأولوية لإستخدام الحاسوب وبالتكوين أثناء العمل ، أما التكوين على إستراتيجيات البحث عن المعلومات بنسبة 30,48% فهي تعبر عن إدراك أهمية التكوين على البحث و إسترجاع المعلومات من خلال أدوات البحث التقليدية و الإلكترونية و هذا ما يجب تدعيمه بقوة في عصر يتميز بالإنفجار المعرفي المذهل و هذا يؤكد النسبة المقدرة بـ 23,35% حسب الجدول رقم (06) التي ترى أن إستراتيجيات البحث عن المعلومات من أهم التحولات التي يجب مواكبتها من طرف المكتبي ، في حين نجد التكوين على النظم الآلية في المكتبات تقدر بنسبة 19,51% و هي تعبر عن فئة قليلة من العينة نظرا لعدم تنظيم دورات تكوينية تضم كل المكتبيين بمكتبات الجامعة نظرا لأهمية أتمتة المكتبات و ما تصبو إليه في ملاحقة التطورات الحديثة من خلال تطبيق النظام الآلي المتكامل و مساهمة البرمجيات الوثائقية و تطبيقها في المكتبات ، لكن نجد نسبة قليلة جدا من العينة تقدر بـ 9,75% إستفادت من التكوين على تقديم خدمات جديدة التي تم التطرق إليها ضمن مقررات تكوينية الأمر الذي جعل بقية أفراد العينة لا يعتبرونها كمادة تكوينية مستقلة ، فواقع التكوين في مكتبات الجامعة لازال يفتقر إلى دراسة إحتياجات المكتبيين العلمية و التطبيقية بهدف إكسابهم المهارة الكافية و الإطلاع على الخبرات و التجارب العالمية التي تساهم في التطلع لمستقبل المكتبات بشكل متطور .

السؤال الثالث عشر : هل لديك فكرة عن صياغة كيفية البحث عن المعلومة؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
	43	72,88
	7	11,86
بدون إجابة	9	15,25
المجموع	59	100

جدول رقم 17، صياغة كيفية البحث عن المعلومة.

في الجدول أعلاه الذي يدور حول ما إذا كان للمكتبي فكرة عن صياغة كيفية البحث عن المعلومة ، نجد الإجابة 72,88% والتي تمثل الاغلبية من الفئة المدروسة لديها المعلومات الكافية عن كيفية البحث عن المعلومات وهذا مايعتقد حسب إمكانياتهم المادية والعلمية المتواضعة لأن حسب الجدول تقييم القدرة في البحث عن المعلومات بإستعمال الوسائل الحديثة كان مقبول حسب أعلى نسبة كما نلاحظ أيضا في الجدول (14) نفس النسبة المقدرة أعلاه تقول بأنها بحاجة إلى تدعيم تكوينها في التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية وما تؤكد الإجابة بلا بنسبة 11,86% مما يدل على أن هذه الفئة القليلة ليس لها القناعة بما تعرفه بل تفضل المزيد و الجديد في مجال البحث و إسترجاع المعلومات و أما نسبة 15,25% فتدل على عدم أدنى وجود فكرة عن ماهية و كيفية البحث عن المعلومة ، لذا نستنتج أن المكتبي لايزال يفتقد لتقنيات البحث الحديثة و ما تحمله من طرق بحث متطورة ، و البيئة كالببحث في شبكة الانترنت او البحث في قواعد المعلومات .

السؤال الرابع عشر : ما هي النشاطات التكوينية التي تفضل ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
	13	7,78
	13	7,78
	8	4,79
	14	8,38
	36	21,55
الأعمال التطبيقية	41	24,55
التربصات	42	25,14
المجموع	167	100

جدول رقم 18، النشاطات التكوينية .

يلاحظ في النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه الذي يمثل النشاطات التكوينية والتي تم التعبير عن أكثر من نشاط من أفراد العينة ، فالتربصات بنسبة 25,14% والأعمال التطبيقية بنسبة 24,55% متساويتان تقريبا وتمثل أعلى نسب وهذا يرجع إلى تفضيل النشاطات التكوينية ذات الطابع التطبيقي ، لأن التكوين الذي تلقاه من قبل و بعد التخرج كان تكوين نظري بالدرجة الأولى وهذا ما تؤكده النتائج المتحصل عليها في الجدولين رقم (12) ، (15) ، ويرى المكتبيون ان التكوين في العصر الحديث لا يعتمد على المعلومات النظرية فقط بل يجب القيام بالممارسة الميدانية في تطبيق تقنية معينة والتي تعتبر أفضل طريقة في التعليم وقياس قدرة مهارات المكتبي في مدى تمكنه و رغبته في تجسيدها لتحقيق أهدافه المهنية ، أما 21,55% التي تمثل الزيارات نسبة ليست بعيدة عن النسب السابقة لما تسمح به معرفة واقع المكتبات الأخرى و ما تحتويه من تجهيزات مادية و تكنولوجية و مؤهلات بشرية من جهة ، و من جهة أخرى ما توصلت إليه في توفير أدوات البحث و الخدمات التي تقدمها المكتبة ، فالزيارات الميدانية للمكتبات و مراكز المعلومات تساعد على تبادل الخبر و الآراء و الافكار بين المكتبيين و التواصل فيما بينهم و تنشيط التعاون بين المكتبات . لكن النسب المتمثلة 7,78% ، 8,38% التي تتناسب النشاطات على التوالي المحاضرة و المؤتمرات و المناقشة و التي تعبر عن نشاطات تكوينية تحمل معلومات نظرية ، لكن مثل هذه النشاطات لها جانب إيجابي في معرفة التجارب التي تعيشها المكتبات الأخرى و إلتقاء عدد كبير من المكتبيين و الحصول على الإجابة للسؤالات التي تدور بذهن المكتبي ،

و تعتبر مثل هذه النشاطات أساليب تطوير المكتبيين حيث يلتقي فيها المشاركون مع مجموعة من الخبراء الذين يقدمون أبحاثا متقدمة يتم مناقشتها في هذه الملتقيات ، و تسهم في تطوير قدرات المشاركين على إستخدام مناهج و أساليب البحث العلمي ، أما دراسة حالة التي تقدر نسبتها بـ 4,7% عبرت عنها فئة صغيرة من العينة و يرجع ذلك لعدم التطرق في الدورات التكوينية لمثل هذه النشاطات بمكتبات الجامعة ، كما يرى المكتبي بأنها مجرد دراسة نظرية و هذا يريد المكتبي إستبعاده من دوراته التكوينية ، لكن دراسة حالة تعتبر من الأساليب الحديثة في التكوين فهي تجسد الواقع الذي تعرفه المكتبات و تحليل أسباب تاخرها او تطورها و ما ينبغي يكون للمكتبات في ، القريب و ما ينتظرها مستقبلا .

السؤال الخامس عشر : ما هي المواد التكوينية التي تراها مهمة لتطوير مهارتك و الرفع من أدائك الوظيفي و تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين ؟

في إطار السؤال الذي يدور حول المواد التكوينية التي يرغب و يحبذ المكتبي تلقيها لتطوير مهارته و الرفع من أدائه الوظيفي لمساعدة المستفيد بتقديم أفضل الخدمات ، كانت إجابات أفراد العينة المبحوثة تؤكد على مساهمة التطورات التكنولوجية و خاصة التقنيات الحديثة المستخدمة بالمكتبات و المتمثلة في :

- الجيد للحاسوب في الأعمال المكتبية كالتزويد و الفهرسة و الإعارة و البحث و الجرد .
 - البرمجيات الوثائقية المستخدمة في المكتبات المتطورة
 - النظم الآلية المتكاملة في المكتبات و مساهمتها في تحقيق التشابك بين المكتبات
 - التكتلات المكتبية و التجارب المتوصل إليها و مساهمتها
 - در المعلومات الإلكترونية و دورها في تطوير رصيد المكتبة
 - الإستراتيجيات الحديثة في البحث عن المعلومات
 - خدمات شبكة الانترنت و ما تقدمه من تسهيلات لعمل المكتبي
 - الرقمنة و النشر الإلكتروني في المكتبات
- بالإضافة إلى مواد أخرى كإخلاقيات المهنة و التسيير العلمي للمكتبات و كسب مهارات حول تكوين المستفيدين و تنظيم نشاطات متنوعة بالمكتبة .

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج **بجامعة** **- قسنطينة**

هذا كل ما يريد المكتبي تعلمه و إكتسابه و يرجوا من الإدارة المسؤولة تحقيقه بتنظيم دورات تكوينية منتظمة و مستمرة و شاملة لفئة المكتبيين بمكتبات الجامعة ، لكن لا يكفي بدون الإعتماد على النفس في التعلم الذاتي و المستمر .

- المحور الثالث : البحث عن المعلومات الإلكترونية .

يدور هذا المحور حول مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتوفر عليها المكتبة و أهم الخدمات التي تساهم بالقدر الكبير في الوصول و البحث عن المعلومات و مدى قدرة الباحث في الحصول عليها ، و يضم هذا المحور إحدى عشرة سؤال تسعى في مجملها تحقيق الفرضية الثالثة لهذه الدراسة .

السؤال السادس عشر: من بين مصادر المعلومات الإلكترونية الآتية ، ماهي التي تتحكمون فيها ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
قواعد البيانات البيبليوغرافية	30	21,89
قواعد البيانات ذات النص الكامل	12	8,75
الكتب الإلكترونية	12	8,75
المراجع الإلكترونية	14	10,21
الدوريات الإلكترونية	11	8,02
	20	14,59
الانترنت	38	27,73
	0	0
المجموع	137	100

جدول رقم 19، التحكم في إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية .

في الجدول اعلاه يتبين ان التحكم في إستخدام الانترنت يمثل اعلى نسبة و المقدرة بـ 27,73% و هذا راجع إلى تقديم خدمة الانترنت للطلبة على مستوى مكتبات الجامعة و إنتشار إستخدامها بين الطلبة و الموظفين ، و لكن غير متاحة داخل كل مصالح المكتبة إلا لفئة قليلة كمسؤولين المكتبة في الغالب مما ينقص و يضعف من تحفيز المكتبي في الإهتمام بعمله و عدم تسخير هذه الشبكة في تطوير معارف و عمل المكتبي بالشكل الكافي ، كما تستخدم الانترنت للترفيه و الإطلاع على الاخبار الوطنية و العالمية بتصفح مواقع الجرائد أو في جانب علمي لا

يبث صلة بمهنة المكتبي و هذا إن دل على شيء إنما يدل على التحسين و الإعتناء بالإعتماد دوماً على الطريقة التقليدية في إنجاز الأعمال. أما نسبة التحكم في استخدام قواعد البيانات البيبليوغرافية هي 21,88% ويرجع ذلك إلى توفير قواعد بحث على مستوى المكتبة الجامعية المركزية ومكتبات الكليات وبعض مكتبات الأقسام كمكتبة قسم علم المكتبات ومكتبة قسم الإعلام الآلي مما يستدعي تدريب المكتبي على تقنيات البحث المتعلقة بهذه القواعد ومساعدة الباحث، كما نجد نسبة 14,55% في مكتبات الجامعة في تزويد رصيدها بالأقراص المدمجة للكتب والمراجع ومذكرات التخرج والرسائل الجامعية كالمجستير والدكتوراه بالإضافة إلى توفير الجريدة الرسمية بالشكل الإلكتروني على مستوى المكتبة الجامعية المركزية، الأمر الذي جعل المكتبي يتحكم في مثل هذه المصادر ومعالجتها، بالإضافة إلى الإنتشار الواسع للأقراص المدمجة في الحياة اليومية لمختلف طبقات المجتمع.

أما نسبة 8,75% لكل من قواعد البيانات ذات النص الكامل والكتب الإلكترونية والمراجع الإلكترونية 10,21% وتمثل أدنى نسبة 8,02% للدوريات الإلكترونية، هذه النسب الأخيرة تعبر عن استخدام مثل هذه التي لا تحتوي عليها كل مكتبات الجامعة من طرف فئة قليلة من أفراد العينة، إذ نجد مثلاً على مستوى المكتبة الجامعية المركزية قواعد البيانات ذات النص الكامل كقواعد للدوريات الإلكترونية وقواعد للكتب الإلكترونية وقاعدة معلومات للرسائل الجامعية، في حين لم يكون هناك إقتراحات للتحكم في مصادر وهذا يعني لا يوجد لدى المكتبي الإطلاع على مصادر إلكترونية أخرى.

السؤال السابع عشر: من بين هذه المصادر، ما هي الأنواع التي يستعملها المستخدمون؟

كانت الإجابات حول أكثر مصادر المعلومات المذكورة في الجدول رقم (19) يستخدمها المستخدم بالإعتماد على الملاحظة اليومية للمكتبي تؤكد بأن استخدام الأنترنت يأتي في الصدارة لما تحمله هذه الشبكة من معلومات ترفيهية وعلمية وثقافية وسياسية متنوعة تستهوي فضول المستخدم في التداول على استخدامها كلما اتاحت له الفرصة، كما تعتبر قواعد البيانات البيبليوغرافية ذات إهتمام واسع من قبل المستخدم لما تحتوي عليه من معلومات حول رصيد المكتبة والتي هو بحاجة إليها في تحضير دروسه وإنجاز بحوثه الواجب تقديمها أثناء وفي نهاية العام الدراسي، إذا فإستخدام قواعد البيانات لضرورة بيداغوجية بحثية، أما الأقراص المدمجة فهي تساعد الباحث على تخزين أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تم تنزيلها من شبكة الأنترنت أو قام بشرائها لخدمة الغرض العلمي، أما أنواع مصادر المعلومات الأخرى فإستعمالها نادراً ما يكون، والسبب يعود أن

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

الانترنت و قواعد البيانات الببليوغرافية بعكس المصادر الاخرى ، و من ثم فمصادر المعلومات الإلكترونية لكل من المكتبي و المستفيد تبقى نفسها .

السؤال الثامن عشر : ما هي الخدمات الحديثة التي تقدمها مكتبكم ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
خدمة الإعارة	43	23,75
خدمة البحث الببليوغرافي	33	18,23
خدمة الإحاطة الجارية	13	7,18
خدمة البث الإنتقائي	6	3,31
خدمة التكشيف و الإستخلاص	4	2,20
خدمة الانترنت	37	20,44
خدمة البحث في قواعد المعلومات	23	12,70
الخدمة المرجعية	22	12,15
المجموع	181	100

جدول رقم 20، خدمات المعلومات الحديثة .

في الجدول أعلاه تحتل خدمة الإعارة المقدر بنسبة 23,75% المرتبة الأولى وهذا يرجع أن كل مكتبات الجامعة تقدم مثل هذه الخدمة حسب برنامج منظم يسمح لكل الطلبة بإستعمال الوثائق التي تحتوي عليها يلاحظ في النسبة الموضحة اعلاه انها لاتعبر عن كل افراد العينة المدروسة ، ويرجع هذا ان البعض لايعتبرها خدمة حديثة لعدم تطبيق النظام الالي في الإعارة . اما خدمة الانترنت تقدر بـ 20,44% التي تعتبر من احدث الخدمات التي تجعل الباحث يبحر في الفضاء الافتراضي و يبحث عن المعلومات بأنواع و لغات مختلفة و تخطي الحدود الزمنية و المكانية ، حيث تقدم هذه الخدمة تقريبا على مستوى كل مكتبات الجامعة و لجميع مستويات الطلبة ، في حين نجد نسبة 18,23% تمثل خدمة البحث الببليوغرافي الخدمة الأساسية التي تقدمها مكتبات لجامعة لتسهيل البحث و الوصول إلى المعلومات المطلوبة و ربحا للوقت و الجهد تم تطبيق البرمجية الوثائقية لنظام السنجاب ، كما تمثل نسبة تقدر بـ 12,70% خدمة البحث في قواعد المعلومات التي عرفتها بعض مكتبات الجامعة خاصة بعد إشتراك الجامعة في قواعد الدوريات العالمية ذات النص الكامل ، اما نسبة 12,15% تمثل الخدمة المرجعية التي لايمكن الإستغناء عنها ، لكن ما يلاحظ من خلال نسبة 7,18% لخدمة

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج **بجامعة** **- قسنطينة**

الإحاطة الجارية التي عبر عنها فئة قليلة من أفراد العينة بسبب نقص في تقديم مثل هذه الخدمة في مكتبات معينة كإحاطة الباحث بالمقننيات الجديدة و عدم وجودها و تقديمها في أخرى ، أما خدمة البث الإنتقائي بنسبة 10,16% تليها في الأخير نسبة 6,77% لخدمة الكشف والإستخلاص

السؤال التاسع عشر: من بين الخدمات السابقة ، أذكر الخدمات التي يستعملها المستفيدون؟

من خلال الملاحظات اليومية للمكتبي نستطيع تحديد الخدمات التي يستعملها المستفيد ، حيث كان في كل الإجابات التأكيد على كل من خدمة الإعارة و خدمة الانترنت و خدمة البحث البيبليوغرافي و الخدمة المرجعية بنسبة كبيرة و هذا يرجع إلى توفير هذه الخدمات على مستوى المكتبات و تقديمها إلى الطلبة بدون إستثناء و الإستفادة منها بعكس خدمة البحث في قواعد المعلومات التي تقد إلى فئة معينة كطلبة التدرج مثلا ، و لهذا لم تذكر في كل الإجابات الموجودة ، في حين لم يتطرق أفراد العينة إلى خدمة الإحاطة الجارية و خدمة الكشف و الإستخلاص و خدمة البث الإنتقائي للمعلومات بسبب عدم التعريف بها و تقديمها للطلبة بشكل ملموس و مستمر .

السؤال العشرون : ما مدى تحكمك في أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية الآتية ؟

الإحتمالات	التكرارات				النسبة %			
	جيدة	متوسطة	جيد جدا	دون إجابة	المجموع	جيدة	متوسطة	جيد جدا
الفهارس الإلكترونية	24	19	1	15	59	40,67	32,20	1,69
محركات البحث	17	23	0	19	59	28,81	38,98	0
الأدلة الموضوعية	6	21	0	32	59	10,16	35,59	0
	7	23	0	29	59	11,86	38,98	0

جدول رقم 21. المعلومات الإلكترونية .

في الجدول اعلاه الذي يبين درجة تحكم المكتبي في أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية حيث نجد اعلى نسبة تقدر بـ 40,67% التحكم بدرجة جيدة في الفهارس الإلكترونية في حين نسبة 32,20% تبدي تحكمها المتوسط وبادنى 1,69% . جع التفاوت في النسب السابقة إلى طبيعة التكوين الذي تلقاه

و مدى تطبيقه في المكتبة التي يعمل بها ، إذ أن المكتبات قامت بوضع فهارس إلكترونية للإستخدام و بالتالي : المكتبي في عملية الفهرسة الآلية و البحث في الفهرس الآلي لكن بالمقابل لازالت بعض تعتمد على الفهرس المطبوع فقط ، أما التحكم في محركات البحث بالشكل الجيد يمثل نسبة 28,81% و بشكل

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

المكتبي يستخدم هذه الأداة بالإعتماد على خبرته الخاصة و ممارسته اليومية 38,98% .
لإستخدام محركات البحث في الحصول على مختلف المعلومات و لـ . بتلقى تكويننا يزيد من مهاراته في إستخدام هذه الأداة ، أما التحكم في 38,98% بشكل متوسط و بنسبة 11,86% بشكل جيد بإعتبارها مواقع بحثية ضخمة تتيح العديد من الخدمات البحثية و تقد إحالات إلى أماكن تواجد المعلومات ، في حين نجد الأدلة الموضوعية بنسبة 35,56% بشكل متوسط و بنسبة 10,16% بشكل جيد للأدلة الموضوعية التي تعتمد على طريقة التصفح بطريقة هرمية من المواضيع العامة إلى الأكثر تخصصا ، و ما يلاحظ في الجدول أعلاه أنّ إمتناع أفراد من العينة على الإجابة يدل على عدم الإدراك بأهمية الحديثة خاصة البوابات بأكثر نسبة تتمثل في 49,15% و الأدلة الموضوعية بنسبة 54,22% فعلى العموم التحكم في الأدوات السابقة الذكر بشكل متوسط أكثر منه جيد و هذا يعود إلى نقص في تحسيس المكتبي بأهمية إستخدام هذه الأدوات لتطوير كفاءته الوظيفية و أيضا نقص في تكوينه و تدريبه على إستخدام كل أدوات البحث و التعريف بقيمتها البحثية و طريقة البحث فيها بإستخدام أنواع إستراتيجيات البحث التي يمكن أن تطبق للحصول على المعلومات بشكل أسرع .

السؤال الحادي والعشرون : كيف تقيم حاجة المستفيدين إلى المعلومات الإلكترونية بمكتبتك؟

		%
كبيرة جدا	27	45,76
كبيرة نوعا ما	12	20,33
	8	13,55
	1	1,69
بدون إجابة	11	16,94
	59	100

22 تقيم الحاجة إلى المعلومات الإلكترونية .

من خلال نتائج الجدول أعلاه المتعلقة بتقييم حاجة المستفيدين إلى المعلومات الإلكترونية كبيرة جدا حسب النسبة المقدرة بـ 45,76% لما تتميز به من سهولة البحث و الوصول إلى المعلومة و سرعة إتاحتها بفضل تقنيات الإتصال المتطورة و إستجابة متزايدة لإحتياجات كل الفئات و إحتياجاتها المتنوعة من معلومات علمية ، تثقيفية هية ، سياسية في حين نجد نسبة 20,33% تقيم الحاجة كبيرة نوعا ما إدراكا لأهمية المعلومات

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستخدمين
نتائج بجامعة - قسنطينة

الإلكترونية في عصر يزيد من إنتاجها لكن يبقى البعض يرى بأنها تخلو من المصداقية والصحة في الإعتماد عليها كمصدر مهم خاصة المنشورة على شبكة الأنترنت التي تستخدم بكثرة في البحث و تنزيل المعلومات وهذا ما يتناسب مع نسبة 13,55% التي تقيم الحاجة بالمتواضعة، كما تعتبر الحاجة قليلة جدا حسب نسبة 1,66% ، بدون إجابة 16,94% التي تدل على عدم المتابعة الجيدة للمستخدمين في الإلحاح على الحصول على المعلومات الإلكترونية مهما كان مصدرها و خاصة شبكة الأنترنت التي يلاحظ دوما إستخدام المستمر خلال ساعات عمل قاعات الأنترنت و الطلب المتزايد على الاقراص المدمجة المتواجدة بالمكتبة .

السؤال الثاني والعشرون : ما هي حاجة المستخدمين من المعلومات الإلكترونية ؟

%		
13,55	8	ترفيهية
10,16	6	
76,27	45	
0	0	
100	59	

جدول رقم 2: حاجة المستفيد من المعلومات الإلكترونية .

تعتبر حاجة المستفيد من المعلومات الإلكترونية حسب نسبة 76,27% بيداغوجية بالدرجة الأولى التي تسمح للطلاب بتثمين مواد الدراسة و تحضير الأعمال المطلوب إنجازها و تقديمها في الوقت المحدد ، لأن المكتبة الجامعية جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي تهتم بتوفير مصادر المعلومات التي تخدم العملية التعليمية والتكوينية بدعم المقررات الدراسية وتطوير البحث العلمي في الجامعة ، لكن يبقى المستفيد بحاجة إلى الإطلاع على معلومات أخرى وهذا ما تحدده نسبة 13,55% ترفيهية و نسبة 10,16% التي تعتبرها إجتماعية . باستخدام شبكة الأنترنت و ما تتيح من معلومات متنوعة تستهوي ميول المستفيد في الترفيه و إستخدام خدماتها في التواصل الإجتماعي كالبريد الإلكتروني و الدردشة و منتديات النقاش .

السؤال الثالث والعشرون : ما درجة رضا المستفيد عن أدوات البحث الحديثة المتاحة بالمكتبة ؟

%		
16,94	10	كبيرة
50,84	30	
15,25	9	
16,94	10	
100	59	

24 رضا المستفيد عن أدوات البحث الحديثة بالمكتبة .

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين درجة رضا المستفيد عن أدوات البحث الحديثة التي تسمح بالوصول إلى المعلومة المطلوبة بأسرع وقت و أقل جهد ممكن ، حيث يتم تحديد الكلمات المناسبة و المرتبطة بموضوع الإستفسار ، ولتحقيق نتائج مفيدة بعيدة عن التشويش و المعلومات المزعجة يتطلب وضع إستراتيجية بحث مضبوطة تتناسب و أداة البحث كالفهارس الإلكترونية أو محركات البحث ، أو البوابات ، أو الأدلة الموضوعية حيث نجد نسبة 50,84% بدرجة متوسطة على العموم و هذا راجع إلى قدرة أدوات البحث في المكتبة على إسترجاع المعلومات الضرورية لكن ليس بالقدر الكافي الذي يلي كل إحتياجات المستفيد ، في حين 16,94% تقيم درجة الرضا بالكبيرة و بنسبة 15,25% بالمقاربة ، هذا التضارب في الآراء و التفاوت في التقييم يعود إلى مدى تقدير حاجة المستفيد إلى المعلومات الإلكترونية التي تعتبر جد هامة و ضرورية في الحصول عليها في بيئة تتميز بالنشر الإلكتروني لكافة أنواع المعلومات .

السؤال الرابع والعشرون : كيف تقيم رضا المستفيدين من حيث الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة

		%
2		3,38
27		45,76
14		23,72
7		11,86
9		15,25
59		100

جدول رقم 25 تقيم رضا من المعلومات الإلكترونية بالمكتبة .

حسب رأي العينة المدروسة أن رضا المستفيد من حيث الإستفادة من المعلومات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة مقبول حسب النسبة $45,76\%$ وهذا يرجع إلى إدراك المكتبي بمستوى أنواع خدمات المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة والتي قد تلي تماما ما يحتاجه ويبحث عنه المستفيد حسب نسبة $3,38\%$ من افراد العينة الذين ينتمون إلى المكتبات التي تتوفر على مصادر معلومات إلكترونية متنوعة ، كما يقيم رضا المستفيد بالمتواضع حسب $23,72\%$ مما يوحي بالتباين الموجود على مستوى مكتبات الجامعة و بالتالي النظرة المختلفة لأفراد العينة هذا ما يجعل جزء منها يقيم رضا المستفيد بالمتواضع جدا ، إذا فنتائج هذا الجدول و الجدول (24) يدلان على الدرجة الكبيرة في التناسب بين مصادر المعلومات الإلكترونية و أدوات البحث عنها الأمر الذي يدل على المستوى المتواضع في تقديم الخدمات التي مازالت لم ترقى إلى المستوى المطلوب الذي يساهم في رفع المستوى التعليمي للطلاب .

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

السؤال الخامس و العشرون : إليك أهم الخطوات لوضع إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ، رتبها ورقمها من 1 إلى 7.

		%
الإجابات الصحيحة	3	5,08
الإجابات الخاطئة	45	76,27
	11	18,64
	59	100

جدول رقم 28 ضبط إستراتيجية البحث .

من خلال الجدول اعلاه الذي يحدد مدى قدرة المكتبي على الترتيب المنطقي للخطوات الاس إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ، إذ نجد من إجمالي العينة المدروسة نسبة 5,08% التي قامت بالترتيب المنطقي لخطوات البحث كمايلي :

- المعرفة الكافية لحاجة المستفيد إلى المعلومات من حيث الكم والنوع .
- إختيار المصدر المناسب من مصادر المعلومات الإلكترونية على ضوء عدة أسس كمجال التخصص و التغطية .
- تحديد لغة الإسترجاع ، تكون عربية أو إنجليزية أو غيرها من ال .
- إختيار المفاهيم و المصطلحات المناسبة للبحث و علاقات تلك المفاهيم المتداخلة ، و إستخدام تقنية البحث التي تربط المصطلحات كإستخدام المنطق البوليني .
- ظهور نتائج البحث المسترجعة .
- تقييم المعلومات المسترجعة ، إذا كانت المعلومات المسترجعة كافية و تفي بالغرض المطلوب مما يدل على صحة إستراتيجية البحث، أما إذا كانت المعلومات المسترجعة غير كافية و لا تحقق الغرض الأساسي من البحث ، يعاد النظر من جديد في ضبط المصطلحات و المفاهيم .
- طبع نتائج البحث ، التي تمثل كمرحلة اخيرة في البحث .

في حين تعتبر نسبة 76,27% من أفراد العينة المدروسة التي إشتهدت في تقديم إجابة لكن ترتيب الخطوات كان بعيدا عن الترتيب المنطقي والعلمي المناسب ، وهذا يرجع إلى الإفتقار للمهارات التي يكتسبها المكتبي للبحث عن المعلومات في البيئة الإلكترونية بسبب نقص التكوين على إستر المعلومات الإلكترونية الموجودة داخل المكتبة أو خارجها ، كما كانت نسبة 18,64% الإمتناع عن الإجابة ويعود ذلك إلى عدم المحاولة والقدرة في ترتيب خطوات البحث .

فالتكوين على مساهمة التطورات الحديثة وخاصة التكوين على إستراتيجيات البحث في بيئة إلكترونية متغيرة بإستمرار من أجل مساهمة التحولات التي طرأت على مهنة المكتبي و دوره الجديد كإختصاصي معلومات وكوسيط وخبير مختص في توفير المعلومات الضرورية وتلبية إحتياجات المستفيد وتدعيمه بأدوات البحث اللازمة وتدريبه على إستخدامها، وهذا ما يحتاج إليه المكتبي على مستوى مكتبات الجامعة التي تسير بخطوات متباعدة في تطوير المهنة المكتبية .

السؤال السادس والعشرون : ما الغاية من ضبط إستراتيجية البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

إستراتيجية البحث عن المعلومات هي خطوات علمية وعملية مدروسة في الوصول إلى المعلومات المناسبة وللمستفيد المناسب فإن إجابات افراد العينة كانت مدركة لاهمية ضبط إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ، التي تساهم في :

- الحصول على معلومات دقيقة ومضبوطة في مجال معين
- تضيق وحصر عملية البحث لتفادي الإسترجاع الغير المفيد
- سرعة الوصول إلى المعلومات بأقل جهد ووقت ممكن
- التحكم في مسار البحث بشكل جيد
- خدمة المستفيد بتقديم له المعلومات المناسبة في الوقت المناسب

فالمكتبي يدرك تماما باهمية إستخدام الوسائل الحديثة و ما تتطلبه من ضبط لإستراتيجيات بحث مناسبة ، لكن بطريقة نظرية أكثر منه تطبيقية حسب ماجاء في الجدول رقم بأن التكوين ما قبل التخرج و بعده كان تكوين نظري بالدرجة و الجدول رقم يثبت أن الاغلبية من المكتبيين يحتاجون إلى تنظيم دورات تكوينية منظمة بإستمرار تتماشى و كل جديد يحيط بعالم المكتبات و المعلومات و ينتقل بدور المكتبي إلى إختصاصي معلومات و مرشد معلومات يساهم في خدمة المجتمع الجامعي و تطوير البحث العلمي .

21.25. إستمارة الإستبيان الخاصة بالمستفيدين من مكتبات جامعة منتوري :

في هذا الجزء من الدراسة الميدانية نتطرق إلى تحديد مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة بمكتبات الجامعة ، و مدى قدرتها في تلبية إحتياجات المستفيدين من خلال الخدمات المقدمة .

و قبل البدء بتحليل الأسئلة نلقي نظرة على مختلف المستويات العلمية لعينة الدراسة حسب الجدول التالي :

المستوى الدراسي		%
السنة أولى ليسانس	15	7,81
	23	11,97
السنة الثالثة ليسانس	41	21,35
السنة الرابعة	28	14,58
السنة الخامسة	18	9,37
	04	2,08
السنة أولى ماستر	22	11,45
السنة الثانية ماستر	28	14,58
	13	6,77
	192	100

جدول رقم 27 المستويات العلمية للطلبة .

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه ، يتضح لنا أنّ الدراسة إستهدفت كل المستويات العلمية لفئة العينة المدروسة حتى نستطيع معرفة مدى إستخدام المستفيدين للمعلومات الإلكترونية و الخدمات الحديثة التي تقدمها المكتبة و درجة رضاهم عن كل ذلك ، محاولين التركيز بنسبة كبيرة على المستويات النهائية كالسنة الثالثة بنسبة 21,35% كأكبر نسبة و بنسبة 14,58% لكل من السنة الرابعة و السنة الثانية ماستر لإهتمامهم الكبير بتحضير مذكرات التخرج التي تحتاج إلى إستخدام مكثف للمكتبة و مصادرها ، كما 6,77% : على طلبة الدراسات العليا الذين أفادونا بمعلومات مهمة نظرا لإستخدامهم المكتبة و مصادرها و أدوات البحث فيها لمدة طويلة مقارنة مع السنوات الأخرى.

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج **بجامعة** **- قسنطينة**

إذا فهذه الدراسة غطت تقريبا كل المستويات العلمية الموجودة بالجامعة و تفاوتت النسب يرجع إلى الإهتمام بالسنوات النهائية لإستخدامهم الواسع للمكتبة خلال سنوات عديدة من جهة و من جهة أخرى من المستحيل أن نجد كل السنوات متواجدين بنفس العدد على مستوى المكتبة أثناء القيام بالدراسة الميدانية.

السؤال الاول : من بين مصادر المعلومات الإلكترونية الآتية ، ماهي التي تستعملها ؟.

النسبة %										
				كثيرا					كثيرا	
100	30,20	27,08	21,35	21,35	192	58	52	41	41	قواعد البيانات الببليوغرافية
100	36,97	26,04	21,87	15,10	192	71	50	42	29	قواعدالبيانات ذات النص الكامل
100	17,70	12,5	31,25	38,54	192	34	24	60	74	الكتب الإلكترونية
100	20,31	11,45	25,52	42,70	192	39	22	49	82	المراجع الإلكترونية
100	35,41	32,81	21,35	10,41	192	68	63	41	20	الدوريات الإلكترونية
100	18,75	15,10	29,16	36,97	192	36	29	56	71	
100	3,64	1,04	10,93	84,37	192	7	2	21	162	الانترنت

جدول رقم 28. إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل المستفيد.

في الجدول أعلاه الذي يبين مقدار إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من طرف مستخدمي المكتبة ، إذ نجد إستخدام الانترنت بـ **84,37%** وهي تمثل أعلى نسبة من بين المصادر الأخرى ويعود ذلك لتقديم خدمة الانترنت على مستوى مكاتب الجامعة و لجميع المستويات دون تمييز و بدون مقابل مادي، كما تعتبر من الخدمات المتطورة و ما تحمله من معلومات حديثة تغطي كافة مجالات المعرفة التعليمية و الثقافية و الترفيهية و خدمات التواصل و تبادل المعلومات و الأفكار ، الأمر الذي يجعل الإقبال عليها يتزايد يوما بعد يوما، و هذا لا ينفي من قلة إستخدامها حسب **10,9%** من افراد العينة التي لاتلجأ إلى إستخدام الانترنت إلا للضرورة ، اما ما يقدر **1,04%** لا يستخدمون الانترنت و الذي قد يعود لعدم وجود ضرورة ملحة لإستخدامها و التعود عليها ، كما نجد ثاني نسبة للإستخدام الكثير بـ **42,70%** للمراجع الإلكترونية تلهمها نسبة **38,54%** للكتب الإلكترونية و نسبة **36,97%** للأقراص المدمجة و يعود إستخدام مثل هذه المصادر لا يكلف مبالغ مالية باهضة مقارنة مع شراء الوثائق المطبوعة الغالية الثمن خاصة الكتب المرجعية كالمعاجم و الموسوعات ، و أن الإطلاع عليها و قراءتها لا يكلف جهدا و لا يستغرق وقتا ، كما أنها غير متعبة في حملها و التنقل بها خاصة الأقراص المدمجة ، بوجود من افراد العينة من يستخدمونها قليلا كنسبة **25,52%** للمراجع الإلكترونية و نسبة

31,25% للكتب الإلكترونية ونسبة 29,16% للأقراص المدمجة وهذا يعود لقلة الإعتماد على مثل هذه المصادر في تغطية إحتياجاتهم العلمية ، لكن توجد فئة صغيرة من أفراد العينة كنسبة 12,5% للكتب الإلكترونية و 11,45% للمراجع الإلكترونية و 15,10% للأقراص المدمجة لا يعتمدون في الحصول على المعلومات من مثل هذه المصادر ، إذا فإستخدام المصادر الثلاثة الأخيرة السابقة الذكر يتراوح بين الكثير و القليل كأكبر نسبة بالمقارنة مع الفئة التي لاتستخدمها ، بعكس إستخدام الدوريات الإلكترونية بين القليل ، 21,35% و لا تستخدم 32,81% و بنسبة 10,41% كثيرا فالدوريات الإلكترونية الصادرة في معظمها بلغات أجنبية و اللغة الإنجليزية تغطي أغلبها مما يصعب على المستفيد فهمها إلا بترجمتها وهذا يستغرق وقتا من جهة و من جهة أخرى عدم التغطية الكاملة لمختلف مجالات العلوم خاصة مجالات العلوم الإنسانية و الأدبية و الإجتماعية ، مما يؤدي بالرجوع إلى مصادر أخرى .

أما قواعد البيانات البيبليوغرافية فإستخدامها يتفاوت بين نسبة 21,35% كثيرا و هي تعادل الإستخدام القليل له بينما لا تستخدم بنسبة 27,06% فعلى العموم فإستخدام هذه القواعد لا يغطي كل افراد العينة بالرغم من التسهيلات التي تقدمها في البحث و الوصول إلى المعلومات ، و هذا يعود ان قواعد البيانات البيبليوغرافية لاتتوفر على مستوى كل مكتبات الجامعة و إلى النقص في تدريبها من جهة أخرى ، بسبب كل ما سبق يؤدي بالمستفيد إلى إستخدام القوائم أو الفهارس المطبوعة التي إعتاد على إستخدامها.

أما نسبة إستخدام قواعد البيانات ذات النص الكامل فتتراوح بين 15,10% كثيرا و 21,87% قليلا و لا تستخدم بنسبة 26,04% ، إذا فنسبة الإستخدام هذه لا تغطي فئة معتبرة من العينة و هذا راجع إلى عدم توفر مكتبات الجامعة مثل هذه القواعد ما عدا قاعدة الرسائل الجامعية المتواجدة على الرابط الخاص بالمكتبة الجامعية المركزية داخل موقع جامعة منتوري-قسنطينة ، بالإضافة إلى قواعد المعلومات المتوفرة بالجامعة و كان ولازال إستخدامها مقتصر على فئة محددة من مجتمع المستخدمين .

فمن خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه و الجدول رقم (19) أن الانترنت تمثل أكبر إستخداما نظرا لما تقدمه من معلومات متنوعة و الخدمات التي تقدمها بعكس مصادر المعلومات الأخرى التي يتطلب على المكتبي القيام بـ :

- التعريف بمصادر المعلومات الإلكترونية على مستوى المكتبة و الجامعة .
- التعريف بالخدمات المقدمة من طرف المكتبة و خاصة الإلكترونية .
- تكوين المستخدمين على إستخدام أدوات البحث الحديثة بالمكتبة و من ثم الوصول إلى المعلومات .

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستخدمين
نتائج بجامعة - قسنطينة

ال ثاني : ما هي الخدمات التي تستخدمها لتلبية إحتياجاتك التعليمية ؟

%		
24,04	115	خدمة الإعارة
24,04	115	خدمة البحث الببليوغرافي
0,83	4	خدمة الإحاطة الجارية
0	0	خدمة البث الإنتقائي
0	0	خدمة الكشف والإستخلاص
4,39	21	في قواعد المعلومات
35,35	169	خدمة الأنترنت
11,29	54	الخدمة المرجعية
100	478	

جدول رقم 26 الخدمات التي يستخدمها المستخدمون لتلبية إحتياجاتهم .

حسب الجدول أعلاه تعتبر خدمة الأنترنت الأكثر خدمات إستخداما من طرف المستخدمين و ذلك بنسب 35,35% من أفراد العينة المدروسة ، في حين نجد خدمة الإعارة تمثل بـ 24,04% وهي نسبة قليلة بالرغم من أن خدمة الإعارة الخدمة الأولى والأقدم في كافة المكتبات ، لكن بظهور خدمة الأنترنت في المكتبات تراجع الإقبال عليها و الإعتماد عليها في تلبية الإحتياجات التعليمية وهذا ما يلمسه المكتبي في الواقع . أما خدمة البحث الببليوغرافي المقدرة بـ 24,04% فهي تتناسب مع خدمة الإعارة للوصول إلى الرصيد الوثائقي بالمكتبة و يكون بطريقة أسرع و أسهل عند توفر قواعد البيانات الببليوغرافية لما تحتويه المكتبة . أما الخدمة المرجعية : 11,29% لما تقدمه من تسهيلات في إستخدام الأوعية المرجعية ، في حين نجد نسبة 4,39% تستفيد من خدمة البحث في قواعد المعلومات ، بينما خدمة الإحاطة الجارية تمثل بـ 0,83% من أفراد العينة رغم ما تفيد في معرفة كل ما هو جديد من معلومات يحتاجها المستخدم في تدعيم تعليمه ، أما كل من خدمة البث الإنتقائي و خدمة الكشف و الإستخلاص فإستخدامهما معدوم بمعنى عدم تقديم مكتبات الجامعة لمثل هذه الخدمات التي تعتبر من خدمات المعلومات التي تساهم بشكل كبير في تدعيم تطوير البحث العلمي في الجامعة .

جاء في الجدول أعلاه و الجدول رقم (20) المكتبي يدرك تماما نوع الخدمات المقدمة بالمكتبة والتي تعتبر غير كافية في تلبية إحتياجات المستخدمين ، لأن خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية لا تقتصر على خدمة

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

الإعارة و خدمة الانترنت فقط بل تتعدى ذلك لتشمل باقي الانواع الاخرى و المذكورة في الجدول اعلاه
يترتب على المكتبي العمل و الإجتهد بكفاءة و تحسين أدائه الوظيفي من أجل تطوير خدمات المكتبة و تنوعها
بهدف الوصول و الحصول على المعلومات المفيدة من طرف المستفيد .

: هل تستخدم الفهارس الإلكترونية في البحث عن المعلومة ؟

		%
بطريقة جيدة	35	18,22
بطريقة مقبولة	98	51,04
بطريقة ضعيفة نوعا ما	25	13,02
	21	10,93
بدون إجابة	13	6,77
	192	100

جدول رقم 30 استخدام الفهارس الإلكترونية .

تعتبر الفهارس الإلكترونية من أدوات البحث عن المعلومات المهمة على مستوى كل مكتبة ، فإستخدام الفهارس الإلكترونية حسب العينة المدروسة تقدر بـ 51,04% بطريقة مقبولة ، أما من يستخدمونها بطريقة جيدة فتقدر نسبتهم بـ 18,22% في حين نجد الإستخدام بطريقة ضعيفة نوعا ما بـ 13,02% أما نسبة 10,93% تعبر عن , بطريقة ضعيفة ، من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن التحكم في إستخدام الفهارس الإلكترونية متفاوت بين الجيد و المقبول و الضعيف و هذا يعود إلى قلة التحكم في البحث عن المعلومات بواسطة الحقول التي تتضمنها البرمجية الوثائقية للبحث و الجهل بالفائدة المرجوة من إستخدام الفهارس الإلكترونية ، لذا يتطلب من الجهة المسؤولة في المكتبة تأهيل مكتبيين لمساعدة المستفيدين في البحث بتنظيم دورات تكوينية منتظمة و مستمرة يوضح فيها طريقة الإستخدام و أهميتها في الحصول على الوثائق المختلفة بالمكتبة .

السؤال الرابع : هل تستخدم الانترنت في البحث عن المعلومة ؟

%		
97,39	187	
2,08	4	
0,52	1	
100	192	

جدول رقم 31 إستخدام الانترنت في البحث عن المعلومة.

يمثل الجدول أعلاه مدى إستخدام الانترنت في بحث عن المعلومة ، حيث نجد نسبة الإستخدام المقدرة 97,39% منطقية جدا . الإقبال الكثيف على قاعات الانترنت وهذا يعود إلى الإستخدام الواسع لشبكة الانترنت في المجتمع ككل و المجتمع الجامعي خاصة لمزاياها المتعددة في الحصول على المعلومات وإكتشاف كل ما هو جديد في مجالات معرفية وتخصصات علمية وتقنية مختلفة ، لكن يبقى السؤال المطروح ما هي نسبة المعلومات الصحيحة المتحصل عليها ؟ و هل تفي بالحاجة الضرورية أم لا؟ وهذا ما تدل عليه النتيجة المتوصل إليها في الجدول رقم(11) ، وهنا يأتي دور المكتبي كإختصاصي معلومات يساهم بالقدر الكبير في توفير المعلومات الضرورية وتقديمها للمستفيد بتحكمه في إستراتيجيات البحث وكذا كمرشد ومكون جيد لتكوين المستخدمين في إستخدام تقنيات و ادوات البحث بالشبكة .

السؤال الخامس : هل تستخدم قواعد البيانات للدوريات في البحث عن المعلومة ؟

%		
26,04	50	
64,06	123	
9,89	19	بدون إجابة
100	192	

جدول رقم 32 إستخدام قواعد البيانات للدوريات في البحث عن المعلومة .

إن إستخدام قواعد البيانات للدوريات في البحث عن المعلومة بدأ بجامعة منتوري - 2005
و حسب النتائج الموجودة في الجدول أعلاه أنّ 64,06% أجابت بعدم إستخدام قواعد البيانات للدوريات في

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

البحث عن المعلومة، أما نسبة 26,04% التي أجابت بنعم ، هذا يرجع إلى الفئة المحدودة في استخدام هذه ، في البداية ولمدة طويلة كان استخدام القواعد مقتصرًا على فئة الأساتذة و طلبة الدراسات العليا، بالإضافة إلى معظم مقالات الدوريات تغطي مواضيع علمية و تقنية بحثة أكثر منها مجال العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الجانب اللغوي الغالب هو اللغة الإنجليزية ، كل هذا يجعل الإقبال على استخدامهما قليلا و يفضل

، هل تواجه صعوبات أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

%		
62,5	120	
35,93	69	
1,56	3	بدون إجابة
100	192	

33 صعوبات البحث عن المعلومة .

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تكمن هذه الصعوبات :

%		
32,92	54	
35,36	58	
8,53	14	
19,51	32	
3,65	6	
0	0	
100	164	

34 أنواع الصعوبات التي تواجه المستفيد.

في الجدول رقم(33) الذي يوضح ما إذا كان المستفيد يواجه صعوبات أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية و كانت إجابة 62,5% تجيب بأن المستفيد يواجه صعوبات ، و حسب الجدول رقم (34) 35,36%

تعرضهم صعوبات تكنولوجية و ذلك يرجع إلى صعوبة التحكم في الوسائل التكنولوجية خاصة إستخدام الحواسيب وتقنيات وأدوات البحث عن المعلومات مع ضعف التكوين والممارسة الذاتية للتغلب على مثل هذه المشاكل بل تسخير الوسائل التكنولوجية لبلوغ أكبر كمية من المعلومات ، كما يعاني المستخدم من صعوبات لغوية حسب النسبة المقدرة بـ 32,9% فالزيادة الهائل في الإنتاج الفكري و بلغات أجنبية مختلفة و السـ الكبيرة للغة الإنجليزية مما يجعل المستخدم يقف عاجزا في الوصول والحصول على المعلومات لتباين المستوى الدراسي و التكويني في اللغات لكل فرد ، بينما نجد 19,51% يعانون صعوبات مالية في الحصول على المعلومات العلمية مقابل دفع مبلغ مالي أو مايسمى بالإشتراك المادي لإستخدام قاعدة معلومات يراها المستخدم ذات قيمة علمية كبيرة ، لكن تبقى الصعوبات القانونية بنسبة 8,5% تقف حاجزا أمام المستخدم كنسخ بعض الملفات أو تحميل بعض البرامج كحماية لحق الملكية الفكرية و حق المؤلف و الحقوق المجاورة، كما تعتبر الصعوبات الاجتماعية بنسبة 3,6% وهي تمثل فئة صغيرة من أفراد العينة لا ترى المعلومات الإلكترونية ذات مصداقية صحتها خاصة من شبكة الانترنت لنقص الرقابة عليها و من جهة أخرى يفضل الحصول على المعلومات المطبوعة لأنها لا تتطلب إستخدام الحاسوب أو لوجود المتعة والراحة في الإطلاع عليها ، 35,93% لا تواجه أي نوع من الصعوبات و هي نسبة قليلة بالنسبة لمجتمع العينة المدروسة لتحكمهم الجيد في البحث عن المعلومات . فعلى إختصاصي المعلومات إكساب مهارات في التحكم الجيد في المعلومات الإلكترونية وتخفيف أو التغلب على بات التي يواجهها المستخدم.

السؤال السابع : فيما تفيدك مصادر المعلومات الإلكترونية ؟

%									
				كثيرا					كثيرا
100	4,68	2,60	11,45	81,25	192	9	5	22	156
100	13,02	6,25	33,33	47,39	192	25	12	64	91
100	20,83	10,93	20,83	47,39	192	40	21	40	91
100	32,29	33,85	19,27	14,58	192	62	65	37	28

35 مجالات إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية .

الجدول أعلاه يوضح مدى إسهام المعلومات الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية و التكوينية للمستفيد ، إذ يعتمد عليها كثيرا في إنجاز البحوث بكثرة بنسبة 81,25% و لإثراء الدروس و إنجاز مذكرة بنسبة 47,39% وهذا يرجع إستفادة أفراد العينة المدروسة لسهولة الوصول إلى المعلومات بأقل جهد و أسرع وقت ممكن فبضبط كلمات مناسبة تحدد الموضوع المراد البحث عنه و من ثم تحميل المعلومات ذات العلاقة و تعديلها و من ثم طبعا من جهة و من جهة أخرى يلجأ المستفيد لتزويد بحثه بمعلومات قد لا يجدها في المصادر ، و يعود الإستخدام القليل حسب النسب التالية 11,45% ، 33,33% ، 20,83% إلى قلة الإعتماد على المعلومات الإلكترونية أو عدم العثور ما يتناسب و إهتماماتهم العلمية ، بينما الفئة المقدرة بـ 2,60% ، 6,25% ، 10,93% التي لم تستفيد من إستغلال المعلومات الإلكترونية حسب الإهتمامات الأولى في الجدول أعلاه يعود للصعوبات التي تواجهها حسب ما جاء في السؤال السابق ، بينما يعود تنظيم النشاطات لايتماد أبدا على المعلومات الإلكترونية بنسبة 33,85% و هي أكبر من الإستفادة بكثرة حسب نسبة 14,58% و قليلا بنسبة 19,27% و يعود ذلك إلى قلة الإهتمام بتنظيم نشاطات على مستوى مكتبات الجامعة ويعود ذلك إلى نقص الدعم المادي والمعنوي بتوفير الجو المناسب للقيام بذلك من الجهات المسؤولة .

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستخدمين
نتائج بجامعة - قسنطينة

: كيف تقيم حاجتك إلى المعلومات الإلكترونية بالمكتبة ؟

		%
كبيرة جدا	75	39,68
كبيرة نوعا ما	56	29,62
	46	24,33
	12	6,34
	03	1,56
	192	100

جدول رقم 36 تقييم الحاجة إلى المعلومات الإلكترونية بالمكتبة .

حسب الجدول أعلاه تقيم حاجة المستفيد إلى المعلومات الإلكترونية الموجودة بالمكتبة كبيرة حسب أعلى نتيجة متحصل عليها ، إذ ، $39,68\%$ تمثل الحاجة الكبيرة جدا و نسبة $29,62\%$ تدلي بالحاجة كبيرة نوعا $24,33\%$ تقيم الحاجة بالمتواضعة ، رغم هذا التقييم للحاجة المتفاوت في النسب يبقى جميعا يتمحور حول الحاجة المهمة للمعلومات الإلكترونية في عصر يتميز بالتطور السريع في النشر الإلكتروني للمعلومات التي أصبحت تنافس الوثيقة المطبوعة وتهددها بالزوال ، لذا يرى المستفيد أهمية و ضرورة إستخدام المصادر الحديثة وهذا ما تسعى إليه مكتبات الجامعة بتدعيم رصيدها إلكترونيا من خلال إلزام الطالب المتخرج بإيداع نسخة إلكترونية بالإضافة إلى المطبوعة من مذكرة أو رسالة و بمصادر أخرى ، لكن نسبة قليلة من أفراد العينة المبحوثة تقدر بـ $6,34\%$ تقيم حاجتها بالقليلة جدا لأنها تكتفي بالمصادر و المراجع المطبوعة أكثر و تغطي

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستفيدين
نتائج بجامعة - قسنطينة

: ما هي حاجتك من المعلومات الإلكترونية ؟

		%
ترفيهية	82	27,06
	57	18,81
	164	54,12
	0	0
	303	100

37 نوع الحاجة من المعلومات الإلكترونية ؟

الحاجة إلى المعلومات مهما كانت طبيعتها متنوعة حسب الإحتياجات المختلفة للأفراد و مجالات توظيفها ، و في الجدول أعلاه يبين حاجة المستفيد للمعلومات الإلكترونية بيداغوجية بالدرجة الأولى حسب أكبر نسبة تعبر عن 54,12% لأن المكتبة الجامعية تسعى دوما خدمة الطالب او الباحث من أجل تحسين مستواه الدراسي و التكويني و تدعيم مشاريعه البحثية و خدمة المنهج التعليمي بتوفير رصيد معلوماتي يتناسب كل المستويات الدراسية و التخصصات الموجودة على مستوى الجامعة ، أما بوجود خدمة الانترنت بالمكتبة الجامعية و ما تقدمه من خدمات متنوعة و شبكات إجتماعية تتعدى حاجة المستفيد إلى الحاجة الإجتماعية التي تعبر عنها نسب 18,81% والحاجة الترفيهية بـ 27,06% ، فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة تعليمية تربوية تثقيفية لتلبية رغبات و إحتياجات المجتمع الجامعي خاصة الطلبة و الباحثين .

: المكتبي أثره البيداغوجي على المستخدمين
نتائج بجامعة - قسنطينة

: كيف تقيم رضاك من حيث الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة

%		
8,85	17	
43,75	84	
25	48	
22,39	43	
100	192	

جدول رقم 36 درجة الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة بالمكتبة.

النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين درجة رضا المستفيد م
للكترونية المقدمة من طرف المكتبة
حيث تعبر نسبة 43,75% بالرضا المقبول عما تقدمه المكتبة من معلومات إلكترونية و يرى البعض المقدرة
نسبتهم بـ 25% بأن الإستفادة متواضعة في حين يقيم الرضا بالتواضع جدا لنسبة تقدر بـ 22,39% فهذا التقييم
المتراوح بين المقبول والمتواضع والمتواضع جدا بعكس تقييم الرضا التام الذي يقدر بنسبة 8,85%، وهذا يرجع
إلى الرصيد الإلكتروني المتواضع الذي تحتويه مكتبات الجامعة ونقص خدمات المعلومات الإلكترونية لتسهيل
الوصول إلى المحتوى الإلكتروني المتواجد بالمكتبة كل هذا يعود إلى الأسباب التالية :

- إفتقار المكتبات إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة منها المادية والبرمجية .
 - نقص في تكوين المكتبيين على مسايرة التطورات الحديثة ذات العلاقة بالمكتبات والمعلومات .
 - نقص التحفيز على تطوير الذات والإهتمام بتحسين الأداء الوظيفي وتقديم الأفضل للمستخدمين .
- فالمستفيد يدرك تماما بأن مستوى المكتبات لم يرق إلى المستوى المطلوب في تقديم خدمات المعلومات
الإلكترونية و بالتالي عدم قدرتها على تلبية رغبات و إحتياجات المستفيد في عصر تكنولوجيا المعلومات
والإتصالات المتطورة باستمرار ..

السؤال الحادي عشر : ما أهمية إستخدام التكنولوجيا في البحث عن المعلومات ؟

للتكنولوجيا أهمية كبيرة في البحث عن المعلومات بإستخدام أدوات البحث وتقنياتها العديدة التي تعمل على
تحقيق نتائج جيدة ومفيدة ، لهذا يرى المستفيد من خلال الإجابات المجمعة أن أهمية
في البحث عن المعلومات تكمن في :

: تكوين المكتبي أثره البيداغوجي على المستخدمين
نتائج بجامعة - قسنطينة

- سهولة البحث و الحصول على القدر الكافي من المعلومات وبأشكال مختلفة
 - المتابعة المستمرة لكل ما هو جديد من علوم و معارف عالمية
 - ربح الوقت و توفير للجهد و المال معا
 - تحقيق التواصل مع الآخرين و تبادل الافكار و الخبرات و التجارب
 - إمكانية نقل و حفظ المعلومات على وسائط إلكترونية متنوعة و إسترجاعها عند الحاجة
 - تحقيق الوصول إلى المعلومة من قبل أكبر عدد من الباحثين في ان واحد
- فالتكنولوجيا تلعب دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي و تحسين المستوى التعليمي و الثقافي للفرد .

225. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

على ضوء الفرضيات التي تم وضعها و المعلومات و المعطيات التي توصلنا إليها من إجراء الدراسة الميدانية يمكننا إستخلاص النتائج التالية :

➤ إنطلاقا من الفرضية الأولى التي تدور حول وعي المكتبي بأهمية التكوين المستمر و الدائم لتحسين مستواهم و القدرة على إفادة المستفيدين في الولوج إلى المعلومات ، فالمكتبي يرغب في مواكبة التحولات الحديثة خاصة التكنولوجيا بـ 25,14% و معرفة إستراتيجيات البحث عن 23,35% (06)، كما يدرك المكتبي أن التكوين بأنواعه المختلفة خاصة الدائم 40,95% و التكوين الجماعي المنظم من طرف المؤسسة بـ 37,14% (الجدول 07) يساهم بالقدر الكبير في تحسين المستوى المهني للمكتبي و الذي يعود بالفائدة على المستفيد بتقديم له الأفضل بـ 30,70% (الجدول 08) ، كما يرى المكتبي أن التكوين يؤهله لمسايرة التطورات التكنولوجية بـ 32,81% و تحسين أدائه الوظيفي بـ 29,66% (الجدول 09) و يبقى دائما بحاجة مستمرة إلى تطوير المؤسسة التي يعمل بها و تكوين المستفيدين في الولوج إلى 26,56% (الجدول 10) خاصة و أن هم شيء يحتاجه المستفيد بالمكتبة هو الولوج إلى مصادر المعلومات المتواجدة على مستوى المكتبة بـ 35,56% (الجدول 11) ، إذا فنسبة تحقيق الفرضية الأولى كبيرا جدا و النتائج المذكورة أعلاه تثبت ذلك .

➤ لقد تحققت الفرضية الثانية التي تبدي حاجة المكتبي إلى تكويننا يتميز بمحتويات ذات مستوى من الناحية المنهجية و العلمية و التطبيقية يمكنه من التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ، و ذلك من تقييم تكوينه الأكاديمي في الجانب التطبيقي و خاصة التحكم في التكنولوجيا بالضعيف بـ 30,50% (الجدول 12) و أن قدرته في البحث عن المعلومات ال الوسائل الحديثة مقبولة بـ 45,76% (الجدول 13) في حين أنه بحاجة إلى تدعيم تكوينه من أجل التحكم الجيد في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية كثيرا 72,88% (الجدول 14) لما يتميز به هذا العصر من تطورات و تحديات علمية و تكنولوجية . يؤكد المكتبي عن عدم رضاه عن التكوين الذي تلقاه بعد تخرجه سواء أثناء العمل أو من الدورات الغير منتظمة و غير مستمرة التي نظمت من طرف المؤسسة بـ 57,62%

(الجدول 15) و المكتبي يحتاج إلى نشاطات تكوينية تتميز بالجانب التطبيقي أكثر كالتربصات 25,14% والأعمال التطبيقية بـ 24,55% والزيارات بـ 21,55% (الجدول 16).

➤ و لقد تم تحقيق الفرضية الثالثة التي مفادها أن المكتبي الذي يتحكم بشكل جيد في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية يساعد في رفع المستوى البيداغوجي للمستفيد بالجامعة ، فالمكتبي يتحكم في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية الأكثر إنتشارا في المكتبات و إستخداما كالانترنت بـ 27,75% و قواعد البيانات البيبليوغرافية بـ 21,88% والأقراص المدمجة بـ 14,55% (الجدول 19) وهذا تعكسه الخدمات المقدمة من طرف المكتبة كخدمة الانترنت بـ 20,44% و خدمة البحث البيبليوغرافي بـ 18,22% و خدمة البحث في قواعد 12,70% و خدمة الإعارة بـ 23,75% (الجدول 20) و إقبال الطالب على إستخدامها لتلبية إحتياجاته التعليمية كخدمة الانترنت بـ 35,35% و خدمة البحث البيبليوغرافي 24,04% ، خدمة الإعارة بـ 24,04% (الجدول 25) أما فيما يخص تحكم المكتبي في أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية كان بشكل جيد في الفهارس الإلكترونية بـ 44,44% و في 31,48% و بشكل متوسط في البوابات بـ 26,74% .

35,59% (21) كما تبقى حاجة المستفيد إلى المعلومات الإلكترونية كبيرة جدا بـ 45,76% حسب تقييم المكتبي (الجدول 22) حيث أن الطالب يستخدم الفهارس الإلكترونية 51,04% (الجدول 30) و يبحث عن المعلومات بإستخدام الانترنت بـ 87,33% (31) و يدعم بحثه أيضا بإستخدام قواعد البيانات للدوريات بـ 26,04% (الجدول 32) لتغطية حاجاته المختلفة من المعلومات الإلكترونية وخاصة البيداغوجية بـ 54,12% (الجدول 37) تواجه الطالب أثناء عملية البحث صعوبا ، تكنولوجيا بـ 35,36% و أخرى لغوية بـ 32,92% (الجدول 34) وهذا ما يلاحظه المكتبي من حيث تقدير الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة مقبول بـ 45,76% (الجدول 25) و هو ما يتناسب مع تقدير المستفيد لهذا الجانب بـ 43,75% (الجدول 33) ، فلا بد من الإهتمام بالتكوين الجيد و المستمر للمكتبي و تماشيه مع مستجدات عصر المعلومات و التكنولوجيا حتى يكون الرضا التام عن الخدمات التي تقدمها المكتبة و قدرة المستفيد في الولوج إلى المعلومات الإلكترونية بدون مواجهة .

3.25. النتائج العامة للدراسة :

- ❖ على النتائج المتوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة ، يمكننا التوصل إلى النتائج التالية :
- ❖ المكتبي يدرك التغيرات و التحولات المحيطة به في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات و التي لها تأثير على المهنة المكتبية و يحاول مواكبتها بالقدر المستطاع .
- ❖ المكتبي يطمح إلى تحسين مستواه المهني عن طريق تنظيم دورات تكوينية منتظمة و مستمرة لتحقيق الأفضل لنفسه و المستفيد و المؤسسة التي يعمل بها.
- ❖ إن تكوين المستفيدين في الولوج إلى المعلومات أصبح أمرا شاغلا و مهما للمكتبي و يريد أن تكون له مؤهلات علمية و فنية و مهارات كافية لتقديم .
- ❖ إن التكوين الأكاديمي الذي تلقاه المكتبي تكويناً نظرياً بالدرجة الأولى لا يؤهله إلى مسيرة التطورات الحديثة .
- ❖ يعاني المكتبي من نقص في تنظيم دورات تكوينية على مستوى المؤسسة التي يعمل بها، و التي تلقاها يغلب عليها الطابع النظري أكثر من الجانب التطبيقي الذي يلج عليه من خلال نشاطات تكوينية مستمرة و مستجدة كالزيارات و التريضات و الأعمال التطبيقية.
- ❖ نقص في أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة للمستفيد على مستوى كل مكتبة .
- ❖ نقص في أنواع تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية بالمكتبات ، فالبعض منها لا يحتوي حتى على الفهرس الآلي للبحث البيبليوغرافي .
- ❖ لم المكتبي في كل أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية غير كافية ، مما يؤثر على إفادة الباحث بالمعلومات الضرورية و المفيدة .
- ❖ الباحث على المعلومات الإلكترونية بدرجة كبيرة لتلبية احتياجاته .
- ❖ عدم الرضا الكافي للمستفيد على أدوات البحث الحديثة المتاحة بالمكتبة
- ❖ عدم الرضا التام للمستفيد على مقدار الاستفادة من المعلومات الإلكترونية
- ❖ يعاني الباحث من صعوبات عدة منها تكنولوجية و لغوية تؤثر على درجة الاستفادة من المعلومات المتاحة .

- ❖ نقص في تكوين المكتبي خاصة من حيث القدرة على ضبط إستراتيجيات الإلكترونية
- ❖ جة التي يبيدها المكتبي في التحكم في وسائل وتقنيات البحث الحديثة

الخاتمة :

إنّ تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات أثرت بشكل كبير على مجال المكتبات و المعلومات الذي عرف تحولات جذرية على شكل و محتوى المكتبات من جهة و على المهنة المكتبية من جهة اخرى ، فالمكتبي في العصر الحالي عرف تسميات جديدة كمستشار معلومات ، خبير معلومات ، و مدرب و وسيط معلومات لما يقوم به من تجهيز المعلومات الإلكترونية و إنشاء مواقع بحث و تسهيل الوصول و الحصول على المعلومات في البيئة الرقمية.

لذا فتكوين إختصاصي المعلومات يزيد من قدرته و كفاءته و مهاراته التي تؤهله للقيام بالمهام الجديدة في عالم متغير و التي تسعى في مجملها إلى البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة بطرق متعددة و إستخدام أدوات و تقنيات حديثة تزيد من نسبة الإسترجاع للمعلومات المفيدة.

و حتى تتمكن المكتبة الجامعية من تقديم أفضل الخدمات للطلبة و الاساتذة و الباحثين من داخل الجامعة و خارجها فهي تهتم بمسيرة التطورات التكنولوجية الحديثة من خلال توفير التجهيزات الحديثة في مجال الإعلام الآلي و تقنيات الإتصال و تزويد رصيدها بمصادر معلومات إلكترونية التي تحتاج إلى كوادر بشرية مؤهلة و مختصة تساهم بالقدر الكبير في تلبية إحتياجات المستفيدين بمختلف مستوياتهم العلمية و مساعدتهم في الولوج إلى المعلومات العلمية و التقنية التي تدعم تكوينهم الأكاديمي و مشاريعهم البحثية .

و في هذه الدراسة تم إدراك الأثر البيداغوجي على المستفيدين الذي لازال يحتاج إلى تدعيم أكثر من طرف المكتبة الجامعية من حيث تقديم المعلومات الإلكترونية و الخدمات الجديدة للمستفيد بسبب نقص في تكوين إختصاصي المعلومات الذي يعاني من عدم تنظيم دورات تكوينية تساعدهم في رفع مستواهم العلمي و المهني و بالتالي تقديم أفضل الخدمات التي ترقى إلى المستوى المطلوب لتدعيم المستوى الدراسي و التعليمي للمستفيد .

فواقع تكوين إختصاصي المعلومات بالمكتبة الجامعية يحتاج إلى إهتمام أكبر من الجهات المسؤولة بتنظيم دورات تكوينية منتظمة و مستمرة ذات نشاطات تكوينية مختلفة تسير أهم التطورات العلمية و التكنولوجية التي يعرفها عالم المكتبات و المعلومات ، خاصة التكوين على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية التي تعرف ادوات و تقنيات بحث تحتاج إلى مهارات جديدة تتناسب و المعلومات المبحوث عنها من مختلف المصادر داخل المكتبة أو خارجها.

فالتكوين المستمر ضرورة حتمية لتطوير المكتبات و المهنة المكتبية في بيئة متغيرة و متجددة باستمرار، تتطلب تجديد المهارات و إكساب المعارف النظرية و التطبيقية تؤهل إختصاصي المعلومات للولوج إلى المعلومات في الفضاء الرقمي الافتراضي و ما لها من أثر بيداغوجي على نجاح الطالب الجامعي و تطوير البحث العلمي .

و بناء على ما توصلنا إليه في هذه الدراسة نود وضع مجموعة من الإقتراحات ، و المتمثلة في :

- ✓ إهتمام الجهات المسؤولة عن التكوين بتنظيم دورات تكوينية للمكتبيين بصفة منتظمة و مستمرة و ذات نشاطات تكوينية متنوعة .
- ✓ تزويد المتكونين بمعارف نظرية و تطبيقية ذات الإهتمام أكثر بتكنولوجيا المعلومات و خاصة مادة إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية .
- ✓ تحسيس المكتبيين بأهمية الإعتماد على النفس في تطوير معارفهم بالتكوين الذاتي و التعلم مدى الحياة المهنية.
- ✓ الإهتمام أكثر بالدور التعليمي الذي تقوم به المكتبة الجامعية و تطوير خدماتها باستمرار.

نأمل أن يقدم هذا البحث معالجة مفيدة لهذا الموضوع ، و يفتح المجال لدراسات أخرى بشأن تكوين إختصاصي المعلومات في عصر التطورات التكنولوجية و الثورة الإتصالية .

:

:

-

1. خليفة، شعبان عبدالعزيز . ة المعارف العربية في علوم الكتب . 11. : الدار المصرية اللبنانية 2008.
2. خليفة ، شعبان عبدالعزيز . _____ : 1991.
3. _____ . تبات و المعلومات : إنجليزي . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2000.

:

-

4. إبراهيم، السعيد مبروك . أخصائي المكتبات بين المهنة و الرسالة . كفر الشيخ : دار العلم والإيمان، 2009.
5. إبراهيم ، السعيد مبروك . لجامعية و تحديثات مجتمع المعلومات . الإسكندرية : 2009.
6. إبراهيم، سيد ربيع سيد . محركات بحث الصور الثابتة على الأنترنت : دراسة تحليلية.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2007.
7. _____ : _____ . الأكاديمية ، 1996 .
8. _____ : دار غريب ، 2002.
9. المكتبات الجامعية : تنظيمها و إدارتها و خدماتها .
و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي . : غريب 2001
10. المكتبات و مراكز المعلومات النوعية و دورها في مجتمع المعرفة .
_____ . الإسكندرية : دار _____ العلمية ، 2009
11. بروفي ، بيتر . المكتبة في القرن الحادي والعشرين : خدمات جديدة في عصر المعلومات / ترجمة سليمان بن صالح العقلا، سما زكي المحاسني . الرياض : جامعة الملك سعود ، 2006.

12. تكنولوجيا المعلوما . 1. طينة : مطبعة
2004 إدارة الموارد البشرية : المفاهيم و الأسس ، الأبعاد ،
الإستراتيجية . عمان : دار اليازوري العلمية ، 2010 .
13. بوعزة ، عبد المجيد صالح . المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر و آفاق المستقبل . الرياض :
2006 .
14. الترتوري ، محمد عوض ؛ الرقب ، محمد زايد . _____
المعلومات الجامعية . : 2008 .
15. دياب ، مفتاح محمد . قضايا معلوماتية . : 2007
16. الربيعي ، سعيد بن حمد . التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات و التحديات و آفاق
_____ : 2007
17. زرواتي، رشيد . تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية . قسنطينة :
ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 .
18. منهجية البحث و علم المكتبات و تحقيق المخطوطات . بيروت : دار
الكتب العلمية، 2007 .
19. الصوفي ،عبد اللطيف. المراجع الرقمية الخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية .
ينة : - قسنطينة 2004 .
20. الصوفي ، عبد الله إسماعيل . التكنولوجيا الحديثة و مراكز المعلو . عمان : دار المسيرة،
2005
21. التدريب الإداري المعاصر . عمان : دار المسيرة ، 2007
22. عاشور ، السيد. ثورة الإدارة العلمية و المعلوماتية . : اللجنة القومية لتجهيز
2000 .
23. خدمات المكتبات الإلكترونية : نموذج للمكتبات الأمريكية . :
المركز الأصيل ، 2007 .
24. مجتمع المعلومات بين النظرية و التطبيق . : رية
الليمانية، 2007
25. الصاوي ، ياسر . إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات . : 2007
26. عزيز ، يونس. التقنية و إدارة المعلومات . : جامعة قار يونس، 1994 .

27. عليان ، ربحي مصطفى . _____ : 2008.
28. عليان ، _____ : 2010.
29. عليان : ربحي مصطفى . طرق جمع البيانات لأغراض البحث العلمي . : 2008.
30. عليان ، ربحي مصطفى و السامرائي ،إيمان . _____ : 2010
31. _____ : _____ - _____ - _____ .
- _____ . القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2005.
32. قنديلجي ، عامر . _____ التقليدية و الإلكترونية . : دار اليازوري، 2008
33. قنديلجي، عامر. _____ التقليدية و الإلكترونية :
- _____ ، أساليبه، مفاهيمه ، أدواته. عمان : دار المسيرة، 2008.
34. قنديلجي ، عامر إبراهيم و السامرائي ،إيمان فاضل تكنولوجيا المعلومات تطبيقا . : 2002.
35. _____ . أساسيات إسترجاع المعلومات : نظم إسترجاع المعلومات / قاسم .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1997.
36. _____ : _____ . 2001 .
37. محيرق ، مبروكة عمر . التأهيل و التدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر _____ . اهرة : مجموعة النيل، 2005 .
38. النوايسة، غالب عوض. _____ : 2009.
39. _____ : 2009.

- :

40. بودريان ، عزالدين. البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات : دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية . دكتوراه. علم المكتبات . قسنطينة ، 2005 .
41. حمزة ، منير . دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة الجزائرية : المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا . ماجستير . علم المكتبات. قسنطينة 2008.
42. كريم، مراد . المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة : دراسة ميدانية . ماجستير. علم المكتبات. قسنطينة، 2001.
43. سياسة تنمية المجموعات في مكتبات المعاهد العلمية بجامعة منتوري قسنطينة: دراسة تقييمية . دكتوراه. علم المكتبات . قسنطينة ، 2006 .
- :
44. بوشاقور ، حليلة. نحو إستراتيجية عربية لإعادة تجديد ملا العاملين بالمكتبات. المجلة المغاربية للتوثيق و المعلومات .ع.11. 2001. . 61 84.
45. عكنوش نبيل . التعليم البيبليوغرافي بالمكتبات الجامعية و دوره في دعم البحث العلمي . 1. 2006 . 127 143.
46. غراممي، وهيبة. التكوين العالي : وتطوره في ظل التغيرات الجديدة. 3. 1. 2006 . 81 94.
47. كريم، مراد. التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي : دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة . 3 2006 1. 109 115.

48. مقناني ، صبرينة . دراسات تكوين المستفيدين من المعلومة العلمية و التقنية بالمكتبات الجامعية مع إشارة إلى الثقافة المكتبية لدى طلبة جامعة منتوري قسنطينة .

. 1. 3. . 2006 . 67. 79.

- :

49. نعمان ، عابدة . دور المكتبة الجامعية في التعليم عن بعد. (إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات و الجودة:

بيروت 29 - 1 / 2002 و مراجعة وحيد قدورة) . :
2003 . 487 - 502 .

- :

50. أساسيات البحث في قواعد البيانات. [. الزيارة يوم: 27 05 2011 .

:

[http://www.faculty.ksu.edu/sa/information%20 storage%20a](http://www.faculty.ksu.edu/sa/information%20storage%20a).

51. فاتن سعيد ، أساسيات إسترجاع المعلومات الإلكترونية. [. الزيارة يوم: 27 05 2011 .

[http:// www.kfnl.gov.sa/idaral/lnsher:20el/.../pdf/f5](http://www.kfnl.gov.sa/idaral/lnsher:20el/.../pdf/f5)

52. بن شعيرة، سعاد و السمير، علي. _____ ر و سوررية. [.
الزيارة يوم: 18 8 2011 .

<http://www.dahsha.com/.../14058>

53. _____ . [. الزيارة يوم : 23 8 2011 .

:

<http://www.wikipedia.org/w>

54. خدمات المعلومات الإلكترونية : السمات و الأنواع . [. الزيارة يوم : 10 06 2011 .

<http://www.kfnl.gov.sa/idaral/lnsher%20el/godh/pdf/2pdf>.

55. زاحي ، سمية . المكتبة الجامعية فضاء التعلم و البحث في سياق نظام LMD . [

الزيارة يوم : 30 05 2011 .

<http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=333>

56. الصوفي ، عبد اللطيف . التكوين للمكتبات الحديثة . [

الزيارة يوم : 12 06

2011 .

<http://www.azro-karim.maktoobblog.com/1199176>.

57. العلامة المعلوماتية:فرص و مخاطر.

الوطنية، 2006. 12. 1. 91. 98. [على الخط]. تمت الزيارة يوم : 30 05 2011.

:

<http://www.kantakji.com/figh/files/manage/402.doc>

58. عبد الحليم ، عماد . المكتبات الرقمية : ثورة في عصر المعلومات . علمياتية، ع. 26.

[] . الزيارة يوم : 24 03 2011 .

<http://www.squ-edu.com/vb/showthread.php?t=4378>

59. بوابات الأنترنت الإلكترونية . [] . الزيارة يوم : 24 03

2011 .

<http://www.inforag.news.sy/index.php?inc=issues/showarticle>.

60. غارمي، وهيبة. علم المكتبات و المعلومات : [] . الزيارة يوم :

11 8 2011 .

<http://www.journal.cybrarians.info/no16/libredu.htm.iki/>

61. عوض، نهال فؤاد إسماعيل. التنمية المهنية لأخصائي المكتبات في البيئة الرقمية .

[] . الزيارة يوم : 23 05 2011 .

<http://www.alyasser.net/vb/showthread.php?t=14290>

62. كردي، أحمد السيد . تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخص . [] .

الزيارة يوم : 17 02 2011 .

<http://www.kenanaonline.com>

63. كردي، أحمد السيد. دريب الإلكتروني. [الزيارة يوم: 12 03 2011

:

<http://www.kenanaonline.com>

64. كمال الدين ، هشام مصطفى . شبكة الأنترنت و أثرها على الجيل الثاني من المكتبا

و المكتبيين . [الزيارة يوم: 17 02 2011 .

<http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=317>

65. المبرز، عبد الله بن إبراهيم . خدمات المعلومات في البيئة الرقمية.مجلة المعلوماتية.

[الزيارة يو: 08 03 2011 .

<http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=218>

66. معايير اليونسكو بشأن كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلو

[الزيارة يوم 02 04 2011 .

[http:// www.unesco.edu.doc](http://www.unesco.edu.doc)

67. مهنا، عبد المجيد و بقله، محمد زهير. تأثير سوق العمل و تكنولوجيا المعلومات على تعليم

لمعلوماتية.ع.23. [الزيارة يوم : 23 8 2011 .

:

<http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=245>

68. يماني ، هناء عبد الرحيم . التدريب الإلكتروني و تحديات العصر الرقمي. [

الزيارة يوم: 17 02 2011 .

<http://www.alfrassan.com/vb/archive/index.../t-3997.htm>

- OUVRAGES :

69 .Morizio , Claude . La recherche d'information .Paris : Armand colin, 2004.

70 .Pochet , Bernard .Méthodologie documentaire : rechercher , consulter , rédiger à l'heure d'internet.2ème éd .Paris :de Boeck ,2006.

71 .Renoult , Daniel . Les bibliothèques dans l'université. Paris : Edition du cercle de la librairie, 1994 .

72 .Rivier, Alexis . Aide- mémoire d'informatique documentaire. Paris : Edition du cercle de la librairie ,2007 .(Collection bibliothèque)

- MEMOIRE :

73 .Kitouni,Zineb. Le role pédagogique de la bibliothèque universitaire centrale de l'université mentouri de constantine : Enquete auprès des étudiants de fin de cycle en graduation .Magister.Bibliothéconomie. Constantine, 2001.

- TRAVEAUX DU COLLOQUES :

74 .Bernhard , Paulette . Accès à l'information et processus d'apprentissage et d'enseignement : le role de formateur chez le bibliothécaire .(La formation documentaire : Actes du Colloque de l'ABCDEF Université Lval , Québec 23- 25 octobre 1995 / textes réunis sous la direction de Richard Laverdière ; avec la collaboration de Claudio Fedrigo) Montréal :ABCDEF,1998.p.57- 71

- Article DE PERIODIQUE :

75. Bouderbane , Azzedine . La bibliotheque :un outil de renovation pedagogique. El maktabat wa el maalomat.vol.1,no.2, decembre 2002.p.27- 30

- WEBOGRAPHY :

76. Besoin d'information. (en ligne).date visite le:30- 03- 2011.
disponible sur :

http://www.fr.wikipedia.org/wiki/besoin_d'information.

77. Bhavni ,suresh k.General and efficient strategies for information retrieval.(on line). Visited :03- 06- 2011. available at :
[http://www.skbhavni.com/DIVA/.../bhavni_et_al-ASIST-2001-\(short_paper\).pdf/](http://www.skbhavni.com/DIVA/.../bhavni_et_al-ASIST-2001-(short_paper).pdf/)

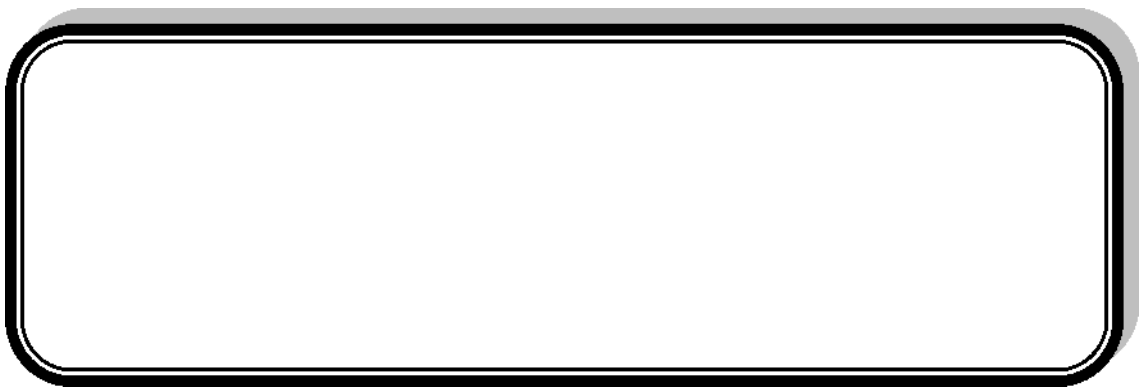
78. Dinet,jérôme . les nouveaux outils de recherche documentaire sont- ils compatible avec les stratégies cognitives des élèves.(en ligne). date de visite :30- 03- 2011. disponible sur :
<http://www.hal.imia.fr/docs/oo/oo/26/65/pdf/hyperap4p149/pdf-similar>.

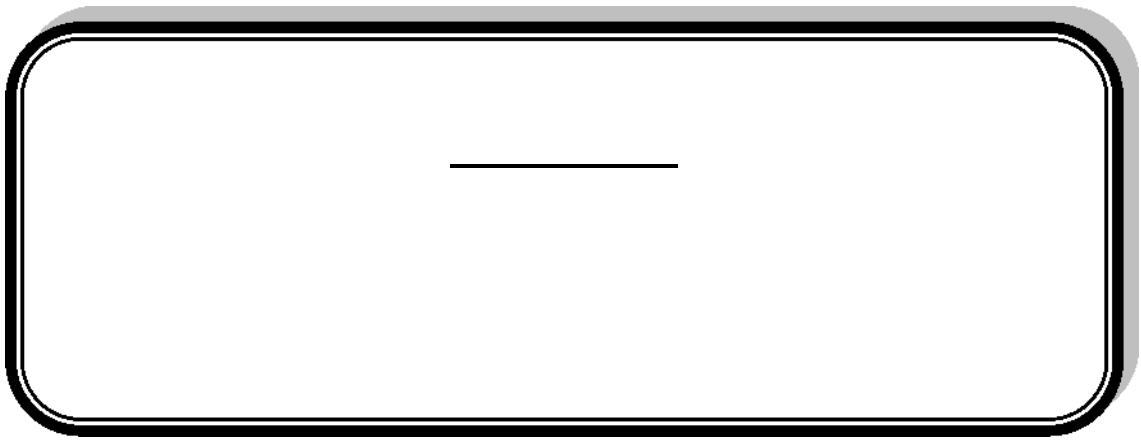
79. Guide de methodologie documentaire : destiné aux etudiant de 1ère année du cursus licence de l'université Rennes 2.date de visite :12- 04- 2011.disponible sur :
<http://www.sites.univ-rennes2.fr/sed/.../methodoc-intro0.htm>.

80. Lifelong learning . (on line). Visited : 27- 06- 2011.available at:
[http:// www. en.wikipedia.org /wiki/lifelong_learning/](http://www.en.wikipedia.org/wiki/lifelong_learning/)

81. Mary,Rose. Distance learning – What are the benefits of distance learning? (on line) .visited :25- 05- 2011.available at :
<http://www.Ezinearticles.com>.

-
82. Montmayeur, martine blanc. Formation des usagers ou formation des bibliothécaires?. Bulletin des Bibliothèques de France. t.44,n°44,1999.
(en ligne) .date de visite : 09- 01- 2011.disponible sur :
[http://www.bbf.enssib.fr/consulter/bbf- 1999- 01- 0089- 013](http://www.bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1999-01-0089-013).
83. Qu'est-ce que la formation continue? Definition, dispositifs, organismes.(en ligne).date de visite :15- 02- 2011.disponible sur :
[http://www.ecoles-entreprises.com/redirect o...-](http://www.ecoles-entreprises.com/redirect-o...-)
- 84 .Simonnot,Brigitte. Le besoin d'information :principes et compétences.(en ligne).date de visite:30- 03- 2011.disponible sur:
[http://www.archivsic.ccsd.cnrs.fr/docs/oo/.../simonnot2006 d'information.pdf](http://www.archivsic.ccsd.cnrs.fr/docs/oo/.../simonnot2006-d'information.pdf).
- 85 .Strategie bingo : les meilleures stratégies pour le bingo en ligne.
(en ligne) .date de visite :28- 03- 2011.disponible sur :
[http://www.bonus- bingo- en- ligne.info/la- stratégie- gagnante- auBingo- enL...](http://www.bonus-bingo-en-ligne.info/la-strategie-gagnante-auBingo-enL...)
86. Yiotis,Kristin .Achieving equity : Distance learning library services : California university strategic plan 2005- 2008. (on line) . visited :30- 05- 2011. Available at:
<http://www.Kristinhome.com/eportfolio/I/StrategicPlan.pdf/>





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

التعليم

- قسنطينة

كلية الإنسانية لإجتماعية

الإستبيان

إطار إنجاز مذكرة ماجستير في علم المكتبات تخصص :

"المعلومات الإلكترونية : الافتراضية و إستراتيجيات البحث عن المعلومة"

:

الإلكترونية

إستراتيجيات

-

أثره

_____:

_____:

..

نسعى من خلال هذه الإستمارة الحصول على المعلومات الضرورية لتحديد أهمية المعلومات الإلكترونية
في المعلومات و المستفيد في البحث عنها ، لذا نأمل منكم
التعاون معنا من خلال ملء هذه الإستمارة ، و نتعهد لكم بأنّ المعلومات التي ستقدمونها لن تستخدم إلا .

(X) أمام الاختيار الذي تراه مناسباً . :

الجامعية : 2010 – 2011

- الكلية / :

- العلمية :

- الوظيفة : رئيسي ☐ ☐ ☐ ☐

:

1 التي يجب المكتبي

- تكنولوجيا
- تقنيات الإتصال
- التسيير العلمي
- تسويد
- إستراتيجيات البحث عن المعلومات

☐
☐
☐
☐
☐

.....

2 للمكتبي مستواه المهني

- التكوين
- التكوين
- التكوين

☐
☐
☐

3 المكتبي في

- نفسه
- ي
-

☐
☐
☐

4 الهدف

- نظرية ديدة ☐
- مهارات تطبيقية جديدة ☐
- تحسين الوظيفي ☐
- مسايرة التكنولوجيا الجديدة ☐

5 التي في

- الفنية الدقيقة لرصيد ☐
- فهارس جيدة ☐
- تكوين المستخدمين ☐
- الآلية ☐

6 يحتاجه :

- التكنولوجيا ☐
- ☐
- ☐
- ☐
- مشاريع ☐

7 في أهمية

.....

.....

.....

.....

.....

:

8

في

☐	ضعيفة	☐	☐	جيدة	-	الناحية العلمية
☐	ضعيفة	☐	☐	جيدة	-	الناحية المنهجية
☐	ضعيفة	☐	☐	جيدة	-	الناحية الفنية
☐	ضعيفة	☐	☐	جيدة	-	حيث التكنولوجيا
☐	ضعيفة	☐	☐	جيدة	-	حيث المستخدمين

9

في

☐	-	☐	-	جيدة
☐	ضعيفة	☐	-	

10

بحاجة إلى

في

في إستراتيجيات

الإلكترونية

☐	-	☐	قليلًا	-	☐	-	☐	كثيرًا
--------------------------	---	--------------------------	--------	---	--------------------------	---	--------------------------	--------

.....

.....

11

تخرجك

☐ ☐

.....

.....

12

التي

☐

-

☐

الآلية

-

☐

- إستراتيجيات

☐

جديدة

- تقديم

.....

.....

-13

☐☐

14

التي

☐

-

☐

-

☐

- الزيارات الميدانية

☐

-

☐

- التطبيقية

☐

-

☐

-

التي

15

.....

.....

.....

.....

.....

.....

:

16

التي

الإلكترونية

☐
☐
☐
☐
☐
☐
☐

- قواعد البيانات البيبليوغرافية
- البيانات
- الإلكترونية
- الإلكترونية
- الدوريات الإلكترونية
-
- الأنترنت

.....

17

هذه

التي

.....
.....

18

التي

☐
☐
☐
☐
☐
☐
☐
☐

-
- البيبليوغرافي
- الجارية
-
-
- التشفير
- الأنترنت
-
- المرجعية

19

التي

.....

.....

.....

20

في

الإلكترونية

☐	جيد	☐	جيد	☐
☐	جيد	☐	جيد	☐
☐	جيد	☐	جيد	☐
☐	جيد	☐	جيد	☐

- الفهارس الإلكترونية

-

- الموضوعية

-

21

إلى

الإلكترونية

☐	-
☐	- قليلة

- كبيرة ☐

- كبيرة ☐

22

الإلكترونية

- ترفيهية ☐

- إجتماعية ☐

- بيداغوجية ☐

-

.....

.....

23

- ضعيفة ☐

☐

-

☐

- كبيرة

الإلكترونية

24

-
-
-
-

كترونية

إستراتيجيات

25

1 إلى 7 .

المفاهيم

تحديد أهداف

تحديد

الإلكترونية

إختيار

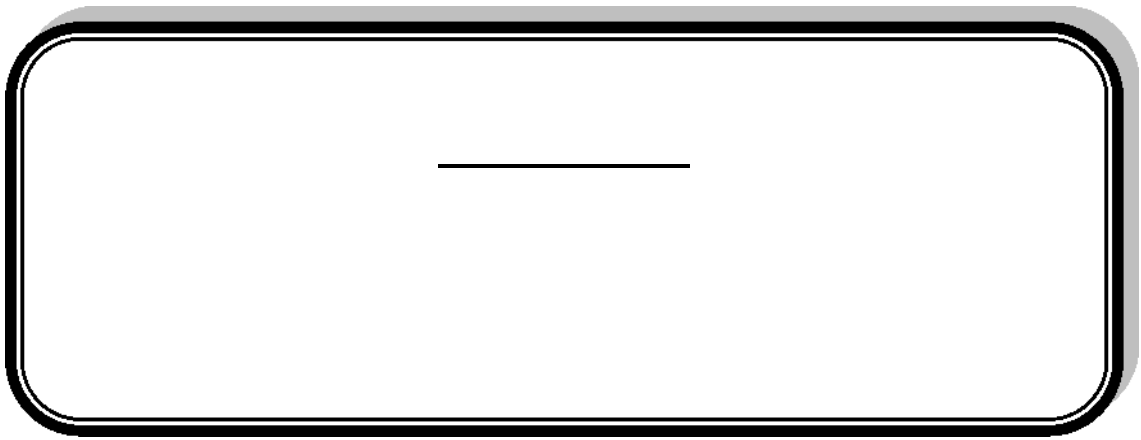
تقييم

ظهور

الإلكترونية

إستراتيجية

26



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

التعليم

- قسنطينة

كلية الإنسانية لإجتماعية

الإستبيان

إطار إنجاز مذكرة ماجستير في علم المكتبات تخصص :

"المعلومات الإلكترونية : الافتراضية و إستراتيجيات البحث عن المعلومة"

:

الإلكترونية

إستراتيجيات

أثره

-

_____:

_____:

..

نسعى من خلال هذه الإستمارة الحصول على المعلومات الضرورية لتحديد أهمية المعلومات الإلكترونية
في المعلومات و المستفيد في البحث عنها ، لذا نأمل منكم
التعاون معنا من خلال ملء هذه الإستمارة ، و نتعهد لكم بأنّ المعلومات التي ستقدمونها لن تستخدم إلا .

(X) أمام الاختيار الذي تراه مناسباً . :

الجامعية : 2010 – 2011

الكلية :

.....:

.....:

1	الإلكترونية	التي	
-	البيانات البيبلوغرافية	كثيرا ☐	قليل ☐
-	البيانات	كثيرا ☐	قليل ☐
-	الإلكترونية	كثيرا ☐	قليل ☐
-	الإلكترونية	كثيرا ☐	قليل ☐
-	الدوريات الإلكترونية	كثيرا ☐	قليل ☐
-		كثيرا ☐	قليل ☐
-	الأنترنت	كثيرا ☐	قليل ☐

2	التي	
-		☐
-	البيبلوغرافي	☐
-	الجارية	☐
-		☐
-	التكشيف	☐
-		☐
-	الأنترنت	☐
-	المرجعية	☐

3	الإلكترونية في	
-	بطريقة جيدة	☐
-	بطريقة ضعيفة	☐
-	بطريقة	☐
-	بطريقة ضعيفة	☐

4 الأنترنت في

☐	☐
--------------------------	--------------------------

5 في

☐	☐
--------------------------	--------------------------

6 الإلكترونية

☐	☐
--------------------------	--------------------------

فيما هذه :

☐
☐
☐
☐
☐

- لغوية
- تكنولوجية
- قانونية
- مالية
- نفسية إجتماعية

.....
.....

7 الإلكترونية

☐	☐	قليل	☐	كثير
☐	☐	قلي	☐	كثير
☐	☐	قليل	☐	كثير
☐	☐	قليل	☐	كثير

- تنظيم

8 إلى الإلكترونية

☐	- كبيرة
☐	- كبيرة
☐	-
☐	- قليلة

9 الإلكترونية

☐	- ترفيهية
☐	- إجتماعية
☐	- بيداغوجية

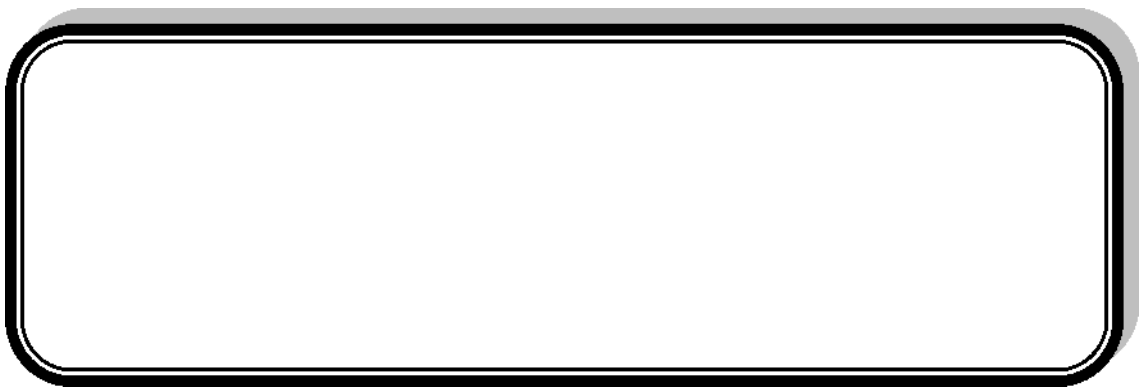
..... :
.....

10 الإلكترونية

☐	-
☐	-
☐	-
☐	-

11 أهمية في

.....
.....
.....



Résumé

L'objet de cette recherche est de mettre en relief l'importance de la formation continue pour le spécialiste de l'information et de faire découvrir ses aptitudes dans l'organisation et la gestion de l'information électronique qui constitue une partie en croissance du fonds de la bibliothèque et sa maîtrise des stratégies de recherche de l'information électronique qui démontre sa capacité à accéder rapidement et d'une façon efficiente à l'information utile ; ce qui lui permet de contribuer à l'amélioration du niveau pédagogique des utilisateurs des bibliothèques universitaires en général et de celles de l'Université Mentouri Constantine en particulier.

Nous avons mené une enquête sur la situation de la formation du spécialiste de l'information par rapport au progrès réalisé dans le domaine de l'information et des bibliothèques pour identifier sa capacité à maîtriser les stratégies de recherche de l'information électronique au niveau des bibliothèques de l'Université Mentouri Constantine. Nous avons adopté l'approche descriptive et utilisé le questionnaire pour collecter les données. Les répondants sont, d'une part, des assistants, des attachés de recherche et des conservateurs de bibliothèques universitaires et, d'autre part, des étudiants qui fréquentent assez régulièrement la bibliothèque pour pouvoir connaître l'impact pédagogique de la formation du spécialiste de l'information sur ces utilisateurs.

Nous sommes arrivés à des résultats significatifs qui confirment les hypothèses établies et qui montrent le besoin du spécialiste quant à renforcer sa formation par son institution en organisant des sessions de formation continue et surtout pratique afin que les utilisateurs soient satisfaits par les services offerts par la bibliothèque et puissent avoir accès à l'information électronique au sein de la bibliothèque et également hors de cette institution documentaire.

Mots-clés :

Formation continue, bibliothèque universitaire, spécialiste de l'information, information électronique, service d'information électronique, stratégie de recherche, impact pédagogique, utilisateur, Université Mentouri Constantine.

Abstract

This research attempts to highlight , on the one hand , the importance of continuous education for information specialists and , on the other hand , their aptitudes in organising and managing part of library collection , in addition to their mastery of strategies of electronic information search which enables them to have a rapid and an efficient access to useful information. All this helps them to contribute to the improvement of the user's pedagogical level in libraries in general , and the University Mentouri Constantine libraries in particular.

We have led a survey around the situation of the information specialist's training in relation to the progress achieved in the field of information and libraries to identify his skills in mastering strategies of electronic information search at the University Mentouri Constantine libraries .We have adopted the descriptive approach and used the questionnaire to collect data.The questionees are , on the one hand , the “ assistants ”,the “attaches de recherche” and “chief librarians” of university libraries. The purpose is to evaluate the pedagogical impact of information specialist's training on these users.

We have reached significant results that confirm the established hypotheses and show the need of information specialists for training enrichment from the part of their institution by arranging practical training sessions. This will make the users satisfied by the services offered by the library , and able to have an easy access to electronic information inside the library and outside it.

Key-words:

Continuous education , university library , information specialist , electronic information , electronic information service , search strategy , pedagogical impact , user , University Mentouri Constantine .

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية التكوين المستمر لإختصاصي المعلومات و الكشف على قدرته في تنظيم و تسيير المعلومات الإلكترونية المكونة لرصيد المكتبة و التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و بالتالي قدرته على الوصول إلى المعلومات المفيدة بسرعة و فعالية و مساهمته في تحسين المستوى البيداغوجي للمستفيدين بمكتبات جامعة منتوري - قسنطينة .

لذا قمنا بدراسة ميدانية حول واقع تكوين إختصاصي المعلومات و مدى مساهمته للتطورات الحاصلة في مجال المعلومات و المكتبات خاصة تحكمه في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية بمكتبات جامعة منتوري . قسنطينة بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و إستخدام إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات ، و تم توزيعها على الفئة التي تلقت تكوينا أكاديميا من مساعدين و ملحقين و محافظين بمكتبات جامعية و بنسبة محددة من مجتمع الطلبة خاصة الأكثر ترددا و إستخداما للمكتبة لمعرفة الأثر البيداغوجي على المستفيد من خلال تكوين إختصاصي المعلومات.

و قد توصلنا إلى نتائج أكدت صحة الفرضيات المطروحة في حاجة إختصاصي إلى تدعيم أكثر من الجهات المسؤولة بتنظيم دورات تكوينية مستمرة و منتظمة ذات طابع تطبيقي بالدرجة الأولى بغية تحقيق الرضا التام من طرف الطلبة عن الخدمات التي تقدمها المكتبة . تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتواجدة داخل المكتبة و خارجها .

الكلمات المفتاحية :

التكوين المستمر ، المكتبة الجامعية ، إختصاصي المعلومات ، المعلومات الإلكترونية ، خدمات المعلومات الإلكترونية ، إستراتيجيات البحث ، الدور البيداغوجي ، المستفيد ، جامعة منتوري . قسنطينة .